مصريين بلا حدود للتنمية

دليل المعلم

حول

الممارسات الفضلى في البيئة المدرسية وكيفية تعزيز المهارات الحياتية والتثقيف الجنساني لدى الطلاب والطالبات

مؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية
2025

مؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية

العنوان :
مكتب القاهرة : 52 علي أمين، متفرع من عباس العقاد، مصر الجديدة
مكتب أسوان : طريق السادات- شارع بازار الرفاعي الجديد (مخازن إيديال)
أمام الصفا ماركت وصيدلية د متياس عزت- عمارة الحاج عبد الصبور-

التليفون : 01112757444
البريد الإكتروني : info@masrien.com
الموقع الإلكتروني : www.masrien.com

فريق إعداد الدليل :
أ. وسام الشريف
أ. سعاد عبدالله
أ. حسناء عبدالرحيم

مراجعة لغوية :
أ. السيد مسعد
أ. وسام الشريف

التصميم و الإخراج الفني للطباعة
أ. ميار مزيد

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى (الجلسة الافتتاحية- مرجعيات مهمة)	9
الإطار التشريعي والقانوني لبيئة تعليمية آمنة	13
الوحدة الثانية (النوع الاجتماعي و العنف القائم على النوع الاجتماعي)	22
العنف والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس	33
كيف نوقف العنف في المدارس؟	41
الوحدة الثالثة (بيئة مدرسية آمنة)	49
نصائح لإيجاد بيئة صفية آمنة	61
أساسيات توفير مناخ إيجابي في الفصل	64
الوحدة الرابعة (مهارات واستراتيجيات التعلم)	66
أداة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة	68
استراتيجيات التعلم النشط	73
صفات المعلم/ة المثالي/ة	82

تمهيد

لا يمثل نقل المعرفة سوى أحد الأنشطة التي يضطلع بها المعلمون، فهم يسهمون أيضًا بصورة أساسية في التنمية العاطفية والإدراكية للأطفال، ويؤدون دوراً مركزياً في التنمية والتغيير الاجتماعي. وعلى الرغم من أن بعض الطلاب قد يتعرضون للأسف للعنف في منازلهم، فبوسع المعلمين أن يوفروا لهم سبلاً بديلة للعيش والتصرف باتباع أنماط سلوكية بناءة وخالية من العنف وتشجيع الشعور بالتعاطف وتعزيز اكتساب مهارات التوصل إلى حلول سلمية للنزاعات.

ويتناول " دليل المعلم" الممارسات الفضلى في البيئة المدرسية وكيفية مجابهة مختلف أِشكال العنف في المدارس وتعزيز المهارات الحياتية والتثقيف الجنساني لدى الطلاب والطالبات، ويقدم مقترحات عملية لما يمكن أن يفعله المعلمون لخلق بيئة مدرسية أمنة .. وترد كملحق في نهاية هذا الدليل مقتطفات من المعاهدات الدولية ذات الصلة، فضلاً عن مجموعة من الأنشطة التفاعلية التي يمكن أن ينفذها المعلمون مع الطلاب داخل الفصل.

وتزداد فعالية الإجراءات المقترحة في هذا الدليل بشكلٍ كبيرٍ للغاية إذا ما اتخذت كجزء من هذا النهج الكلي الذي يشارك فيه كل أفراد الوسط المدرسي، ويكمن في صميم النهج المدرسي الشامل نهج قائم على مراعاة حقوق الإنسان في التعليم، ويشمل هذا النهج حق كل شخص في التعليم الجيد واحترام حقوق الإنسان، فالنهج القائم على مراعاة الحقوق يزيد من إمكانية الاستفادة من التعليم المدرسي والمشاركة فيه؛ لأنه يعزز الاستيعابية والتنوع وتكافؤ الفرص وعدم التمييز، كما أنه يحسن نوعية التعليم بتشجيع الممارسات التعليمية التشاركية التي تركز على الطلاب بإيجاد بيئة تعلم مأمونة، وكليهما عاملين أساسيين لحدوث عملية التعلّم. ويساهم احترام حقوق الإنسان في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال بكفالة كرامتهم الإنسانية وحرياتهم الأساسية وهي أمور يحتاج إليها الطلاب لتحقيق كامل إمكاناتهم، كما أن احترام حقوق الإنسان يُرسي الأساس لثقافة السلام بتعزيز احترام الاختلافات، الأمر الذي يُعد أساسياً لمنع العنف . وتؤدي الممارسة اليومية للنهج القائم على حقوق الإنسان إلى إيجاد "مدرسة تقوم على الحقوق وبيئة مأمونة ومواتية للتعليم حيث يتمتع المعلمون والطلاب معًا بالعملية التعليمية ويستفيدون منها.

لمن هذا الدليل؟

يحاكي هذا الدليل المعلمين/ات ، الأخصائيين/ات الاجتماعيين و النفسيين المسؤولين/ات عن الطلاب و الطالبات في المرحلة العمرية من 10 إلى 15 عامًا ؛ وذلك من أجل توعيتهم بالممارسات الفضلى في البيئة المدرسية وكيفية مجابهة مختلف أِشكال العنف في المدارس و خصوصًا القائمة على النوع الاجتماعي ، وتعزيز المهارات الحياتية والتثقيف الجنساني لدى الطلاب والطالبات.

الأهداف التعليمية للدليل:

الهدف العام للدليل: رفع مستوى معرفة المعلمين/ات، وتغيير المواقف و السلوكيات؛ حتى يتمكنوا من منع حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس، والتعامل مع الطلاب/ات الذين تعرضوا له؛ لتحقيق بيئة آمنة لتعزيز عملية التعليم والتعلم . في نهاية الدليل ، يكون المشارك/ ـة قادرًا على أن :

1- يتعرف أدواره في حماية الطلاب/ات، ومسئوليتهم في منع حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

2- يحدد ما يتضمنه العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس، و كيفية التعرف عليه وكيفية منعه.

3- يُعزز الطالب/ـة الذي تعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال الدعم المباشر، واستخدام نظم الإحالة، والتبليغ.

4- يعيد هيكلة الممارسات التعليمية لتعزيز برنامج الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

5- يمارس تدخلات من شأنها توفير بيئة تعليمية آمنة لكل الطلاب/ات.

6- يمارس بعض الأدوات لتمكنه من التعامل مع المتغيرات والمستجدات بشأن الأساليب والاستراتيجيات التربوية.

منهجية الدليل:

1- ينطلق هذا الدليل من النهج التشاركي بين كل عناصر المؤسسة التعليمية (معلمين/ات – طلاب /ات – إدارة – متخذي القرار) في تفعيل مضامينه.

2- يقوم هذا الدليل على النهج الحقوقي، حيث إنه يرسخ لبعض الحقوق مثل: الحق في التعليم في بيئة مدرسية آمنة، و المساواة كحقوق أصيلة للمواطن المصري ممثلاً في المعلمين/ات ، والطلاب/ات، انطلاقًا من مبادئ أكدتها المعايير الدولية والدستور المصري.

3- يعتمد هذا الدليل على نهج التعلم النشط من خلال طرق و استراتيجيات تربوية جديدة نشطة ونصف توجيهية، تتمحور حول المعلم /ة بصفته/ا فاعلا /ة في العملية التعليمية.

تعريفات مهمة يستخدمها الدليل :

- البيئة المدرسية: هي البيئة التي تقدّم برامج تعليميةً وتربويةً نوعيةً من أجل إكساب المتعلمين الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة، ومن أجل التعايش مع الآخرين. ويتم ذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والمهارات العصرية التي تؤدّي للوصول إلى بعض المهارات العقليّة مثل: التفكير، وجمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات، وكل هذه النشاطات تكون في جوٍّ يسوده المتعة والنشاط لتحفيز الطلاب على التعلّم وتحمّل الصعاب للحصول على المعلومات.

- المهارات الحياتية: هي سلوكيات تستخدم بمسؤولية وعلى نحو ملائم في إدارة الشؤون الشخصية وهي مجموعة من المهارات البشرية التي تكتسب عبر التعلم أو التجربة المباشرة التي تستخدم للتعامل مع المشكلات والأسئلة التي تواجه عادة حياة الإنسان اليومية. ويختلف تصنيف المهارات اعتماداً على المعايير الاجتماعية وتوقعات المجتمع والصفات الشخصية للمتعلمين من حيث: العمر، والجنس، ومستوى التعليم والمهارات التي يتقنها الفرد عن غيره، ومستوى الاستيعاب لكل منهم.

- الجنس: هو السمات والخصائص البيولوجية التي نولد بها وتحدد إذا ما كان ذكر أوأنثي على أساس الأعضاء البيولوجية والمواصفات الجسمانية.
النوع الاجتماعي هو بناء اجتماعي وثقافي يميز الفروق في سمات الرجال والنساء والفتيات والفتيان، و يشير إلى أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء. وبالتالي ، فإن الأدوار القائمة على النوع الاجتماعي والسمات الأخرى تتغير بمرور الوقت وتختلف باختلاف السياقات الثقافية.

- التمييز على أساس الجنس: استخدام الفروق الجسدية والبيولوجية بين الجنسين لتبرير الفروق في الوضعية أو في المعاملة أو في الحقوق، ويعبر عن التمييز الجنسي بالكلمات أو الحركات أو السلوكيات أو الأفعال، التي تؤدي إلى إقصاء أو تهميش أو التقليل من شأن جنس في مقابل الآخر. ويشير هذا المصطلح إلى هيمنة الرجال على النساء.

- الصورة النمطية (المفهوم النمطي): صورة مبسّطة ومشوهة وجامدة ومستخدمة كمعيار تساعد على تصنيف المعلومات، وتصبح الصورة النمطية سلبية عندما تحبس الآخر في إطار هوية ما ، بمعني اختزاله في بعد واحد من أبعاد هويته. وتستخدم الصور النمطية بشكلٍ رئيسٍ لتبرير عدم المساواة بين الجنسين.

- المهارات الحياتية: هي سلوكيات تستخدم بمسؤولية وعلى نحو ملائم في إدارة الشؤون الشخصية وهي مجموعة من المهارات البشرية التي تكتسب عبر التعلم أو التجربة المباشرة التي تستخدم للتعامل مع المشكلات والأسئلة التي تواجه عادة حياة الإنسان اليومية. ويختلف تصنيف المهارات اعتماداً على المعايير الاجتماعية وتوقعات المجتمع والصفات الشخصية للمتعلمين من حيث: العمر، والجنس، ومستوى التعليم والمهارات التي يتقنها الفرد عن غيره، ومستوى الاستيعاب لكل منهم.

- الجنس: هو السمات والخصائص البيولوجية التي نولد بها وتحدد إذا ما كان ذكر أوأنثي على أساس الأعضاء البيولوجية والمواصفات الجسمانية.
النوع الاجتماعي هو بناء اجتماعي وثقافي يميز الفروق في سمات الرجال والنساء والفتيات والفتيان، و يشير إلى أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء. وبالتالي ، فإن الأدوار القائمة على النوع الاجتماعي والسمات الأخرى تتغير بمرور الوقت وتختلف باختلاف السياقات الثقافية.

- التمييز على أساس الجنس: استخدام الفروق الجسدية والبيولوجية بين الجنسين لتبرير الفروق في الوضعية أو في المعاملة أو في الحقوق، ويعبر عن التمييز الجنسي بالكلمات أو الحركات أو السلوكيات أو الأفعال، التي تؤدي إلى إقصاء أو تهميش أو التقليل من شأن جنس في مقابل الآخر. ويشير هذا المصطلح إلى هيمنة الرجال على النساء.

- المساواة: يتمتع النساء والرجال بنفس الوضع وبفرص متساوية في الحصول الكامل على حقوقهم الإنسانية، وفى استغلال إمكاناتهم الكامنة من أجل المساهمة في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلادهم، وكذلك لجني فوائد تلك التنمية. ويعطي المجتمع قيمة متساوية لأوجه التشابه كما لأوجه الاختلاف لدى النساء ولدى الرجال، كما يعطي القيمة ذاتها للأدوار المتعددة التي يلعبونها داخله.

- المساواة بين الجنسين "Gender equality": يشير إلى تمتع الرجال والنساء والأطفال والفتيات بحقوق وفرص ومعاملة متساوية في جميع المجالات. ويؤكد هذا المصطلح على حقوق الناس ومسئولياتهم ومكاناتهم الاجتماعية، وتساوي حقوقهم في الموارد والخدمات بغض النظر عن نوعهم عند مولدهم. وتتضمن المساواة بين الجنسين حرية الرجال والنساء في تنمية قدراتهم الشخصية، وتحقيق اختياراتهم للتعلم في الحياة دون حدود أو قيود تفرضها أفكار مسبقة عن أدوار وخصائص مرتبطة بالنوع . (!)

- العنف: هو الاستخدام القصدي أو العمدي للقوة أو السلطة أو التهديد بذلك، وقد يترتب على ذلك ضرر أو إصابة جسدية أو نفسية أو اضطراب في النمو أو الحرمان.

---

[1] - سامي نصار، معجم مصطلحات تعليم الكبار، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية- بيروت، المركز الإقليمي لتعليم الكبار (أسفك) مايو 2017 .

الوحدة الأولي

الجلسة الافتتاحية
مرجعيات مهمة

محتويات الوحدة

1- مقدمة وإذابة جليد:
الترحيب بالمشاركين في البرنامج وعمل التقديم، يقول المشاركون ما أكثر ما يستمتعون به في العمل مع الصغار بصفتهم معلمين. كما يقومون بإجراء مقابلات مع بعضهم البعض، يتعرفون على معاني أسمائهم، ويقومون بإعداد قائمة بتوقعاتهم من البرنامج.
2- التوقعات، والقواعد الأساسية:
ناقش توقعات المشاركين ثم مقارنتها مع أهداف البرنامج بشكل جماعي يتم إنشاء قواعد أساسية لإتباعها خلال التدريب.
3- مرجعيات مهمة:
ناقش المرجعيات المهمة مثل الإطار العام لحقوق الإنسان بشكلٍ عامٍ وحقوق الطفل بشكلٍ خاص، و أهداف التنمية المستدامة ، ورؤية مصر 2030 .

Workshop

الأهداف التعليمية

في نهاية هذه الوحدة يكون المشارك، يكون المشارك/ ـة قادرًا على أن:
1. يتعرف شيئًا واحدًا عن المشاركين الآخرين.
2. يضع قائمة بالأشياء المفضلة عن كونهم معلمين، أو يعملون مع الصغار.
3. يخاطب المشاركين بأسمائهم.
4. يتعرف الإطار العام لحقوق الانسان و حقوق الطفل و بعض المعايير الدولية التي ترسخ للحق في التعليم الجيد و المساواة بين الجنسين.
5. يُبدي رأيه معايير البيئة المدرسية الآمنة والمدرسة الفاعلة.
6. يُقيم المدرسة التي يعمل بها على ضوء المعايير المحددة للبيئة المدرسية الآمنة.
7. يُمارس بعض الأساليب التي تساعده في تحقيق بيئة تعليمية آمنة وفاعلة.

نشاط 1
كل اثنين معًا

هدف النشاط : لمساعدة المشاركين معرفة المزيد عن بعضهم البعض، ونشر جو من المرح وتعويدهم على الوقوف والتحدث مع كامل المجموعة.
الأساليب المستخدمة: الحوار كأداة للاتصال والتواصل
الأدوات المستخدمة : أوراق وأقلام
الوقت : 30 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

1. رحب بكل المشاركين، عرف بنفسك ،وبكل العاملين في الورشة.
2. يجلس المشاركون في دائرة.
3. قم بتقسيم المتدربين/ات إلى ثنائيات.
4. أعطهم دقيقتين أو ثلاث دقائق للتحدث مع شركائهم. يجب عليهم معرفة اسم الشريك، وشيء واحد جيد حدث له أو لها مؤخرًا ، وهل لديك هواية ممتعة؟ أو مهارة غير التدريس؟ كما ينبغي على كل واحد فيهم أيضًا ذكر كذبة كبيرة عن شريكه.(تحذف)
5. اطلب من المشاركين أن يعرفوا شركاءهم وأن يتشاركون في الإجابة عن الأسئلة التي تم إلقاؤها في المقابلة ، ويخبرون المجموعة اسم الشريك، والشيء الجيد الذي حصل معه مؤخرا، و هوايته غير التدريس وكذبة كبيرة عنه.(تحذف)

فمثلاً: هذه عاليا من أسوان وقد تزوجت من فترة قريبة، و تهوي التمثيل ، وهي تذهب في كل صباح وتسبح مع التماسيح.

نشاط 2
ماذا تتوقع ؟

هدف النشاط : معرفة توقعات المشاركين/ات.
الأساليب المستخدمة: عصف ذهني - مناقشة جماعية من خلال الحوار المفتوح.
الأدوات المستخدمة : أوراق فليب شارت وأقلام لتسجيل التوقعات.
الوقت : 15 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

1- اطلب من أحد المشاركين/ت أن يساعد المدرب/ة في تسجيل التوقعات على أوراق الفليب شارت ما توقعاتك بشأن هذا البرنامج؟
2- ما يعجبك في كونك معلمًا / تعمل مع الصغار؟
3- ما الموضوعات المتعلقة بالعنف والتي تراها في مهنتك؟
4- أي من هذه الأمثلة يحدث في المدرسة؟

- بعد أن تُتاح للجميع فرصة الإجابة على الأسئلة، اجعل المشاركين يتشاركون في إجاباتهم بحيث تتاح للجميع فرصة المشاركة في حال كانت الإجابات نفسها، اسأل إن كان أحدهم لديه شيء يشارك به ولم يذكره بعد.
- اطلب من المشاركين/ات الرجوع إلى الأهداف العامة والخاصة لبرنامج تدريب المعلم.
- اربط بين توقعات المشاركين/ا ، وأهداف البرنامج.

نشاط 3
القواعد الأساسية

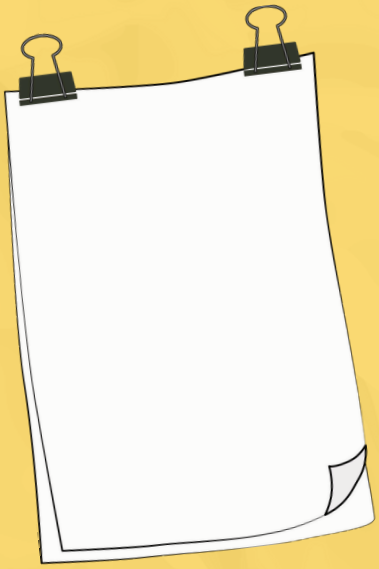

هدف النشاط : وضع قواعد لعمل المجموعة.
الأساليب المستخدمة: الحوار والمناقشة .
الأدوات المستخدمة : فليب شارت – ماركر.
الوقت : 15 دقيقة.
خطوات تنفيذ النشاط:
اشرح للمشاركين/ات، كونهم راشدين، بأن عليهم تطوير قواعد أساسية خاصة بهم واطلب منهم أن يضعوا قواعد أساسية للتدريب وذكرهم بما يلي:
· استمتعوا بوقتكم، فمن المقبول الاستمتاع بالوقت كما أن خلق مكان آمن يعني العمل معاً في جماعة أو مع الزملاء، والدعم والتقدير المتبادلين لإسهامات الناس الآخرين.
· ذكرهم بأنه يجب الالتزام بالقواعد الأساسية طوال فترة ورشة العمل
· كرر أنهم بصفتهم معلمين وعاملين مع الصغار؛ فإن لهم دور مهم في مستقبل البلد، ومساعدة الطلاب لينالوا حقهم في التعليم، كما ستساعدهم ورشة العمل هذه على رفع مستوى مهاراتهم في العمل مع الصغار وكل شخص في هذه القاعة يرغب في مستقبل أفضل للطلاب.

قواعد أساسية مقترحة:

1- الوقت: ما التوقعات بشأن الوقت مثل وقت البدء والانتهاء؟
2- المنتج: هل يتوقع من المشاركين إنهاء أي شيء؟ ما هي المنتجات المتوقعة استبيانات، مهام منزلية..الخ
3- الأدوار: ما المتوقع من المشاركين؟ وما المتوقع من المدرب؟
4- احترام الآخرين: كيف يتم إظهار الاحترام في هذه الثقافة من خلال هذا السياق؟ كيف يمكن تجنب عدم الاحترام؟
5- المشاركة: من المتوقع أن يشارك؟ كيف يمكن للمدرب توفير فرص متساوية ليشارك الجميع؟
أ- مراقبة ذاتية: في حال وجود مشارك/ـة يتحدث كثيرًا، أو يسيطر على المجموعة، ذكره بأن الآخرين قد يحتاجون لوقت أطول، وفي بعض الأحيان قد يتطلب الأمر دقائق لترتيب الأفكار قبل البدء بالحديث، أحياناً يكون من الضروري أن تطلب إليهم التفكير بصمت لدقائق قبل البدء بالحديث، أو تدوين إجاباتهم قبل مشاركتها لإعطاء المشاركين فرصة المشاركة.
ب - الاستماع بعقلية منفتحة :لا تحكم على الآخرين أو على ما يقولونه.
ت- شارك في الحوار: من المقبول الاختلاف مع ما يقوله الآخر ارجع دائمًا إلى القواعد الأساسية وإلى مسألة الاحترام.
6- الإفشاء والسرية: بعض موضوعات الجلسات ستحتوي على قصص أو دراسة حالات لطلاب/ات يرجى من المشاركين/ات عدم الإفصاح عن أسماء طلابهم وما يتم مناقشته في أثناء التدريب لا يجب التحدث عنه خارج المجموعة. لا تنشروا الإشاعات عن الطلاب وعن الموظفين الآخرين بالمدرسة.

نشاط 4
الآمال والمخاوف

هدف النشاط : تمكين المشاركين/ات من ذكر أي مخاوف لديهم ،
والسماح لهم أيضًا بذكر ما يأملون بتحقيقه من ورشة العمل.
الأساليب المستخدمة: عصف ذهني - مناقشة جماعية من خلال الحوار المفتوح.
الأدوات المستخدمة : أوراق ملاحظات لاصقة / ورقتين لكل مشارك.
الوقت : 15 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

1- اسأل المشاركين/ات عن شعورهم و اشرح لهم أن من الطبيعي أن يشعر المشارك إما أنه متحمس او قلق في بداية ورشة العمل، قل لهم انك تريد تبدأ بمعرفة ما هي الآمال و المخاوف التي كانت لديهم قبل المجيئ لورشة العمل ، و قل لهم أيضًا بأن العمل سيكون أسهل إذا كنا صريحين مع بعضنا البعض و عبرنا عن مشاعرنا بصدق.
2- أعط لكل مشارك قطعتي ملاحظات لاصقتين اطلب منهم أن يقوموا على انفراد بالتفكير بمشاعرهم/هن لبضع لحظات.
3- اطلب منهم أن يكتبوا ثلاث أشياء يأملون في تحقيقيها من ورشة العمل، و ثلاثة أشياء قد تشعرهم بعدم الارتياح أو القلق.
4- عند الانتهاء عليك جمع أوراقهم ولصقها على الجدار وتشجيع المعلمين/ات على المشي لقرأتها
5- في نهاية كل يوم قم بقراءتها مرة أخرى واسأل فيما اذا كانت المخاوف مازالت موجودة و اذا لم تكن كذلك عليك نزعها من على الجدار، و اسألهم هل تحققت الآمال أم لا ؟

الإطار التشريعي والقانوني للبيئة التعليمة الآمنة

نشاط 5
تعرف على ما يعرفه المشاركون عن الإطار التشريعي و القانوني للبيئة التعليمة الآمنة الآن:

هدف النشاط : لتقييم مدى ما يعرفه الفريق عن الإطار التشريعي و القانوني للبيئة التعليمة الآمنة ، وما يرغبون بمعرفته عنه، وأيضًا لتقديم جدول (ماذا تعرف؟ ماذا تريد أن تعرف؟ ماذا تعلمت؟) للمرة الأولى. KWL
الأساليب المستخدمة: العمل من خلال مجموعات.
الأدوات المستخدمة : ثلاثة ورقات لوح قلاب لرسم جدول KWL
الوقت : 10 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

ماذا نعرف عن الإطار التشريعي والقانوني لبيئة تعليمية آمنة ؟	ماذا نريد من الإطار التشريعي والقانوني لبيئة تعليمية آمنة ؟	ماذا تعلمنا من الإطار التشريعي والقانوني لبيئة تعليمية آمنة ؟

- اجمع المجموعة معًا بالقرب من الجدول.
- اطلب من المجموعة المشاركة بذكر ما يعرفونه بالفعل عن الإطار التشريعي و القانوني لبيئة تعليمية آمنة بالفعل و كتابة إجاباتهم في العمود الأول .
- بعد ذلك، اطلب منهم ما يريدون معرفته عن الإطار التشريعي و القانوني لبيئة تعليمية آمنة و اكتب إجاباتهم في العمود الثاني.
- اشرح للمشاركين بأنك سوف تطلب منهم ملء العمود الثالث في نهاية ورشة العمل.

أولاً: المعاهدات الدولية:

في خلال السنوات الماضية اعتمدت الحكومة المصرية على عدد من الاستراتيجيات الوطنية والقومية وأيضًا أصدرت عدد من السياسات إما في صورة قوانين من خلال الغرفة التشريعية، أو قرارات وزارية، و الذي جاء استجابة لجهود المجتمع المحلي و المدني في مناصرة الوصول للبيئة المدرسية الآمنة، وأيضًا انضمت الحكومة المصرية لعدد من الاتفاقيات و المعاهدات الدولية التي تسهم بدورها في إتاحة سياسات تضمن الحماية و تعزز المساواة الجندرية و فيما يلي نستعرض بعض من هذه القوانين و التشريعات:

- تعريف حقوق الانسان :

حقوق الإنسان حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. إن لنا جميع الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة.

CLICK HERE

لمزيد من المعلومات :
https://www.un.org/ar/global-issues/human-rights

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

هو الوثيقة المؤسسة لحقوق الإنسان. ويمثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمدته الأمم المتحدة في 10 ديسمبر/كانون الأول1948 وثيقة مرجعية مشتركة للعالم كله تحتوي علي ثلاثين مادة تشمل كافة حقوق الانسان و الحريات الأساسية التي يجب علي الجميع حمايتها واحترامها و تعزيزها.

ملخص مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

مادة 1 : الحق في المساواة.
مادة 2 : الحق في عدم التعرض للتمييز.
مادة 3 : الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي.
مادة 4 : الحق في عدم التعرض للاسترقاق.
مادة 5 : الحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة المُهينة.
مادة 6 : الحق في الاعتراف بالشخصية القانونية.
مادة 7 : الحق في المساواة أمام القانون.
مادة 8 : الحق في الإنصاف من قبل محكمة مختصة.
مادة 9 : الحق في عدم التعرض للاعتقال التعسفي و النفي.
مادة 10 : الحق في محاكمة علنية عادلة.
مادة 11 : الحق في افتراض البراءة إلى أن تثبت الإدانة
مادة 12 : الحق في عدم التدخل في خصوصية الشخص وعائلته ومنزله ومراسلاته.
مادة 13 : الحق في التنقل بحرية داخل البلاد وخارجها.
مادة 14 : الحق في اللجوء إلى بد آخر هرباً من الاضطهاد.
مادة 15 : الحق في الحصول على جنسية وفي حرية تغييرها
مادة 16 : الحق في الزواج وتكوين أسرة.
مادة 17 : الحق في التملك.
مادة 18 : الحق في حرية المعتقد والدين.
مادة 19 : الحق في حرية الرأي والحصول على المعلومات.
مادة 20 : الحق في التجمع السلمي والاشتراك في الجمعيات السلمية.
مادة 21 : الحق في المشاركة في إدارة البلاد وفي الانتخابات.
مادة 22: الحق في الضمان الاجتماعي.
مادة 23 : الحق في العمل الذي يرغب به الشخص وفي الانضمام إلى النقابات العمالية.
مادة 24 : الحق في الراحة وأوقات الفراغ.
مادة 25 : الحق في مستويات معيشة كافية.
مادة 26 : الحق في التعليم.

مادة 27 : الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والمجتمع.
مادة 28 : الحق في التمتع بنظام اجتماعي تتحقق فيه حقوق الإنسان
مادة 29 : واجبات الفرد إزاء الجماعة، التي تكون أساسية للنمو الحر والكامل للشخصية.
مادة 30 : عدم التدخل من جانب الدول أو الأفراد للانتقاص من هذه الحقوق.

حقوق الطفل

ما حقوق الطفل ؟

حقوق الطفل، هي حقوق محددة تهدف إلى حماية كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر وتنطبق حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على جميع البشر بغض النظر عن أعمارهم، وبهذه الصفة فإن الأطفال يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الراشدون، ولكن نظراً لوضعهم المستضعف في المجتمع فإن لهم حقوقاً محددة تمنحهم حماية خاصة.

CLICK HERE لمزيد من المعلومات حول اتفاقية حقوق الطفل :
https://www.unicef.org/child-rights-convention

ما الغرض من حقوق الطفل ؟

إن حقوق الطفل أداة لحماية الأطفال من العنف وإساءة المعاملة.

2- ما اتفاقية حقوق الطفل ؟

هي معاهدة دولية تم اعتمادها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989 و بدأت التنفيذ في 2 سبتمبر 1990، وتهدف الاتفاقية الي حماية حقوق الأطفال في جميع أنحاء العالم و تعزيز رفاهيتهم و تطويرهم. و تعرف الاتفاقية الطفل بأنه "هو كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر، مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه "، كما ترسي الاتفاقية عددًا من المبادئ الأساسية لحماية حقوق الطفل و منها:

· عدم التمييز و تكافؤ الفرص: جميع الحقوق تنطبق علي جميع الأطفال دون أي نوع من أنواع التمييز ، وينبغي أن تُتاح لجميع الأطفال فرص متساوية لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.
· مصلحة الطفل الفضلي: يجب أن تكون مصلحة الطفل الفضلي هي الاعتبار الأول في جميع الإجراءات التي تتخذ بشأنه.
· المشاركة واحترام رأي الطفل : للأطفال الحق في التعبير عن آرائهم بحرية في جميع الأمور التي تمسهم ، وينبغي أن تؤخذ آراؤهم بعين الاعتبار، ويولى الاعتبار الواجب لأفكار الأطفال وآرائهم، وفقاً لسنهم ونضجهم ومصالحهم الفُضلى.
· الحق في الحياة والبقاء والنماء: للأطفال الحق في الحياة. ويجب أن يتلقوا الرعاية الضرورية لضمان صحتهم الجسدية والعقلية والعاطفية، بالإضافة إلى نموهم العقلي والاجتماعي والثقافي

اتفاقية حقوق الطفل بلغة صديقة للطفل :

مادة 1 : هذه الحقوق تخص كل شخص دون سن الثامنة عشرة.
مادة 2 : هذه الحقوق تخص جميع الأطفال بغض النظر عن مَن هو الطفل، وأين يعيش وماذا يفعل والداه وما هي اللغة التي يتكلمها والدين الذي يؤمن به، وما إذا كان ولداً أو بنتاً وما هي ثقافته، وما إذا كان يعاني من إعاقة، وما إذا كان غنياً أو فقيراً. ولا يجوز أن يُعامل أي طفل معاملة غير عادلة لأي سبب من الأسباب.
مادة 3 : يجب أن يفعل جميع الراشدين ما هو في مصلحتك الفضلى. وعندما يتخذ الراشدون قرارات، ينبغي أن يفكروا بكيفية تأثير هذه القرارات على الأطفال.
مادة 4 : تقع على عاتق الحكومة مسؤولية ضمان حماية حقوقك. ويجب عليها أن تساعد أسرتك على حماية حقوقك وخلق بيئة تمكّنك من النمو ومن تحقيق إمكاناتك.
مادة 5 : تقع على عاتق أُسرتك مسؤولية مساعدتك على تعلم ممارسة حقوقك، وضمان حمايتها.
مادة 6 : من حقك أن تعيش.
مادة 7 : لك الحق في أن يكون لك اسم، وأن تعترف به الحكومة رسمياً. ولك الحق في اكتساب جنسية (أن تنتمي إلى بلد معين).
مادة 8 : لك الحق في أن يكون لك هوية – سجل رسمي يبين من أنت – ولا يجوز لأحد أن يحرمك من هذه الهوية
مادة 9 : لك الحق في أن تعيش مع والديك، ما لم يكن ذلك مضراً بمصلحتك. ولك الحق في أن تعيش مع عائلة تعتني بك.
مادة 10 : إذا كنت تعيش في بلد مختلف عن البلد الذي يعيش فيه والداك، فإنه يحق لك أن تكون معهما في المكان نفسه.
مادة 11 : لك الحق في الحماية من الاختطاف.
مادة 12 : لك الحق في إبداء رأيك وفي أن يستمع إليه الراشدون وأن ينظروا إليه بجدية.
مادة 13 : لك الحق في معرفة الأشياء وفي التعبير عن أفكارك وتبادلها مع الآخرين عن طريق القول أو الرسم أو الكتابة أو بأية وسيلة أخرى، إلا إذا كانت تلحق الأذى بالآخرين أو تسيء إليهم.
مادة 14 : لك الحق في اعتناق دينك أو عقائدك. ويجب أن يساعدك والداك على تحديد الصواب والخطأ وما هو الأفضل بالنسبة لك.
مادة 15 : لك الحق في اختيار أصدقائك والانضمام إلى جماعات أو إنشائها ما دامت لا تلحق الأذى بالآخرين.
مادة 16 : لك الحق في احترام خصوصيتك.
مادة 17: لك الحق في الحصول على المعلومات المهمة لرفاهك من الإذاعات والصحف والكتب والحاسوب وغيرها من المصادر. ويجب أن يكفل الراشدون ألا تكون المعلومات التي تحصل عليها ضارّة، وأن تساعدك على العثور على المعلومات التي تحتاجها وعلى فهمها.
مادة 18 : لك الحق في أن تنشأ بين أحضان والديك إذا كان ذلك ممكناً.
مادة 19 : لك الحق في الحماية من الأذى وسوء المعاملة، جسدياً وعقلياً.
مادة 20 : لك الحق في الحصول على عناية ومساعدة خاصتين إذا لم كن قادراً على العيش مع والديك.
مادة 21 : لك الحق في الحصول على الرعاية والحماية في حالة التبني أو الوصاية.
مادة 22: لك الحق في الحصول على حماية ومساعدة خاصتين إذا كنت لاجئاً (أي إذا أُرغمت على مغادرة بلدك والعيش في بلد آخر)، فضلاً عن جميع الحقوق الأخرى المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.
مادة 23 : لك الحق في الحصول على تعليم خاص ورعاية خاصة إذا كنت تعاني من إعاقة، بالإضافة إلى جميع الحقوق الواردة في هذه الاتفاقية، بحيث يصبح بإمكانك أن تعيش حياة كاملة.

مادة 24 : لك الحق في الحصول على أفضل رعاية صحية ممكنة، ومياه صالحة للشرب وغذاء صحي وبيئة نظيفة وآمنة ومعلومات تساعدك على البقاء في حالة جيدة.
مادة 25 : إذا كنت تعيش تحت الرعاية أو في أوضاع أخرى بعيداً عن منزلك، فإن لك الحق في إجراء مراجعة منتظمة لترتيبات معيشتك لمعرفة ما إذا كانت هذه الترتيبات هي الأكثر ملاءمة لك.
مادة 26 : لك الحق في الحصول على مساعدة من الحكومة إذا كنت فقيراً أو محتاجاً.
مادة 27 : لك الحق في الحصول على المأكل والملبس والمأوى وفي تلبية احتياجاتك. ويجب ألا توضع في ظروف سيئة لا تستطيع فيها أن تفعل العديد من الأشياء التي يستطيع الأطفال الآخرون فعلها.
مادة 28 : لك الحق في مستوى تعليمي جيد، وينبغي تشجيعك على الالتحاق بالدراسة حتى أعلى مستوى تعليمي ممكن.
مادة 29 : يجب أن يساعدك تعليمك على استخدام وتطوير مواهبك وقدراتك. كما يجب أن يساعدك على تعلم كيفية العيش بسلام وحماية البيئة واحترام الآخرين.
مادة 30 : لك الحق في التمتع بثقافتك الخاصة والتكلم بلغتك الخاصة وممارسة شعائرك الدينية. كما أن الأقليات وجماعات السكان الأصليين بحاجة إلى حماية خاصة لهذا الحق.
مادة 31 : لك الحق في اللعب والراحة.
مادة 32 : لك الحق في الحصول على حماية من العمل الذي يؤذيك ويضر بصحتك ويعيق تعليمك. وإذا كنت تعمل، فإن من حقك أن تكون آمناً وأن تُدفع لك أجور عادلة.
مادة 33 : لك الحق في الحماية من تعاطي المخدرات والاتجار بها.
مادة 34 : لك الحق في عدم التعرض لإساءة المعاملة الجنسية.
مادة 35: لا يُسمح لأحد باختطافك أو ببيعك.
مادة 36 : لك الحق في الحماية من التعرض لأي شكل من أشكال الاستغلال.
مادة 37 : لا يُسمح لأحد بمعاقبتك بطريقة قاسية أو مؤذية
مادة 38 : لك الحق في الحماية من الحرب وفي عدم المشاركة فيها. فلا يجوز إرغام الأطفال دون سن الخامسة عشرة على دخول الجيش أو المشاركة في الحرب.
مادة 39 : لك الحق في الحصول على المساعدة في حالة تعرضك للأذى أو الإهمال أو المعاملة السيئة.
مادة 40 : لك الحق في الحصول على مساعدة قانونية ومعاملة عادلة في إطار نظام عدالة يحترم حقوقك.
مادة 41 : إذا كانت قوانين بلدك تنص على توفير شكل من الحماية لحقوقك أفضل مما توفره مواد هذه الاتفاقية، فإن هذه القوانين يجب أن تُطبق.
مادة 42 : لك الحق في معرفة حقوقك! وينبغي أن يكون الراشدون على علم بهذه الحقوق وأن يساعدوك على تعلمها كذلك.
المواد من 43 إلى 54: توضح هذه المواد كيف ستعمل الحكومات والمنظمات الدولية، من قبيل منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف "، من أجل ضمان حماية الأطفال وحقوقهم.

3- أهداف التنمية المستدامة:

أهداف التنمية المستدامة هي 17 هدفًا عالميًا تبنتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 بوصفها جزءًا من جدول أعمال التنمية المستدامة لعام 2030، الذي حدد خُطَّة مدتها 15 عامًا لتحقيق تلك الأهداف، فهي دعوة عالمية للعمل للقضاء على الفقر وصون الأرض وتحسين المعايش في كل مكان.

الهدف الرابع: التعليم الجيد:

التعليم هو المُدخل الرئيس لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة ومتقاطع معها. فالحصول على تعليم جيد، يمكن الناس من الخروج من دائرة الفقر، كما يعمل التعليم على الحد من عدم المساواة وتحقيق التكافؤ بين الجنسين، كما أنه يمكّن الناس في كل مكان من العيش حياة أكثر صحة واستدامة، ويكتسب أهمية بالغة أيضًا في تعزيز التسامح بين الناس ويساهم في بناء مجتمعات أكثر سلمًا.

وتعد شريحة الشباب في يومنا هذا الأكبر عددًا على مر التاريخ، إذ يتجاوز عدد السكان الشباب في العالم في الوقت الراهن ١,٢ مليار شاب يمثّلون نسبة ١٥,٥٪ من سكان الكوكب[2]، وذلك وفقاً للتعريف الإحصائي الذي وضعته الأمم المتحدة للشباب باعتبارهم أشخاصاً تتراوح أعمارهم بين ١٥ عاماً و ٢٤ عاماً[3]. ولـما كان معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة يعرف المتعلمين "الكبار"، في إطار المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار، بأنهم الأشخاص الذين يبلغون من العمر ١٥ عاماً فما فوق، فذلك يستتبع إدراج المتعلمين الصغار السن في عِداد الفئات السكانية الأساسية المشمولة بخطة تعلم الكبار وتعليمهم. يسفر ارتفاع معدلات النمو السكاني عن ارتفاع كبير في نسبة الشباب ويستلزم ذلك توسيع نطاق نظم التعليم والتدريب بسرعة وباستمرار واستحداث كم هائل من فرص العمل؛ لتسهم في تحقيق التنمية واستدامتها.

ولا تقتصر حقوق الشباب على حقهم في الانتفاع بالتعليم فقط، بل عليهم أن يشاركوا بشكلٍ فاعل في عملية تحول التعليم لبناء مستقبل عادل ومنصف ومستدام. وإعطاء مساحات رحبة تمكن المتعلمين من التعبير عن آرائهم والمشاركة فيما يتخذ من قرارات في تعليمهم وتعلمهم وبخاصة في ضوء وضع تصورات جديد ة للتربية والتعليم، سعياً إلى مكافحة تغير المناخ،وكافة

---

[2] الأمم المتحدة، التقرير العالمي عن الشباب، ٢٠٣٠.

[3] سيُؤخذ بالتعريف الإحصائي الذي وضعته الأمم المتحدة للشباب (الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ عاماً و٢٤ عاماً) في إطار أنشطة اليونسكو المضطلع بها لأغراض منتدى الشباب هذا، بحسب الاقتضاء. و يُرجى الانتباه إلى أن هذا التعريف للشباب يختلف باختلاف البلدان أو الكيانات الإقليمية المعنية.

أشكال التمييز، والمعايير الجنسانية، وتعزيز التنوعالثقافي. وهذا يقتضي مشاورة المتعلمين وتعزيزهم لإحداث تحولات نوعية في نظم التعليم والتعلم وذلك تفعيلاً للمبادئ المنصوص عليها في تقرير اليونسكو المعنون"وضع تصورات جديدة لمستقبلنا معاً: عقداجتماعي جديد للتربية والتعليم".

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين:

تعد المساواة بين الجنسين، إلى جانب كونها حقًا أساسيًّا من حقوق الإنسان، أساسًا ضروريًا لعالم ينعم بالسلام والرخاء والاستدامة، وعلى الرغم من إحراز تقدم على مدى العقود الماضية، فقد حاد العالم عن المسار الصحيح لتحقيق المساواة بين الجنسين بحلول عام 2030.

تمثل النساء والفتيات نصف سكان العالم، وبالتالي نصف إمكاناته أيضًا. ولكن عدم المساواة بين الجنسين لا يزال قائمًا في كل مكان ويؤدي إلى ركود التقدم الاجتماعي.

لمزيد من المعلومات حول أهداف التنمية المستدامة:
https://www.un.org/ar/global-issues/human-rights

في المتوسط، لا تزال المرأة في سوق العمل تتقاضى أجرًا أقل بنسبة 23 % من الرجل على مستوى العالم، في حين تقضي حوالي ثلاثة أضعاف عدد الساعات التي يقضيها الرجل في أعمال الرعاية والعمل المنزلي غير مدفوعة الأجر.

4- رؤية مصر 20230:

رؤية مصر ٢٠٣٠ هي أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦ تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. تستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس رؤية مصر ٢٠٣٠ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

-قدمت مصر في المحور السابع من رؤية مصر 2030 أهدافًا محددة يمكن من خلالها الوصول للبيئة المدرسية الآمنة حيث إنها استهدفت عند صدورها في ثلاثة أهداف هي :

1- تحسين جودة النظام التعليمي والتدريب بما يتوافق مع النظم العالمية والذي تضمن في تعريفه حسب ما ذكرت الاستراتيجية تطوير المناهج مع مراعاة عُمر المتعلم واحتياجاته البيولوجية و النفسية.
2- إتاحة التعليم للجميع دون تمييز والذي تضمن في تعريفه حسب ما ورد بالاستراتيجية توفير الاحتياجات الدراسية بما يراعي التفاوت في الاحتياج.
3- تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم و الذي يتضمن في تعريفه توفير بيئة أساسية قوية بالمدارس بما يتيح فرص تعليمية متكافئة لجميع المتعلمين.

لمزيد من المعلومات يرجي الاضطلاع علي النسخة الرابعة من مرصد العنف القائم علي النوع الاجتماعي في البيئة المدرسية :
https://www.un.org/ar/global-issues/human-rights

في المتوسط، لا تزال المرأة في سوق العمل تتقاضى أجرًا أقل بنسبة 23 % من الرجل على مستوى العالم، في حين تقضي حوالي ثلاثة أضعاف عدد الساعات التي يقضيها الرجل في أعمال الرعاية والعمل المنزلي غير مدفوعة الأجر.

أولاً: المعاهدات الدولية:

1-لائحة الانضباط المدرسي:

-أُصدرت لائحة انضباط مدرسي في سبتمبر 2023 بقرار رقم 187 لسنة 2023 والتي تتضمن تعديلات على لائحة 2014 ، والتي نصت بشكلٍ واضحٍ على حق الطلاب في بيئة تعليمية آمنة و خالية من التمييز والتحرش والمضايقات والتعصب والتنمر والمعاملة دون تمييز لأي سبب، كما نصت على تشكيل لجان الحماية المدرسية بمختلف المراحل التعليمية على مستوى المدرسة برئاسة مدير المدرسة، وعضوية كل من رئيس مجلس الأمناء والمعلمين كنائبين – مسئول شئون الطلاب عضوًا – أحد المعلمين من رواد الفصول يتم اختياره بالانتخاب من بين جميع رواد الفصول "عضوًا" – أخصائي اجتماعي – أخصائي نفسي – مسئول الأمن بالمدارس (إن وجد).

-

-أصدرت الوزارة، القرار الوزاري رقم 150 بشأن تنظيم لائحة الانضباط المدرسي قبل بداية العام الدراسي الجديد 2024، حيث تتضمن تلك اللائحة أهم النقاط الخاصة بالحقوق والوجبات لكل من الطلاب وأولياء الأمور، وأهم المسؤوليات وصلاحيات العاملين بالمدرسة.

وحدد القرار الصادر ضمن اللائحة التربوية والانضباط المدرسي بعض التعليمات التي يجب العمل بها بداية العام الدراسي الجديد 2025، والتي جاءت كالتالي:

1- من الضروري أن يتم العمل على تعزيز السلوكيات الإيجابية، والحد من المشكلات الطلابية.

2-العمل علي توفير أساليب تربوية حديثة للتعامل مع سلوكيات الطلاب، حسب الأسس التربوية، والإرشادية والوقائية والعلاجية لتعديل السلوك.

3- يجب التعامل مع المشكلات الطلابية بأساليب علمية حديثة والابتعاد عن استخدام أي من أشكال الإساءة.

4- يجب أن يتم توفير بيئة مدرسية خالية من العنف، حتي يتمكن كل من: الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة القيام بكافة الأعمال المطلوبة منهم على أكمل وجه وتزيد من فاعلية المدرسة.

4- ضرورة إبلاغ الطلاب وأولياء الأمور بالأنظمة والتعليمات التربوية الجديدة الخاصة بالمدرسة والتي يتم العمل بها بداية العام الدراسي الجديد 2025، ويجب الالتزام بها.

5- مع بداية العام الدراسي الجديد 2025 يتم العمل على توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة، تساعد الطلاب على تحقيق النمو الاجتماعي والأكاديمي الصحيح، وتساعدهم في إقامة علاقات إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل مع الآخرين.

6- توفير إطار ينظم واجبات وحقوق الطلاب، بما يعزز الشعور بالمسئولية، والانتماء للمدرسة.

7- احترام حقوق وواجبات كل من يشارك في العملية التعليمية.

العمل على توفير فرص تساعد الطالب على المشاركة البناءة، وحق التعبير عن الرأي، من خلال الأنشطة الاجتماعية، والتربوية المتاحة.

الوحدة الثانية

النوع الاجتماعي
والعنف القائم على النوع الاجتماعي

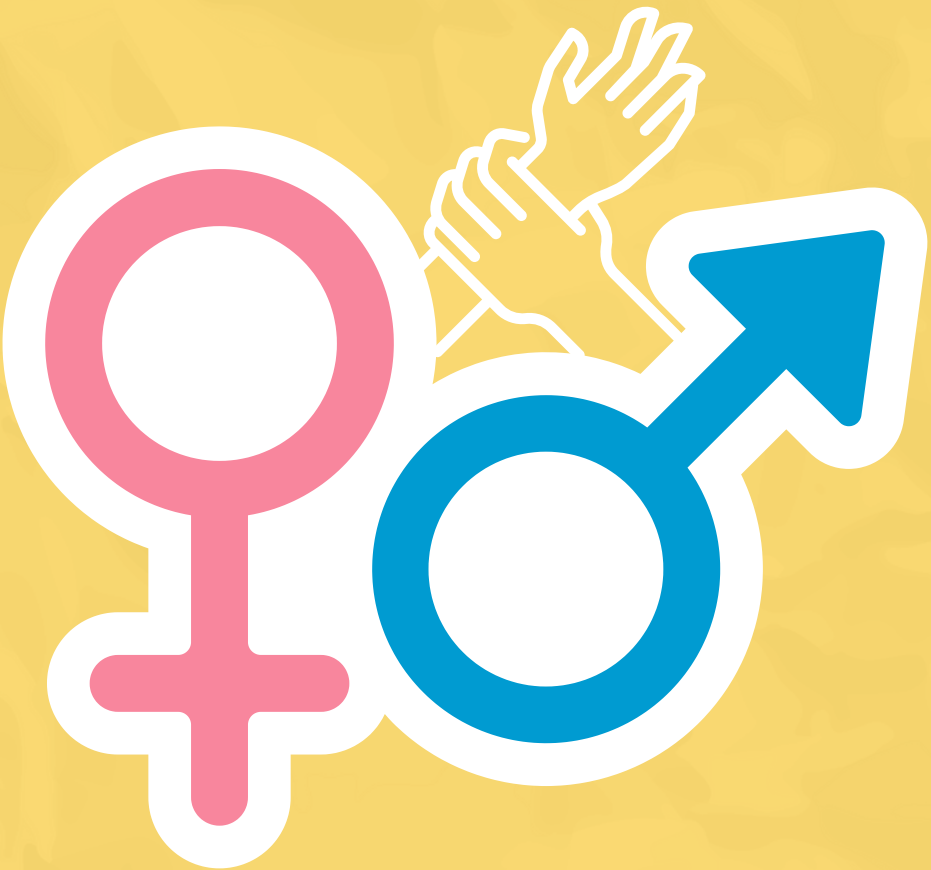

لماذا هذه الوحدة؟

تركز هذه الوحدة على تعارض قواعد النوع الاجتماعي التي يقدمها المعلم لطلابه مع تعليم وسلامة الطالب، حيث يطلب من المشاركين دراسة الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي التي قد تؤثر على ما يتوقعونه من طلابهم، والطريقة التي يعاملون بها طلابهم. من الضرورة معرفة أن الأدوار القائمة على النوع الاجتماعي قد تم وضعها اجتماعيًا، وهي قابلة للتغيير من خلال التعليم، وهو عامل أساس في التغيير الاجتماعي وحتمية منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

تتيح هذه الوحدة للمشاركين مناقشة ما الذي يشكل العنف، وتركز على دراسة العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل، وخارج مدارسهم، وفي الصفوف. سيدرس المشاركون أسباب العنف، وأدوارهم لكونهم معلمين في منع السلوكيات التي تقود إلى العنف، والإيذاء.

ما محتوى الوحدة؟

1- مقدمة للنوع الاجتماعي

إن المقدمة لمفاهيم النوع الاجتماعي تساعد المشاركين على التمييز بين الجنس والنوع الاجتماعي. وهذه الوحدة تتضمن تأملات شخصية، وذكريات عن معاملة الفرد بشكل مختلف بسبب كونه ولدًا أو بنتًا، أو إخباره بأن يتصرف بطريقة معينة؛ لأنه ذكر أو أنثى.

2- النوع الاجتماعي، والتعليم والصف الدراسي

بناء على مفاهيم النوع الاجتماعي، ستتناول كيف يؤثر النوع الاجتماعي على البيئة المدرسية، وأعباء عمل الطلاب خارج الصف، وسلوكيات المعلمين، وتوقعاتهم.

3- تعريف العنف

يتعرف المشاركون على معنى العنف، وأنواعه الثلاثة النفسي والجسدي والجنسي، وكذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

الأهداف التعليمية

في نهاية هذه الوحدة، يكون المشارك/ ـة قادرًا على أن:

1- يشرح الاختلافات بين الجنس، والنوع الاجتماعي.

2- ينقد مواقفه، ومشاعره، وتجاربه مع عدم المساواة بين الجنسين.

3- يحدد أدوار النوع الاجتماعي.

4- يعرف المساواة بين الجنسين.

5- يقارن توقعاته (معلم/ـة) ودراسة أدواره كعامل تغيير للمساواة بين الجنسين داخل الصف الدراسي.

6- يعبر عن مشاعره ومواقفه الشخصية المتعلقة بالعنف.

7- يتعرف أنواع العنف الثلاثة: النفسي والجنسي والجسدي.

8- يُعدد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

9- يدرك أن العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس يعني استخدام بعض أنواع القوة، التي قد تتضمن أو لا تتضمن القوة البدنية .

10- ممارسة التدخل خلال حادثة عنف قائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

نشاط 1

الذكريات بشأن النوع الاجتماعي والاختلافات بين الجنسين:

هدف النشاط : شرح الاختلافات بين الجنس, والنوع الاجتماعي.
الأساليب المستخدمة: لعب الأدوار.
الأدوات المستخدمة : ورق فليب شارت – أقلام ماركر.
الوقت : 30 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

1- قسم المشاركين/ت إلى مجموعات تكون كل مجموعة من 5 أشخاص, اطلب من المشاركين/ات أن يرجعوا بذاكرتهم للتجربة المبكرة, والأكثر أهمية, ودلالة, وتتعلق باكتشاف كونهم ذكورًا, أو إناثًا, أو أن هناك فروقًا بين الجنسين, وبالتالي تمت معاملتهم بطريقة مختلفة عن الجنس الآخر, بعض هذه القصص قد تشير إلى اختلافات بيولوجية, وبعضها سيشير إلى التوقعات الاجتماعية, شارك بقصة كمثال على ذلك, على سبيل المثال للذكور يمكن أن يكون " كنت ألعب بالدمى عندما كنت في الخامسة تقريبًا وبدأ الأطفال الآخرون يسخرون مني ويخبروني بأن البنات فقط من يلعبن بالدمى.
2- امنح المشاركين/ات بضع دقائق من التأمل الداخلي؛ ليتذكروا قصصهم, وبعدها اطلب من كل شخص أن يشارك قصته مع المجموعة. بعد مشاركة جميع أعضاء المجموعة ذكرياتهم, اطلب منهم العمل معًا لوضع تمثيلية, أو لعب أدوار, أو رسم صورة, أو قصة تصف الذكريات التي شاركوا بها في المجموعات الصغيرة , لمدة 5 دقائق.
3- اطلب من كل مجموعة أن تقدم عرضها وتشجع النقاش حول الذكريات الفردية المشتركة داخل المجموعات, من خلال طرح الأسئلة التالية:
- ماذا تخبركِ الذكرى التي شاركتها عن كونكِ أنثى؟ ماذا تخبرك الذكرى التي شاركتها عن كونك ذكرًا؟ وماذا تخبركِ/ تخبرك الذكرى التي شاركتها عن الحياة؟
- هل شعرت في أي وقت مضى بأنك تحظى بمزايا أقل, أو مزايا أكثر من شخص آخر بسب كونك ذكرًا أو أنثى؟
- ماذا كانت توقعات عائلتك منك؟ وماذا كانت توقعات المجتمع منك؟ ماذا كانت توقعاتك, وتطلعاتك لنفسك؟
- اشرح أن بعض هذه التوقعات مبنية على النوع الاجتماعي, وبعضها مرتبطة بالجنس . قدم تعريفاً لكل من النوع الاجتماعي, والجنس. قدم مثالاً لكل تعريف لتوضيح الفرق بينهما.

مفاهيم مهمة

الجنس: هو السمات والخصائص البيولوجية التي نولد بها وتحدد إذا ما كان ذكر أو أنثى على أساس الأعضاء البيولوجية والمواصفات الجسمانية.

النوع الاجتماعي: هو بناء اجتماعي وثقافي يميز الفروق في سمات الرجال والنساء والفتيات و الفتيان، و يشير إلى أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء . وبالتالي، فإن الأدوار القائمة على النوع الاجتماعي والسمات الأخرى تتغير بمرور الوقت وتختلف باختلاف السياقات الثقافية. يشمل مفهوم النوع الاجتماعي التوقعات المتعلقة بالخصائص والقدرات والسلوكيات المحتملة لكل من النساء والرجال)الأنوثة والذكورة(هذا المفهوم مفيد في تحليل كيفية قيام الممارسات المشتركة بإضفاء الشرعية على التناقضات بين الجنسين، مثل ربط بعض المهن بالرجال دون النساء أو العكس.

الأعراف الاجتماعية: هي قواعد سلوكية يتقاسمها الناس في المجتمع أو المجموعة التي تحدد ما يعتبر "طبيعيًا" وسلوك مناسب. ومع ذلك، فإن الأعراف الاجتماعية ديناميكية ويمكن أن تتغير بمرور الوقت ، مع ظهور معايير جديدة لتحل محل القديمة منها. أما المعايير الخاصة بالنوع الاجتماعي هي مجموعة فرعية من الأعراف الاجتماعية ذات الصلة على وجه التحديد للاختلافات بين الجنسين، وهى راسخة بعمق وتشكل المعتقدات السائدة حول أدوار الجنسين وعلاقات القوة، المعايير أو التوقعات التي تحكم السلوك البشري و الممارسات في سياق اجتماعي معين وفي وقت معين، مثل تحديد المجتمع أدوار الرجال وأدوار النساء واختلاف هذه الأدوار من مجتمع لآخر.

الصور النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي:

هي إسناد سمات وخصائص وأدوار معينة إلى الناس على أساس جنسهم. يمكن أن تكون الصور النمطية بين الجنسين سلبية)مثل أن النساء سائقات سيئات، والرجال لا يستطيعون تغيير الحفاضات للأطفال(وحميدة)مثل أن النساء يقدمن رعاية أفضل الرجال أقوى(يصبح التنميط ضارًا عندما يحد من الخيارات والفرص في حياة الشخص. تحدث القوالب النمطية المركبة بين الجنسين عندما تصاحبها قوالب نمطية حول الخصائص الأخرى للشخص. مثال: سيدة، ومطلقة، وليها إعاقة بقدمها فلا تسير بشكل طبيعي، هي يوجه لها ثلاث صور نمطية مختلفة: جنسها، حالتها الاجتماعية الغير مرحب بها عادة في المجتمع، وإعاقتها، مثل وصف الرجال أو النساء ببعض الصفات والتعامل معهم بناء عليها مما يقلل فرصهم في المشاركة بفاعلية في الأمور الحياتية.

الفروق الأساسية بين مفهومي الجنس و النوع الاجتماعي:

الجنس	النوع الاجتماعي
الجنس (Sex) يشير إلى الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث، والتي تشمل الهيكل الجسدي والهرمونات والوظائف الجسدية والتناسلية.	تعني النوع الاجتماعي (Gender) يشير إلى الأدوار والممارسات التي يتوقعها المجتمع من الأفراد بناءً على جنسهم. وهو يتعلق بالعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم ومواقفهم الاجتماعية والثقافية.
تمثل الأدوار هنا الدور الانجابي فقط للذكر والأنثى من الناحية البيولوجية	الأدوار الاجتماعية هنا تتعلق بالتكوين الذي يجسد التوقعات من السلوكيات الذكورية و الأنثوية والنظرة إلى الذات، كيف تكون نشاطات وصفات الرجال مقابل كيف تكون امرأة.
ثابتة لا تتغير	متغيرة في الزمان والمكان
ذكر / أنثى	مرأة / رجل
يولد مع الانسان	يولد مع الانسان / مكتسب
الفطرة الطبيعية	الثقافة / العادات و التقاليد / الاقتصاد/ السياسة
له بعد بيولوجي	له بعد اجتماعي
مميزات جنسية: اولية / ثانوية	مميزات اجتماعية / ثقافية
أعضاء / وظائف	أدوار / علاقات

تحليل النوع الاجتماعي: عملية تقييم أوجه الاختلاف والتشابه بين النساء والرجال فيما يتعلق بخبراتهم ومعارفهم وأوضاعهم واحتياجاتهم، وفرص حصولهم على الموارد والسيطرة عليها،وفرص حصولهم على مكاسب التنمية وولوجهم إلى مراكز اتخاذ القرار. وتشكل هذه العملية خطوة حاسمة نحو التخطيط والبرمجة اللذين يراعيان المنظور الجنساني ويحققان التحول الذى يراعى الاعتبارات الجنسانية.

المساواة: تمتع النساء والرجال بنفس الوضع وبفرص متساوية في الحصول الكامل على حقوقهم الإنسانية، وفى استغلال إمكاناتهم الكامنة من أجل المساهمة في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلادهم، وكذلك لجني فوائد تلك التنمية. ويعطي المجتمع قيمة متساوية لأوجه التشابه كما لأوجه الاختلاف لدى النساء ولدى الرجال، كما يعطي القيمة ذاتها للأدوار المتعددة التي يلعبونها داخله.

"يوجد عملية خاصة بالتنشئة الاجتماعية من منظور النوع الاجتماعي، حيث تبدأ عملية التعلم منذ الصغر، الأطفال تستقبل المعلومات عن الدور والسلوك المتوقع والمستحسن والطبيعي منهم كفتيات وفتيان من أهلهم والأصدقاء والمدرسة والميديا وهم ما يعتبروا من أهم وكلاء التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي."

نشاط 2

إطار النوع الاجتماعي؟

هدف النشاط : التعرف على إطار النوع الاجتماعي.
الأساليب المستخدمة: عصف ذهني - والمناقشة من خلال الحوار المفتوح.
الأدوات المستخدمة : فليب شارت - أقلام ماركر - ألوان
الوقت : 20 دقيقة

خطوات تنفيذ النشاط:

1- ارسم صورة لولد على ورقة فليب شارت، واسأل المشاركين/ات عن الاسم الذي يودون أن يطلقوه على الولد، اكتب إجابات الأسئلة التالية على ورقة فليب شارت حول الرسم:

- ما الرسائل التي يقوم مجتمعك بإرسالها لهذا الولد عندما يطلب إليه التصرف كرجل؟ ماذا يتوقع منه؟
- كيف يتم تشجيع الولد على التصرف؟ ما التصرف الذي لا يشجع على القيام به؟
1- الآن قم برسم صورة بنت على ورقة فليب شارت أخرى، وأطلق عليها اسما، ثم كرر الأسئلة السابقة نفسها، ما الرسائل التي يقوم مجتمعك بإرسالها لهذه البنت عندما يطلب إليها التصرف كامرأة؟ ماذا يتوقع منها؟ كيف يتم تشجيع البنت على التصرف؟ وما التصرف الذي لا تشجع على القيام به؟
2- ارسم إطارًا حول الرسائل، والرسومات، وإجابات المشاركين، وضح أن هذا يسمى إطار النوع الاجتماعي، وهذه هي الكيفية التي نتوقع أن يتصرف الناس على أساسها اعتمادًا على فكرة المجتمع لما يعده تصرفًا ذكوريًا أو أنثويًا.

أسئلة للمناقشة:

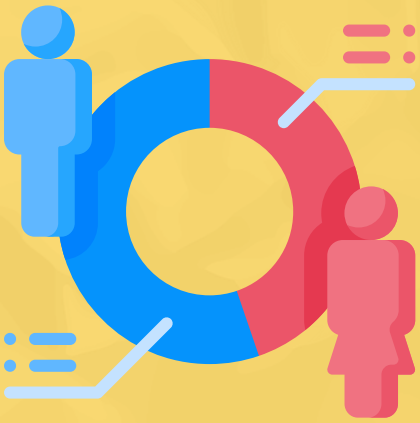

- قارن بين الصفات التي عادة ما تعتبر أنثوية مع الصفات التي تعتبر ذكورية، واذكر النقيض لتلك الصفات، على سبيل المثال، إذا قال أحدهم بأن الصفات الذكورية هي العدوانية، اسأل إن كان هناك نظير أنثوي لهذه الصفة؟
- هل هناك أي سلوكيات خارج إطار النوع الاجتماعي؟ ماذا يحدث عندما يتصرف رجل بطريقة ليست في الإطار؟؟ ماذا يحدث عندما تتصرف امرأة بطريقة ليست في الإطار؟
- هل لديك أمثلة عن رجال لم يمتثلوا للرسائل داخل الإطار؟ ماذا عن النساء؟ كيف فعلوا ذلك؟ كيف كانت ردة فعل المجتمع تجاههم؟
- هل لديك توقعات بشأن طلابك فيما يتعلق بالطريقة التي ينبغي أن يتصرفوا أو يشعروا بها؟ هل تختلف من الأولاد إلى البنات؟
- ارجع إلى تعريف المساواة بين الجنسين ماذا يمكنك أن تفعل إن رأيت طلابك يطلقون على الناس ألقابًا بسبب عدم تصرفه كرجل " أو تصرفها كامرأة"؟
- ذكّر المشاركين أنهم بصفتهم معلمين وكعاملين مع الصغار، عليهم أن يكونوا قدوة، وأن لا يعززوا من الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي.

نشاط 3
الجدول اليومي للطلاب:

هدف النشاط : مقارنة توقعاتهم (ذكورًا وإناثًا) ودراسة أدوارهم كعامل تغيير للمساواة بين الجنسين داخل الصف الدراسي.
الأساليب المستخدمة: العمل في مجموعات – حوار ومناقشة.
الأدوات المستخدمة : فليب شارت – أقلام ماركر – ألوان
الوقت : 30 دقيقة

خطوات تنفيذ النشاط:

1- اطلب من المشاركين/ات أن ينقسموا إلى مجموعتين، مجموعة ذكور، مجموعة إناث.
2- ثم اطلب منهم أن يفكروا في يوم عادي في حياة طلابهم خلال الأسبوع الدراسي.
3- اطلب من مجموعة(1) كتابة جدول الطالبات، ومن مجموعة (2) كتابة جدول الطلاب.
4- قبل بدء النشاط حدد فصل من فصول السنة، ويفضل أن يكون أكثر الفصول ازدحامًا في السنة. على الجداول أن تغطي الوقت ابتداء من وقت استيقاظ الطالب، وحتى وقت خلوده للنوم؛ اطلب منهم كتابة الأنشطة ساعة بساعة على ورقة فليب شارت. اطلب إلى المجموعات عرض جداولها، ثم قارنها.

أسئلة للمناقشة:

استخدم الأسئلة التالية لتوجيه النقاش:
- هل من المهم للمعلمين معرفة ما يفعله طلابهم بشكل يومي؟ لماذا؟
- ما نوع النشاطات التي تقوم بها البنات خارج المدرسة، قبل، وبعد المدرسة؟ ماذا عن الأولاد؟
- ما نوع الأنشطة المشتركة للأولاد والبنات؟
- ما الأعمال التي يقوم بها الأولاد في المدرسة؟
- ما الأعمال التي تقوم بها البنات في المدرسة؟
- هل هناك أعمال محددة يكلف بها البنات فقط؟ لماذا؟
- هل هناك أعمال محددة يكلف بها الأولاد فقط؟ لماذا؟
- هل هناك نشاطات تقوم بها مجموعة، ولا تقوم بها مجموعة أخرى أبداً؟
- كيف تؤثر هذه الجداول على التعلم، وعلى ما يحدث في المدرسة؟
- ماذا تعلمت اليوم نتيجة لهذا النشاط؟
- هل ستؤثر هذه المعلومة الجديدة على تدريسك، أوصفك؟ لماذا؟ أعط أمثلة محددة

نشاط 4

ما يمكن للمعلمين فعله في صفوفهم الدراسية؟

هدف النشاط : المساواة بين الجنسين في الصف الدراسي.
الأساليب المستخدمة: العمل في مجموعات – عصف ذهني - حوار ومناقشة.
الأدوات المستخدمة : فليب شارت – أقلام ماركر
الوقت : 20 دقيقة

خطوات تنفيذ النشاط:

1- أخبر المشاركين/ات أنهم - الآن حددوا كيف تؤثر الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي، أو عدم المساواة على الصف الدراسي.
2- وأنهم سيناقشون ما يمكنهم عمله بهذا الصدد.
3- قسم المشاركين/ات لمجموعات صغيرة مكونة من 5 أشخاص، أعط كل مجموعة ورقة فليب شارت.
4- أخبر المشاركين/ات بأنهم سيقومون بعصف ذهني لتحديد العوامل التي يمكن تغييرها، وكيف يمكن تغييرها وما يمكن للمعلمين عمله للتأكد من معاملة كل الطلاب بطريقة متساوية؟
5- يفترض أن لا تكون هناك أية مشكلة في خروج المشاركين/ات بنتائج؛ ولكن يمكن استخدام ما يلي للتحفيز إن لزم:
- تأكد من عدالة الأعمال، وأنها تعزز التجارب التعليمية للطلاب/ات.
- اجعل الأولاد، والبنات يتبادلون الأدوار لتأدية الأعمال لا تستخدم الكتب التي تحتوي أو تشجع على الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي. إن لم يكن لديك خيار استخدم الصور لمناقشة الصور النمطية القائمة على النوع مع الطلاب:
- حاول أن توازن بين اهتمامات الأولاد والبنات.
- كن مدركًا للصور النمطية القائمة على النوع، ولا تعمل على إدامتها.
- لتكن توقعاتك في جميع الطلاب عالية، وساعدهم على الوصول لأقصى إمكاناتهم التعليمية.
- شجع البنات بمنحهن مزيدًا من الاهتمام عند الحاجة لتعزيز قدراتهن.
- كن مدركاً للأعباء التي يتحملها الطلاب خارج المدرسة، وأنهم يأتون للصف للدراسة لا للعمل.
- أنشئ ملتقيات، كنوادٍ للبنات، ونوادٍ للأولاد، للمشاركة وتحقيق كامل إمكاناتهم.

تذكر أن

- المعلمون هم عوامل تغيير هامة لإصلاح المدارس، وتغيير الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي. كما أن التغييرات التي يصنعها المعلمون داخل صفوفهم بشأن الصور النمطية السلبية القائمة على النوع يمكن أن يكون لها تأثير قوي على مواقف الطلاب، والمجتمعات.
- التغيير يبدأ ببطء، وبخطوات صغيرة. ويجب أن لا يقيد الصغار بقواعد النوع الاجتماعي، كما أن المعلمين لديهم القدرة على تغيير الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي حتى ولو بنسبة بسيطة.
- في بعض الثقافات، يتوقع من البنات تأدية الأعمال المنزلية بالإضافة إلى الواجبات المدرسية، والذي عادة ما يشكل عبئاً أكبر عليهن . ويسمح للأولاد باللعب، أو يتم إعفاؤهم من الأعمال المنزلية. وهذا يمكن أن يكون له تأثير ضار على البنات، ونتائجهن الدراسية.

العنف والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس

نشاط 1
يلا نفكر

هدف النشاط : دراسة مشاعرهم ومواقفهم الشخصية المتعلقة بالعنف.
الأساليب المستخدمة: حوار ومناقشة – وعمل من خلال مجموعات.
الأدوات المستخدمة : لوحات لاصقة (أوافق – لا أوافق – لست متأكدًا).
الوقت : 15 دقيقة

خطوات تنفيذ النشاط:

1- قم بتعليق ثلاث بطاقات على الجدران (أوافق – لا أوافق – لست متأكدًا).
2- اشرح للمجموعة بأنك ستقرأ عليهم عدة تصريحات, وفي أثناء قراءتك تود منهم أن يفكروا جيدًا في شعورهم حول هذه الآراء, وعلى كل شخص أن يتحرك إلى جانب القاعة التي تدعم إجابته (موافق, غير موافق, لست متأكدًا). وضح لهم أنه بعد أن يتوجه المشاركون إلى المكان الذي يمثل رأيهم؛ سوف تطلب متطوعين ليشرحوا سبب شعورهم هذا.
3- اقرأ التصريحات التي وردت في نماذج التصريحات, واحدًا تلو الآخر, واطلب من المشاركين/ات التوجه إلى الورقة التي تعكس رأيهم بشكل أفضل.

نماذج التصريحات:

- الأولاد لا يتعرضون للتحرش الجنسي.
- المعلمون/ات لا يمكنهم تغيير الثقافات التي تتغاضى عن العنف.
- يجب على المعلمين/ات أن لا يستخدموا العنف لمعاقبة الطلاب.
- عدم توازن القوة بين الأولاد والبنات يسهم في العنف.
- التصرفات الهمجية / والتنمر هي جزء طبيعي من مرحلة النمو التي يجب أن يتقبلها الطالب/ـة.
- الضرب هو أحد وسائل التربية في مواقف معينة.

العنف: "هو الاستخدام القصدي أو العمدي للقوة أو السلطة أو التهديد بذلك, وقد يترتب على ذلك ضرر أو إصابة جسدية أو نفسية أو اضطراب في النمو أو الحرمان".

مفهوم العنف: يعرفه بأنه" السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضررًا جسمانيًّا أو نفسيًّا أو اجتماعيًّا"[4].

أنواع العنف:

1- العنف الجسدي:

هو أحد أكثر أشكال العنف شيوعًا، حتى مع اختلاف التعريفات القانونية له من دولة إلى أخرى، وبشكل عام، يحدث العنف الجسدي عند ارتكاب شخص ما مثل أحد الوالدين أو المعلمين أو مقدم الرعاية فعلاً ينتج عنه إصابة جسدية، مثل العلامات الحمراء أو الجروح أو الكدمات أو الالتواءات العضلية أو حتى كسر العظام.

صور وأشكال العنف الجسدي: يأخذ العنف الجسدي أشكالاً عديدة منها على سبيل المثال: (الاعتداء والضرب والصفع واللكم والركل وشد الشعر والعض والدفع والعقوبات الجسدية، والتغذية القسرية أو منع الطعام أو أي علامة من علامات سوء التغذية، وتقييد الحركة مثل ربط شخص ما بالكرسي، أو الاحتجاز .

صور وأشكال العنف الجسدي: يأخذ العنف الجسدي أشكالاً عديدة منها على سبيل المثال: (الاعتداء والضرب والصفع واللكم والركل وشد الشعر والعض والدفع والعقوبات الجسدية، والتغذية القسرية أو منع الطعام أو أي علامة من علامات سوء التغذية، وتقييد الحركة مثل ربط شخص ما بالكرسي، أو الاحتجاز).

أسباب العنف الجسدي: يمكن أن تؤدي مجموعة من العوامل إلى استخدام العنف الجسدي ضد الآخرين منها:

- تجارب عنيفة سابقة للشخص المعتدي في الصغر، خاصة في المنزل أو في المدرسة.
- الضغوط الاقتصادية.
- نقص الدعم الاجتماعي أو العاطفي.
- الوضع الاقتصادي السيئ.
- تعاطي المخدرات أو الإدمان على الكحول.
- استغلال الأشخاص الأقل سناً كضحايا للعنف، وذلك لأنهم فئة ضعيفة يمكن السيطرة عليها.

نتائج العنف الجسدي: يتسبب العنف الجسدي بالعديد من التعقيدات الصحية والنفسية:

- يمكن أن تشمل الآثار الجسدية قصيرة المدى للعنف إصابات عديدة مثل: الكدمات أو الجروح أو الكسور، أو حالات خطيرة وطويلة المدى مثل الكسور أو التهاب المفاصل أو آلام مزمنة أو مشاكل قلبية أو مشاكل في الجهاز الهضمي مثل: تقرحات المعدة أو تعقيدات في جهاز المناعة أو الصداع النصفي.

---

[4] المطيري، عبد المحسن عمار (2006). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

- الإجهاد والوهن وقلة النوم والإصابة بالكوابيس.
- إصابات أعضاء أو أجزاء أخرى من الجسم يصعب أو يستحيل رؤيتها دون فحوصات أو أشعة سينية أو اختبارات أخرى يقوم بها الطبيب.
- يعاني بعض المتضررين من الاعتداءات الجسدية من مشاعر الخوف أو الارتباك أو الغضب، وتتسبب في كثير من الحالات بأمراض نفسية تشمل اضطراب ما بعد الصدمة وعزل النفس وانعدام الثقة بالآخرين.
- كما يؤثر التعرض للعنف الجسدي على قدرة الشخص على العمل أو الدراسة.

2- العنف النفسي:

يشمل العنف النفسي الاستخدام المنتظم والمتعمد لمجموعة من الكلمات والأفعال غير الجسدية، وذلك بغرض التلاعب أو إيذاء أو إضعاف أو تخويف الشخص عقليًّا وعاطفيًّا أو تشويش أفكاره أو إرباكه أو التأثير على أفعاله في حياته اليومية، بالإضافة إلى تغيير إحساسه بالذات والإضرار برفاهيته.

صور وأشكال العنف النفسي: يتمثل العنف النفسي في العديد من الأشكال منها:

- الترهيب والتهديد: قد يشمل ذلك الصراخ أو التصرف بعدوانية أو التخويف بشكل عام، وغالبًا ما يتم استخدام هذا النوع من العنف كوسيلة لجعل الشخص الآخر يشعر وكأنه ضعيف وغير قادر عن الدفاع عن نفسه.
- النقد المستمر : استخدام أسماء مسيئة أو الإدلاء بالكثير من التعليقات غير البناءة أو الساخرة؛ هي جميعها أفعال يمكن أن تؤدي إلى تقليل احترام الشخص لذاته وإضعاف ثقته بنفسه.
- زعزعة الثقة بالنفس : قد يشمل ذلك رفض رأي الشخص الآخر وجعله يشك في أفكاره من خلال التصرف كما لو كان شديد الحساسية، أو الاعتراض المستمر على روايته للأحداث.
- جعله يشعر بالذنب : يمكن أن يتم ذلك من خلال الابتزاز العاطفي مثل: التهديد، أو الانفعالات العاطفية المفرطة، أو العبوس طوال الوقت وعدم التحدث لفترات طويلة كوسيلة للتلاعب بمشاعر الآخر وجعله يشعر بالذنب.
- تحديد ما يمكن فعله وما لا يمكن فعله: كما توضح الأمثلة أعلاه، فإن العنف النفسي يتعلق عموماً بأخذ زمام السيطرة؛ فعندما يقوم شخص ما بإخبارك متى وأين يمكنك الخروج أو منعك من رؤية أشخاص معينين أو يقوم بالتحكم في طريقة لبسك أو تصفيف شعرك باستمرار، فإنه بذلك يستخدم أساليب فرض القوة والسيطرة عليك.

أسباب العنف النفسي: هناك الكثير من العوامل التي تتسبب في استخدام العنف النفسي ضد الآخرين، منها:

- في كثير من الأحيان، يمكن أن يكون المعتدي نفسه ضحية للعنف في أماكن أخرى؛ مما يجعل من السهل عليه استخدامه ضد أشخاص آخرين.
- الرغبة الشديدة باستخدام القوة والتحكم في كل جانب من جوانب حياة الآخر.
- الصعوبات المالية أو البطالة والفقر.

نتائج العنف النفسي: يمكن أن يكون للبقاء في علاقة عنيفة عاطفيًّا أو لفظيًّا تأثيرات طويلة الأمد على الصحة الجسدية والعقلية للضحية، بما في ذلك:

- الألم المزمن أو الاكتئاب أو القلق أو الأرق.
- التشكيك في ذاكرتك أو إنكار حدوث ما حدث.
- تغيير سلوكك خوفًا من إغضاب الشريك أو التصرف بشكل أكثر عدوانية أو سلبية.
- الشعور بالخجل أو الذنب.
- الشعور بالعجز واليأس.

2- العنف الجنسي:

هو العنف الذي يتم من خلال النشاط الجنسي وهو انتهاك حدود للضحية، وعادة ما يأتي من العنف الجنسي من معارف الضحايا ونادرًا ما يكون من الغرباء وغالبًا ما يستبدل المصطلح "الاعتداء الجنسي" بمصطلح " عنف جنسي" ليوضح أنه عنف ضد شخص ما.

ويتلاعب المُعتدِي أثناء العنف الجنسي بالأطفال، والمراهقين/ات من الطلاب/ات حتى يظلوا صامتين حول الإساءة الجنسية وللمعتدي أساليب مختلفة منها:

- العنف البدني؛ لإجبار الطلبة/ات، أو تهديدهم.
- تهديد المُعتدِي الطلبة/ات بأنه سوف يبلغ ذويهم (الخوف من الأهل أو السلطة).
- تهديد المُعتدِي الطلبة/ات، والمراهقين/ات بصور التقطت لهم/ لهن، أو مكالمات أخذت /لهن أثناء إجبارهم/هن على العلاقة.
- يضلل المُعتدِي الطلبة/ات بأن هذا النشاط طبيعي يفعله مَن هم في نفس أعمارهم/هن.
- أحيانًا يقول المُعتدِي الطلبة/ات أنهم استمتعوا بما حدث إذا هم موافقون.
- ترغيب الطلبة/ات باستخدام الألعاب، والهدايا العينية.

صور وأشكال العنف الجنسي:

- الاغتصاب.
- هتك العر ض.
- اللمس والتعرض غير اللائق.
- التقبيل أو المعانقة بدون موافقة الشخص.
- ألفاظ جنسية فاضحة، بما في ذلك اقتراحات، أو ملحوظات، أو عروض جنسية.

أسباب العنف الجنسي تتعدد أسباب العنف الجنسي وتشمل:

- الرغبة في التحكم وإثبات القوة.
- بعض الأشخاص لا يشعرون بالمتعة الجنسية إلا في ظل ممارسات جنسية عنيفة.
- قد تسهم بعض العوامل النفسية مثل: العدوانية المفرطة، أو الاضطرابات النفسية في دفع الأشخاص تجاه القيام بالعنف الجنسي.
- قد يؤدي التحرش الجنسي أو الاعتداء الجنسي في الماضي لممارسته على الآخرين في المستقبل.

نتائج العنف الجنسي:

- الانكسار والاكتئاب والشعور بالذنب والعار.
- التفكير المستمر واضطرابات النوم.
- التأثير السلبي على العلاقات بالأخرين واحترام الذات.
- العزلة الاجتماعية.
- الغياب عن العمل او الدراسة وعدم القدرة على الإنجاز.
- عواقب جسدية كالإصابات المختلفة.

نشاط 2

العنف المتعلق بالنوع الاجتماعي في المدارس:

هدف النشاط : الوصول لمفهوم العنف المتعلق بالنوع الاجتماعي في المدارس.
الأساليب المستخدمة: حوار ومناقشة.
الأدوات المستخدمة: فليب شارت – أقلام ماركر.
الوقت : 15 دقيقة

خطوات تنفيذ النشاط:

1- اكتب "العنف المتعلق بالنوع الاجتماعي في المدارس" على ورقة فليب شارت، وارجع إلى تعريف النوع الاجتماعي، واسأل المشاركين/ات كيف يمكنهم تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي بناء على ما يعرفونه عن النوع الاجتماعي. وسجل ملحوظات المشاركين/ات على ورقة فليب شارت.
2- راجع معهم مفهوم العنف القائم على النوع الاجتماعي " أي فعل يترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى)جسدي، أو جنسي، أو نفسي)، أو معاناة لشخص ما (ولد أو بنت) بناء عًلى التوقعات والصور النمطية لأدوار النوع الاجتماعي"..
3- والآن اكتب " العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس" على ورقة فليب شارت بناء على تعريف "العنف القائم على النوع الاجتماعي "وكلمة "مدرسة" كيف يمكنهم تعريف " العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس " و سجل ملحوظات المشاركين/ات على ورقة فليب شارت.
4- اعرض تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس، وقارنه بتعاريف المشاركين.

العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس : أي شكل من أشكال العنف، أو الإيذاء القائم على أدوار وعلاقات النوع الاجتماعي. ويمكن أن يكون إما جسديًّا، أو جنسيًّا، أو نفسيًّا، أو مزيجًا من الثلاثة. ويمكن للعنف أن يحدث في المدرسة، أو في ساحاتها، وفي طريق الذهاب أو العودة من المدرسة، أو في أروقة المدرسة الداخلية، وكذلك يمكن أن يكون من قِبل المعلمين، والطلاب أو أفراد المجتمع. ويمكن أن يكون الأولاد والبنات على حدٍ سواء، إما ضحايا أو جناة أو كلاهما معًا كما أن النتائج الدراسية والصحة الإنجابية يمكن أن تتأثر بشكلٍ سلبي بالعنف القائم على العنف القائم على النوع الاجتماعي.

نشاط 3

هنعمل ايه؟

هدف النشاط : وضع تدخلات للعنف في المدرسة.
الأساليب المستخدمة: لعب أدوار من خلال مجموعات.
الأدوات المستخدمة : أوراق وسيناريوهات ناقصة وأقلام.
الوقت : 20 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

1- قسم المشاركين/ات إلى مجموعات صغيرة من 5 أشخاص , اعط كل مجموعة قصة (سيناريو) واطلب منهم استكمال السيناريو من خلال وضع التدخل المناسب, ثم يقوم أفراد المجموعة بعرضها على جميع المشاركين/ات من خلال لعب الأدوار.
2- تحليل العرض من خلال توجيه الأسئلة التالية للمشاركين:

- ما نوع, أو ما أنواع العنف الذي يواجهه الطالب/ـة في السيناريو الخاص بك.
- ما آثار هذا النوع من العنف على الطالب؟ ما النتائج المحتملة لهذا العنف في حال حدوثه دون أن يتم التحقق منه؟
- هل حدث هذا النوع من العنف في مدرستك؟
- هل واجهت مثل هذا الوضع من قبل؟ بماذا أشرت على الطالب؟
- هل التدخل المطروح مناسب أم يمكن إضافة تدخلات أخرى ؟

سيناريو (1)

أنا أحب المدرسة فعلاً . إن المادتين المفضلتين لدي هما الأدب, والكتابة, لكن الكل يسخر مني ويقولون أنني كالبنات " لأني لا أحب الرياضيات, والعلوم . وكل أصدقائي في المدرسة بنات وأحب أن أتواجد معهن؛ لأنني في المنزل الولد الأصغر, ولدي ست أخوات , ولا أحب اللعب مع الأولاد لأنه غير ممتع لأنهم يحبون القتال, والتظاهر بأنهم في حرب. عندما يحاول الأولاد الآخرون القتال معي أخبرهم بأنني لا أحب القتال, ولذلك يبدؤون بإطلاق ألقاب علي مثل: أنت جبان أنت كالبنات لا تحب القتال. أحيانًا أبكي عندما يبدأ الأولاد بالسخرية مني . وفي أحد الأيام كنت أبكي, وسألتني معلمتي عن السبب . وعندما أخبرتها, قالت: "حسنًا, عليك التوقف عن التصرف كالبنات, واللعب معهن ." لا أفهم لماذا يجب علي التوقف عن اللعب مع البنات إن كنا فعلاً نقضي وقتًا ممتعًا معًا؟!

سيناريو (2)

أنا مجتهدة في جميع المواد في المدرسة . ويقول المعلمون بأنني إن استمريت بهذا المستوى, ولم أرسب في أية مادة؛ فإنني سأتمكن من الحصول على منحة في إحدى الجامعات, عندما أخبرت والديّ, وأعمامي بذلك, ضحكوا في وجهي وقالوا: "لم تذهب الفتاة إلى الجامعة بينما كل ما ستفعله هو الزواج, وتصبح أمًا! "أحب أن أتزوج وأن يكون لدي أطفال؛ ولكن بعد أن أذهب للجامعة. أخبرت معلمي بأنني أود دراسة المجال التكنولوجي فأخبرني بأنها ليست فكرة جيدة؛ لأنني فتاة, وقال:" حضور حصص الطبخ ومجال الاقتصاد المنزلي أفضل لي." أنا لا أفهم لم لا يمكن للفتاة أن تلتحق بالمجال التكنولوجي أو بالجامعة؟ أشعر بالحزن عندما أفكر بأنني في يوم ما سأضطر لترك المدرسة قبل أن أكون مستعد ة. أليس من الممكن أن أكون زوجة, وأمًا صالحة, وأذهب للجامعة؟!

سيناريو (3)

وأنا من أسرة كبيرة العدد. تُوفت أمي العام الماضي, والدي يعمل في السوق لذا فمعظم الوقت لا يكون موجودًا بالمنزل . إنني الولد الأكبر, وعلي مساعدة والدي في العناية بالأسرة؛ ولهذا فإنني أنهض مبكرًا كل صباح لرعاية حديقتنا, والتأكد من أن إخوتي, وأخواتي أكلوا جيدًا, وبعد التأكد من أنه تم العناية بالجميع, أستعد للمدرسة, التي تبعد كثيرًا عن المنزل, وأحتاج لأمشي مدة ساعة كي أصل إلى المدرسة, في بعض الأحيان عندما أصل إلى المدرسة, أكون متعبًا جدًا؛ لأنني أبدأ العمل قبل طلوع الشمس. يقول معلمي بأنني فتى قوي, وعادة ما يجعلني أعمل في حديقة المدرسة, مما يتسبب في غيابي عن بعض الحصص. وعندما أكون حاضرًا في الحصة أدرك بأنني مختلف عن الجميع بسبب غيابي في الحصة الفائتة . أنا لا أريد الذهاب للمدرسة للقيام بالمزيد من الأعمال, وإنما لغرض العلم . كيف يمكن أن أخبر معلمي بأنني لا أريد تفويت الحصة بالعمل في حديقة المدرسة, وبأنني أريد أن أبقى في الصف وأتعلم؟!

سيناريو (4)

أود أن أصبح طبيبة, أو معلمة عندما أكبر, إنني فعلاً أحب المدرسة؛ إلا أنه يصعب علي مواكبة دروسي إنني استيقظ في الرابعة صباحًا؛ لأنه يتوجب علي مساعدة والدتي, وأخواتي في الأعمال المنزلية وأحيانًا أصل المدرسة متأخرة؛ لأن والداي لا يسمحان لي بالخروج حتى أكمل كل أعمالي المنزلي وعندما أصل متأخرة, يجعلني المعلم أقف أمام الصف, ويوجه إلي كلامًا قاسيًا جدً ا. "أنتِ غبية, لماذا تأتين إلى المدرسة أصلاً؟ يجب عليكِ إيجاد زوج, غضبت كثيرًا عندما قال هذا, وكان الجميع يضحكون, إلا أنه لا يسمح لنا بالرد على المعلمين. إنني فعلا لا أحب هذا المعلم, ولا أَوَدُّ حضور مادته, إلا أنه يجب علي النجاح فيها حتى أتمكن من الانتقال للمستوى التالي. مرة أخبرت إحدى المعلمات بذلك, فقالت "لا تقلقي, إنه يمزح معك فقط ." إلا أن هذا لم يشعرني بالارتياح.

العنف في المدارس

ثمة عوامل كثيرة تشكل مظاهر العنف في المدارس وتتضمن هذه العوامل اختلاف وجهات النظر عن العنف نفسه وفقًا للسياق الثقافي والعوامل الاجتماعية الاقتصادية وحياة الطالب المنزلية والبيئة المحيطة بالمدرسة. ويمكن على سبيل المثال، أن تكون هناك أوجه تباين كبيرة بين الثقافات والمجتمعات في تحديد ما يشكل عملاً عنيفاً أو بيئة عنيفة . وبغض النظر عن السياق الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي للمدرسة، يحدث العنف بأشكاله.

ويعرّف التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال الأشكال الرئيسية للعنف على النحو التالي:
- العقوبة البدنية والنفسية.
- التسلط من جانب الزملاء الآخرين.
- العنف المستند إلى نوع الجنس.
- العنف الخارجي: عنف العصابات والنزاعات والأسلحة والمشاجرات.

ويصف الجزء التالي الأشكال الأربعة الواردة آنفا من العنف في المدارس، مع عواقب كل منها على التعليم.

١- العقوبة البدنية والنفسية:

تعرّف لجنة حقوق الطفل العقوبة البدنية والنفسية على أنها، أي عقوبة تستخدم فيها القوة الجسدية ويكون الغرض منها إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى، مهما قلت شدتهما. وتشمل العقوبة في السياق التعليمي ضرب الطلاب "الصفع" أو "اللطم" أو "الضرب على الردفين باليد أو باستخدام أداة ما"، ويمكن أن تشمل أيضًا على سبيل المثال ركل الطلاب أو هزهم أو رميهم أو الخدش أو القرص أو العض أو شد الشعر، أو لكم الأذنين أو إرغام الطلاب على البقاء في أوضاع غير مريحة أو الحرق أو الكي. وترى اللجنة أن العقوبة البدنية هي عقوبة مهينة في جميع الحالات. وثمة أشكال أخرى عديدة من العقوبات القاسية والمهينة غير العقوبات البدنية. وتدخل في ذلك العقوبات التي تحط من قدر الطالب أو تذله أو تخيفه أو تهدده أو تسخر منه. وعلاوة على ذلك، يشكل استخدام القوة البدنية في حد ذاته من جانب شخص أكبر وأقوى من الطالب تهديدًا واضحًا ينم عن القوة والسيطرة والتخويف، مما يعزز فكرة اقتران أعمال العدوان البدني بالعدوان النفسي.

<u>العواقب</u>

للعقوبة البدنية أو الجسدية عواقب خطيرة على الصحة العقلية والبدنية للطالب . وتم ربطها ببطء نمو المهارات الاجتماعية والاكتئاب والقلق والتصرف العدواني وعدم التعاطف مع الآخرين أو الاهتمام بهم؛ ولذا فإن العقوبة الجسدية لا تضر بالطالب أو الطفل الموجهة ضده فحسب، وإنما تضر أيضًا بالمعلمين والمشرفين والطلاب والأطفال الآخرين، لأنها تؤدي إلى صعوبات أكبر من أن يتسنى التغلب عليها. وتولد العقوبة الجسدية أيضًا الإحساس بالاستياء والعداوة، وتجعل من العسير المحافظة في غرفة الدراسة على العلاقة الطيبة بين المعلمين والطلاب من ناحية، وفيما بين الطلاب من ناحية أخرى . ويصبح عمل المعلمين أصعب وأقل مجازاة ومحبطاً للغاية. وهي بالإضافة إلى ذلك لا تعلم الطلاب كيف يفكرون بطريقة نقدية، وكيف يتخذون قرارات أخلاقية

سديدة، وكيف يوجدون في أنفسهم القدرة على السيطرة الداخلية، وكيف يستجيبون لظروف الحياة وإحباطاتها دون عنف. وتبين العقوبة للطلاب أن استخدام القوة - لفظية كانت أو بدنية أو عاطفية - أمر مقبول، خاصة عندما تكون موجهة ضد الأفراد الأصغر والأضعف. ويؤدي هذا الدرس إلى تزايد أحداث التسلط (مثل البلطجة) وإلى إشاعة ثقافة العنف في المدارس.

2- التسلط

يخضع الطالب لتسلط الزملاء عندما يتعرض بصورة متكررة على امتداد فترة من الزمن لتصرف عدواني يلحق به عمدًا الأذى أو الإزعاج عن طريق العنف البدني أو الاعتداء اللفظي أو الشجار أو التلاعب النفسي. وينطوي التسلط على عدم التوازن في القوة وقد يشمل المضايقة والسخرية المهينة واستخدام الألقاب المؤذية والعنف البدني والاستبعاد الاجتماعي. ويمكن أن يعمل الطالب المتسلط بمفرده أو في إطار مجموعة من الطلاب. وقد يكون تسلط الزملاء مباشرًا، مثل قيام طفل بالمطالبة بأموال أو ممتلكات من طفل آخر؛ أو غير مباشر مثل قيام مجموعة من الطلاب بترويج إشاعات عن طلاب آخرين. وقد يكون الأطفال أكثر عرضة للمعاناة من تسلط الزملاء إذا كانوا ذوي إعاقة، أو كانوا ينتمون لأقلية عرقية أو ثقافية، أو يأتون من خلفية اجتماعية اقتصادية معينة. ويؤدي التسلط في بعض الأحيان إلى اعتداءات بدنية تؤدي إلى الوفاة.

العواقب

تؤدي دورة العنف والترهيب، لكل من الطالب المتسلط والطالب الذي يتعرض للتسلط، إلى صعوبات في إقامة العلاقات مع الآخرين وإلى سوء الأداء في المدرسة . ومن المحتمل أن يكون الطلاب الذين عانوا من تسلط الآخرين أكثر عرضة للاكتئاب والعزلة وللشعور بالقلق وقلة الاعتداد بالذات. وكثيرًا ما يتصرف الطالب المتسلط بصورة عدوانية بدافع من الإحباط والمهانة والغضب واستجابة لسخرية اجتماعية معينة.

3- العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس:

يتخذ العنف المستند إلى نوع الجنس أشكالاً عديدة منها النفسية والبدنية والجنسية. وهو يقوم على فرض عدم توازن القوة بين الجنسين أو العمل على استمراره. ويؤدي العنف بسبب نوع الجنس إلى ازدياد عدم المساواة بين الجنسين والقوالب النمطية والأدوار المفروضة اجتماعيًّا. وعلى الرغم من أن الفتيات أكثر تعرضًا للعنف الجنسي أو المستند إلى نوع الجنس في أغلب الأحيان، فإن الفتيان أيضًا يتعرضون لهذا الخطر. ويمكن أن يكون العنف المستند إلى نوع الجنس في المدارس عنفاً بدنيًّا، مثل العقوبة الجسدية للفتيات اللاتي يتصرفن بطريقة "لا تليق بالفتيات"، وقد يكون جنسيًّا، كما يحدث في حالة الاغتصاب أو التحرش. ويمكن أن يتخذ شكل المضايقة أو الاستغلال من جانب طلاب آخرين أو معلمين أو موظفين في المدرسة

وقد يكون نفسيًّا، كما يحدث في حالة توجيه اللوم لضحايا الاغتصاب و التحرش.

العواقب

لا يوجد سوى القليل من البيانات عن تعرض الطلاب للعنف الجنسي في المدارس، بالنظر إلى ترددهم في الإبلاغ عن أعمال العنف الجنسي خوفًا من وصمهم أو عدم تصديقهم أو الانتقام منهم. ويمثل الاعتداء الجنسي وغيره من أشكال العنف المستند إلى نوع الجنس أحد العوامل الرئيسية وراء تدني معدلات التحاق الفتيات بالمدارس وانقطاعهن عن الدراسة . ولا يثبط العنف الجنسي الفتيات عن الذهاب إلى المدرسة فحسب، ولكنه قد يحدو أيضًا بالآباء إلى منع بناتهم من الانتظام في الدراسة خوفًا من أن يتعرضن أيضا للإيذاء. ويمكن أن يؤدي العنف الجنسي ضد الفتيان إلى إحساس شديد بالخزي لأنه غالبًا ما يعتبر من المحظورات

4- العنف الخارجي والمشاجرات:

كثيرًا ما يتكرر العنف الذي يحدث خارج البيئة المدرسية، مثل عنف العصابات والنزاعات السياسية وقسوة الشرطة والعنف العائلي، داخل البيئة المدرسية ذاتها. ويشمل عنف العصابات في المدارس أعمال الضرب والطعن بآلات حادة وإطلاق الرصاص، وهو عادة أكثر شدة بل ويؤدي أحياناً إلى القتل بالمقارنة بالأشكال الأخرى للعنف في المدارس، ويشكل عدم الاستقرار السياسي والنزاع، بما في ذلك قسوة الشرطة، أمثلة أيضًا على العنف الخارجي الذي يؤثر تأثيرًا عميقًا على طبيعة العنف في المدارس. والعنف الخارجي الحاصل في المجتمع يمكن أن يتسرب بالمثل إلى المدرسة وأن يؤدي إلى حمل السلاح وزيادة أعمال العنف. وقد يحمل الطلاب الأسلحة لشعورهم بالتهديد أو لأن الأسلحة مقبولة عامة كجزء من الحياة اليومية في وسط ما. وتقوم المشاجرات عادة على نزاع لا يكون من السهل فيه التمييز بين مرتكب الجرم والضحية. ويمكن أن يُفضي تسلط الزملاء إلى الشجار بالأسلحة أو بدون أسلحة.

العواقب

عندما ينضم الطلاب إلى العصابات أو يعيشون في مجتمعات تكون فيها العصابات والمخدرات جزءًا من الثقافة العامة، يمكن أن يؤدي ذلك مباشرة إلى ظهور المشاجرات والأسلحة والعنف المتصل بالمخدرات داخل المدارس. ويمكن أن تعوق النزاعات قدرة الطلاب على التعلّم والانتظام بالمدارس . وقد تؤثر هذه النزاعات أيضًا على البنى الأساسية للمدارس ومدى توافر المعلمين المؤهلين وتوزيع أدوات التعلّم أو إمكانية استخدامها . وتفيد المعلومات المستمدة من بلدان تعاني من النزاعات بأن هذه الأوضاع تعرض الطلاب للعنف وتزيد من خطر الاعتداء عليهم داخل المدارس وخارجها.

كيف نوقف العنف في المدارس

هناك مجموعة من الإجراءات مصممة لمساعدة المعلمين/ات على مواجهة العنف في غرف الدراسة والمدارس ومنعه. وبعضها ليس إلا إجراءات أساسية يمكن أن يبدأ المعلمون فورًا في تنفيذها في غرف الدراسة، مثل استخدام التأديب البناء والقضاء على العقوبة الجسدية. أما الإجراءات الأخرى فتتطلب مستوى أعلى من المشاركة من جانب العاملين في المدارس والمجتمعات المحلية مثل تطبيق الآليات التي تضمن عنصر السلامة في المدارس. وبالنسبة لكل مجال من هذه لمجالات توجد أنشطة تكميلية في غرفة الدراسة يمكن مكن أن يقترحها المعلم على طلابه. وترمي هذه الأنشطة التي يضطلع بها في غرف الدراسة إلى مساعدة الطلاب/ات في إقامة علاقات يسودها الوئام مع زملائهم ومع المعلمين . ويمكن أن يقدمها المعلمون كجزء من المناقشة في غرف الدراسة، أو يمكن استخدامها كنقطة بداية لأنشطة ابتكارية أخرى، مثل لعب الأدوار أو مسابقات الرسم الفني . ويمكن حفز الحوار بإعطاء نصائح محددة للطلاب تُكمّل الإجراءات العملية التي يتخذها المعلمون/ات ولا تشكل تلك الإجراءات الموجهة إلى المعلمين/ات والطلاب/ات علاجًا سحريًا يسمح بمنع العنف في المدارس، ولكنها تساعد على إيجاد ثقافة مدرسية خالية من العنف، وينبغي تكييفها بما يتفق مع كل بيئة مدرسية عن طريق إجراء حوار مستمر بين المعلمين والطلاب ومع مدير/ة المدرسة والمشرفين/ات الاجتماعيين وقادة المجتمع المحلي ورابطات الآباء . فلا شك أن إيجاد البيئة المدرسية الإيجابية الخالية من العقوبات ومن العنف من شأنه أن يكفل حقوق الجميع – المعلمين/ات والطلاب/ات على حد سواء.

1- الدعوة إلى اتباع نهج شامل يشترك فيه الطلاب وموظفو المدارس والآباء والمجتمع:

- تكلموا مع مدير المدرسة والمشرف الاجتماعي والزملاء والطلاب والآباء وقادة المجتمع للتوصل إلى فهم مشترك لمشكلة العنف في مدرستكم. فالمعلمون/ات وحدهم لا يمكنهم منع العنف في المدارس. ويجب أن يجتمع كل أفراد المجتمع المدرسي للاتفاق على مفهوم قوي وواضح بأنه لا مكان للعنف والمضايقة الجنسية وتسلط الزملاء والتعصب في البيئة المدرسية. وعندما يعرف الجميع السبل المختلفة التي يحدث بها العنف ومن يتضرر به وتأثيره العام، يكون من الأيسر بكثير التوصل إلى الحلول اللازمة.
- ساعدوا مدرستكم على وضع برنامج عمل بالتعاون مع المذكورين أعلاه وأخصائي الرعاية الصحية وضباط الشرطة وأصحاب الأعمال التجارية وغير ذلك من المجموعات البارزة في المجتمع، ذلك أن خطط منع العنف التي توضع بالتشاور والتعاون مع الآخرين على نطاق واسع تكون لها فرصة أكبر في النجاح من الخطط التي تعدها مجموعة واحدة من الأخصائيين الذين يعملون بمعزل عنهم.
- انظروا في السبل التي يمكن بها لمدرستكم تقليل عوامل الخطر، وذلك على سبيل المثال بكفالة وجود بيئة مادية جيدة من حيث الإضاءة أو بتعليم الطلاب/ات مهارات حل النزاعات بدون عنف. ويمثل الحد من فرص العنف وتزويد الطلاب بأدوات لمنعه أداتين حاسمتين في جعل المدارس آمنة.

النشاط في الغرفة الدراسية: اطلبوا من الطلاب التحدث فيما بينهم ومع المعلمين والمشرفين الاجتماعيين عن العنف في المدرسة. ومن يتضرر بذلك وكيف؟ ومن يمكن الاتصال به من داخل المدرسة والمجتمع التماسًا للمساعدة؟ وأعدوا قائمة بالأشخاص والمنظمات التي يمكنها توفير الدعم من أجل منع العنف في المدرسة؛ وناقشوا سبل الاتصال بهؤلاء الأشخاص وهذه المنظمات.

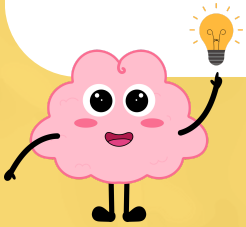

2- اجعلوا من طلابكم شركاء لكم في منع العنف:

- ينبغي أن تعملوا على أن يشمل منهجكم الدراسي التوعية بحقوق الإنسان والسلام، وعليكم أن تثقفوا الطلاب/ات بحقوق الإنسان الخاصة بهم وحقوق الآخرين وأفراد أسرهم وأفراد مجتمعهم المحلي. ويمكنكم التوعية بحقوق الإنسان وحقوق الأطفال باستخدام القصص والمداولات ولعب الأدوار والألعاب والأحداث الجارية؛ وكل هذه الأعمال تشرك الطلاب/ات في تحليل معارفهم بحقوق الإنسان وتطبيقها على واقع مدرستهم وسياق مجتمعهم المحلي.
- استخدموا نسخًا يسهل على الطلاب/ات استيعابها من "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" و"اتفاقية حقوق الطفل". والوثيقتان كلتاهما تعرب عن حق كل فرد في التعليم وحق كل شخص في النمو والتعلّم في بيئة مأمونة. وناقشوا هاتين الوثيقتين مع طلابكم، وحاولوا إيجاد السبل التي تسمح بفهم حقوق الإنسان التي يتمتع بها كل فرد وحمايتها واحترامها في الغرفة الدراسية.
- استعينوا بطلابكم في عملية وضع القواعد وتحديد المسؤوليات في غرفة الدراسة. واطلبوا منهم أن يكتبوا معكم مدونة تتضمن قواعد السلوك التي ينبغي اتباعها. فما هي الأعمال المقبولة وما الأعمال التي تؤذي الآخرين وتعرقل سير العمل في غرفة الدراسة، وما هي الأعمال التي تمكّنكم من التعليم وتساعد الطلاب على التعلّم في بيئة يسودها السلام؟ ومن شأن كتابة مدونة قواعد السلوك بصورة جماعية أن يجعل حقوق ومسؤوليات كل فرد واضحة وأن يزيد من مشاركة الطلاب.

النشاط في غرفة الدراسة: اطلبوا من طلابكم أن يناقشوا معكم وفيما بينهم ما يُشكل وما لا يُشكل السلوك العنيف. وما الحقوق المحددة التي لا تحترم بسبب أعمال العنف؟ اقترحوا طرقًا للتوعية بحقوق الإنسان في المدرسة وتعزيز احترام الاختلافات وتقديرها، ومن بينها مثلاً المداولات والرحلات الميدانية والألعاب ولعب الأدوار وسرد الحكايات.

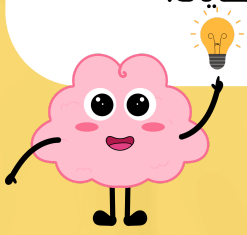

3- استخدموا تقنيات وأساليب بناءة لضمان الانضباط:

- اجعلوا القواعد المتبعة في غرف الدراسة إيجابية ومفيدة موجزة: عند وضع القواعد التي ينبغي اتباعها في غرف الدراسة، ينبغي ألا تزيد القائمة عن خمس أو ست قواعد، ولتكن القائمة بسيطة ومباشرة. وينبغي ذكر القواعد بطريقة إيجابية وليس بطريقة سلبية لتوجيه الطلاب/ات بوضوح بشأن كيفية التصرف الجيد وليس بشأن عدم التصرف بطريقة معينة. وتأكدوا من أن هذه القواعد لا تتناقض مع سياسات المدرسة بصورة عامة.
- استخدموا أساليب التشجيع الإيجابي: شجعوا السلوك البناء عن طريق النظر أو الإيماء أو الابتسام للطلاب. ويمكن أيضًا مكافأة الطلاب/ات بمنحهم نقاط إضافية أو خمس دقائق إضافية من الوقت المخصص للعب في نهاية اليوم. وتُعتبر التهاني على النجاح أمام طلاب الصف أمرًا مجزيًا جدًا للطلاب. ويمكنكم أيضاً اختيار "مجموعة من الطلاب الذين أحسنوا التصرف". كل أسبوع، وعرض أسماء المجموعة في مكان ملحوظ من غرفة الدراسة. وينبغي دائمًا، عند استخدام هذا الأسلوب من التقدير، أن تكون المكافأة فورية وصغيرة ولكنها تبعث على الشعور بالرضا.
- استخدموا الأساليب التأديبية التي تكون تربوية لا عقابية. وتأكدوا، عند تأديب الطالب، أن تتركز الأساليب على سوء تصرف الطالب وتأثيره - وليس على الطالب ذاته ووفقًا لطبيعة سوء السلوك، يمكن أن تكون بعض الأساليب التأديبية على النحو التالي:
- خصصوا وقتًا بعد اليوم الدراسي أو في أثناء فترات الراحة لمناقشة سوء السلوك – لماذا نشأ وماذا ينبغي عمله لتقويمه؛ اطلبوا من الطالب أن يعتذر؛ غيروا أماكن الجلوس؛ أرسلوا مذكرات إلى الآباء أو قوموا بزيارات منزلية؛ حللوا مدى خطورة الحالة، وقرروا إرسال الطالب إلى مكتب المدير وفقًا للحالة.

النشاط في غرفة الدراسة: اقترحوا على الطلاب إنشاء نادٍ للطلاب ضد العنف. ويمكنكم مساعدتهم في تنظيم الأنشطة في إطار حملة للسلام وإيجاد حرم مدرسي مأمون للجميع.

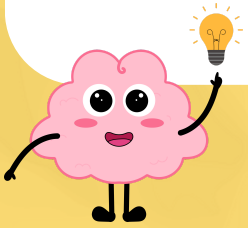

4- كونوا قوة نشطة وفعالة لوقف تسلط الزملاء:

- اعملوا مع المعلمين/ات وممثلي الطلاب/ات وموظفي/ات المدرسة وأفراد المجتمع المحلي على وضع تعريف مشترك للتسلط لكي تكون المفاهيم متناسقة فيما بينها.
- اعملوا دائمًا على أن تكون هناك عواقب للاعتداء اللفظي أو البدني. وتتسم العواقب الفعالة بأنها:

بسيطة، حتى يتسنى تطبيقها بانتظام؛ تزداد شدة مع تكرار الاعتداء؛ يمكن التنبؤ بها وفورية؛ تنطبق على كل الطلاب. وتتضمن العواقب عادة فوات الأوقات التي يستمتع بها الطالب مثل فترات الاستراحة بين الفصول أو الغداء مع الزملاء أو الأنشطة خارج المنهج الدراسي.

- شجعوا مشرفي/ات المدرسة أو العاملين/ات فيها على إسداء المشورة للمتسلطين إلى جانب إنفاذ العواقب عليهم. ساعدوا الطلاب/ات المستهدفين من الزملاء المتسلطين. وشجعوهم على التكلم مع المعلمين والمشرفين في المدرسة، مع العمل أيضًا مع الآباء والطلاب والموظفين لحمايتهم من تكرار الاعتداء عليهم.

- مكّنوا من يشهد حالات العنف من إبلاغ الكبار بها واعملوا على توعيتهم في هذا الشأن، وساعدوا المستهدفين وانهوا المتسلطين عن أفعالهم. ومن الطرق التي يمكن بها تحقيق ذلك وساطة الزملاء وبرامج حل النزاعات التي تدرب الطلاب على مساعدة بعضهم البعض والإبلاغ عن حالات التسلط وتعلّم استراتيجيات حل النزاعات.
- أثنوا على أعمال الطلاب/ات الذين يساعدون كل منهم الآخر لوقف تسلط الزملاء، ومما له أهمية أيضاً كفالة حماية المبلغين من الانتقام منهم.

النشاط في غرفة الدراسة: شجعوا الطلاب على مساعدة زملائهم على تسوية المشاجرات بدون عنف وانصحوهم بالتكلم معكم ومع المشرف الاجتماعي إذا كان هناك شخص يتسلط عليهم أو على زميل آخر.

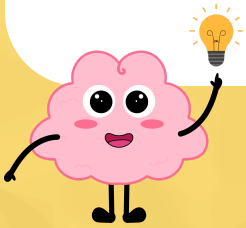

5- ابنوا قدرة الطلاب على الصمود أمام الصعوبات وساعدوهم على التصدي لتحديات الحياة بصورة بناءة:

- ابنوا قدرة الطلاب/ات على الصمود وقدرتهم على النجاح في مواجهة التحديات اليومية والتوتر والشدائد بمساعدتهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين. فزيادة القدرة على الصمود يقلل من احتمال رد الفعل العنيف من جانب الطالب أو من وقوعه ضحية للعنف. والمعلمون الذين يبادرون بتصرفات إيجابية وبناءة من الناحية الاجتماعية ويسدون التوجيه ويوفرون الحماية لهم يزيدون من قوة الطلاب/ات بإبداء طريقة إيجابية بديلة للتصدي لتحديات الحياة. وهؤلاء المعلمون يكونون نموذجًا يحتذى في العلاقات الإيجابية وفي رعاية الطلاب/ات.
- اشركوا مدرستكم في برنامج للتوعية السلمية من أجل بناء مهارات حل النزاعات. فمن شأن برامج التوعية السلمية أن تسمح للطلاب بفهم كيفية حدوث العنف وبناء قدرات التصدي له بطريقة بناءة وتعلّم السبل البديلة للعنف.
- شجعوا مدرستكم على وضع برنامج لتوجيه الطلاب من خلال المشرفين/ات الاجتماعيين. فبوسع المشرفين/ات أن يساعدوا الطلاب/ات في التصدي للصعوبات في حياتهم وأن يتدخلوا بطريقة وقائية. ويمكنهم أن يساعدوا المعلمين/ات وموظفي/ات المدرسة والطلاب/ات في منع العنف والتصدي له عن طريق ما يلي:
- العمل كوسطاء في الحالات التي يبدو أنها تتردى نحو العنف.
- المساعدة في التوصل إلى حل سلمي قبل أن تتصاعد الحالة وتصل إلى العنف البدني.
- العمل مع ضحايا العنف ومرتكبيه جميعهم وتوفير الدعم النفسي.
- تعزيز البرامج الاستباقية الرامية إلى معالجة مسائل مثل تسلط الزملاء.
- الاشتراك في تمارين عن موضوع منع النزاعات مع طلابكم. واطلبوا إلى طلابكم الاضطلاع بأدوار تتعلق بحالة معينة مثل "ماذا يحدث لو واجهك شخص متسلط؟ وماذا تفعل؟". فعن طريق بعض الحالات التي تبدو واقعية، يمكن للطلاب أن يتمرنوا على معالجة الأوضاع العصيبة أو غير المألوفة أو المعقدة. وشجعوا أيضا الألعاب التي تضع الطلاب في دور جديد، كدور يواجهه طلاب/ات آخرون/يات، من أجل تشجيع التعاطف معهم. واطلبوا إلى الطلاب/ات أن يناقشوا كيف كانوا يشعرون وما هي الحلول التي لاقت النجاح.

- اجعلوا طلابكم يعلمون أن أعمال وكلمات العنف، مهما كانت تافهة، لن يتم التغاضي عنها. ومن شأن الإنفاذ المستمر للتدابير التأديبية ومتابعة الاعتداءات في المدارس جعل الطلاب يفهمون تمامًا أن التصرفات المسيئة وعدم احترام حرية أي فرد من الأفراد هي أمور غير مقبولة.

النشاط في غرفة الدراسة: مارسوا في غرفة الدراسة أنشطة للعب الأدوار يمثل فيها الطلاب حالات نزاعات عنيفة. واطلبوا من الطلاب أن يناقشوا كل نزاع وسبل حله بالوسائل السلمية.

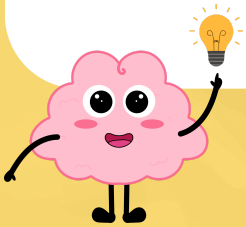

6 - كونوا قدوة للآخرين بالمجاهرة بمكافحة العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس

- كونوا على دراية بالتحيزات القائمة بسبب نوع الجنس، فهي تشجع على التمييز ضد جنس معين. وأحيانًا تكون تصورات المعلمين للبنين مختلفة عن تصوراتهم للبنات. فالبعض مثلاً ينظرون إلى البنين على أنهم متفوقون بالفطرة في الرياضيات أو أنهم "أذكياء بالسليقة"، في حين ينظر البعض الآخر إلى البنات على أنهن "هادئات وكادحات". اكسروا القوالب النمطية والتوقعات المختلفة للبنات أو النساء مقارنة بالبنين أو الرجال. واحرصوا على التوعية بهذه التحيزات في غرفة الدراسة، وشجعوا زملاءكم على عمل الشيء نفسه. والبنون يرتكبون العنف الجنسي وهم ضحاياه أيضاً داخل المدارس، وينبغي ألا يعتبر المعلمون أن الأذى يلحق بالإناث وحدهن.
- تأكدوا أن تعاملكم مع البنين يماثل تعاملكم مع البنات. فانخفاض تواتر أو نوعية تعامل المعلم مع البنات يمكن أن يقلل من اعتدادهن بالنفس واعتمادهن على الذات؛ مما يزيد من احتمال تعرضهن للإيذاء. وقد يتمثل أحد السبل لتشجيع البنات على المشاركة في الأنشطة الدراسية في تقسيم الصف إلى مجموعات للمناقشة، بحيث تشكل البنات غالبية مجموعة واحدة أو أكثر. وعادة ما تكون البنات أكثر حرية في التعبير عن أنفسهن فيما بينهن.
- شجعوا مدرستكم على وضع برنامج تدريبي للمعلمين والطلاب والمجتمع المحلي لفهم وتحديد حالات العنف الجنسي والمستند إلى نوع الجنس والتصدي لها. وينبغي أن يؤدي التدريب إلى التوعية بالتحيزات الجنسية التي تشكل جذور هذا النوع من العنف، وأن تُراعى فيه الصلة بين العنف ضد البنات في المدارس وقلة أعداد البنات المنتظمات في المدارس.
- ساعدوا مدرستكم ومجتمعكم المحلي على التسليم بالحاجة إلى حماية البنات والنساء في البيئة المدرسية. وفي أثناء النزاعات وما بعدها تكون البنات والنساء عرضة بصفة خاصة للعنف الناتج من النزاعات.
- طالبوا بتدريب موظفي المدارس على العنف الجنسي والعنف المستند إلى نوع الجنس، وتعزيز تمثيل النساء في هياكل الإدارة. فوجود الموظفين المدربين على البحث عن ضحايا العنف الجنسي والعنف المستند إلى نوع الجنس يقلل من العنف ذاته. ووجود النساء في هيئات الإدارة يسمح بمساعدة الضحايا ويشجع على الإبلاغ عن العنف الجنسي.
- اكسروا حاجز الصمت، وجاهروا بالدعوة ضد العنف، واستفيدوا من قنوات الإبلاغ المتاحة. وشجعوا الزملاء والطلاب على تحديد أسماء مرتكبي العنف داخل المدارس وخارجها.

- اجعلوا طلابكم يعلمون أن أعمال وكلمات العنف، مهما كانت تافهة، لن يتم التغاضي عنها. ومن شأن الإنفاذ المستمر للتدابير التأديبية ومتابعة الاعتداءات في المدارس جعل الطلاب يفهمون تمامًا أن التصرفات المسيئة وعدم احترام حرية أي فرد من الأفراد هي أمور غير مقبولة.

النشاط في غرفة الدراسة: اطلبوا من الطلاب تجنب الإهانة أو المضايقة الساخرة، خاصة فيما يتصل بالاختلافات الجنسية. فكلنا مختلفون، ولكن كلنا سواسية!

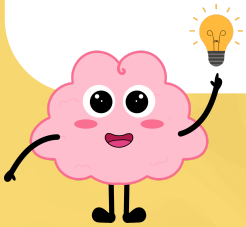

7 - كونوا من المطالبين بوجود آليات تسمح بضمان السلامة في المدارس

- ساعدوا إدارة المدرسة وشجعوا على وجود قيادة فعالة فيها. ومن المهم أن تتعاون هيئة إدارة المدرسة مع المعلمين والسلطات التعليمية لوضع وتنفيذ سياسات من أجل القضاء على استغلال القوة والكشف عن أنشطة العنف في مراحلها الأولية وبناء ثقة المجتمع المحلي في المدارس.
- ساعدوا مدرستكم على وضع مدونة لقواعد السلوك تقوم على الحقوق التي يتمتع بها كل فرد وتسلم بحق الجميع في التعلّم والتعليم في بيئة مدرسية مأمونة، وتساعد على الإبلاغ عن حالات العنف بدون خوف من الانتقام والمشاركة في صنع القرارات.
- طالبوا بتوفير القنوات للإبلاغ عن المخالفات بشكل يسهل على الطلاب فهمه ويشجعهم على المجاهرة بمكافحة العنف. وينبغي أن تكون هذه القنوات متاحة للجميع وتراعى فيها الحساسيات المختلفة وأن تحافظ على سرية المعلومات.
- خذوا شكاوى الطلاب فيما يتعلق بالعنف مأخذ الجد، وضعوا راحتهم في الاعتبار. ويتضمن ذلك إيلاء الاعتبار الواجب لما يقوله الطالب وعدم التقليل من شأن أي حالة.

النشاط في غرفة الدراسة: اقترحوا تنظيم جلسات حوار مع المعلمين والطلاب ومدير المدرسة والمشرف الاجتماعي لوضع مدونة لقواعد السلوك التي ينبغي أن يحترمها الجميع في المدرسة.

8 - وفروا أماكن مأمونة ومريحة للطلاب

- حددوا مع الطلاب الأماكن المأمونة والأماكن الخطيرة وأكثر الأوقات خطورة للطلاب في المدرسة. وينبغي أيضًا تنبيه موظفي المدرسة إلى الأركان المظلمة والأماكن السيئة الإضاءة والسلالم ودورات المياه التي لا يوجد إشراف عليها والتي يمكن أن يتعرض فيها الطلاب لخطر الاعتداء الجنسي أو البدني.
- وجهوا الانتباه إلى ضرورة وجود دورات مياه خاصة ومأمونة للبنات والسيدات. فمن بين الأسباب البسيطة ولكن الهامة لعدم انتظام البنات في المدرسة عدم وجود دورات مياه مأمونة ونظيفة وأماكن أخرى تكفل الخصوصية.
- اعملوا مع الموظفين الآخرين للتأكد من أن الملاعب المدرسية مأمونة بكفالة وجود أشخاص كبار للإشراف على الطلاب. فالطلاب يحتاجون إلى أماكن يلعبون فيها فيما بين فترات الدراسة وبعد انتهاء اليوم المدرسي.

النشاط في غرفة الدراسة: اقترحوا بدء حملة لتهيئة البيئة المدرسية المأمونة بتحديد الأماكن غير المضاءة أو غير المأمونة داخل حرم المدرسة.

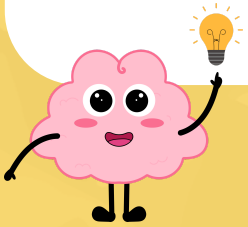

9 - تعلموا مهارات منع العنف وحل النزاعات وعلموها للطلاب

- احصلوا على التدريب على حل النزاعات بطرق غير عنيفة، واتباع نهوج قائمة على حقوق الإنسان لتنظيم العمل في غرف الدراسة والتوعية بالسلام. واسألوا مدير مدرستكم أو المكاتب المحلية لوزارة التربية عن فرص التدريب المتاحة حاليًا.
- جربوا أساليب الوساطة في النزاعات، وعلموا طلابكم كيف يمكنهم استخدامها لتسوية النزاعات فيما بينهم.
- علموا الطلاب مهارات التفاوض التي تمكنهم من:

- تحديد نطاق النزاع ("ماذا نتنازع عليه؟ ولماذا وكيف نشأت هذه المشكلة؟").
- تبادل المواقف والمقترحات (من خلال لعب الأدوار أو التداول على سبيل المثال).
- تقرير الخيارات التي قد يصل الطالبان فيها إلى "حلول ناجحة للطرفين" (سنجرب طريقتكم اليوم وطريقتنا غدا لنرى أيهما أفضل)؛ والوصول إلى اتفاق معقول.
- علموا طلابكم كيف يتوسطون للتوصل إلى حل بنَّاء للنزاعات بين زملائهم.
- اختاروا مشكلة قد تنشأ أو نشأت من قبل بين اثنين من طلابكم. واطلبوا إلى طالبين لعب دور كل طرف في هذه المشكلة، واطلبوا من طالب ثالث مساعدة زميليه في التوصل إلى اتفاق. واطلبوا من الطالب الثالث أيضًا استعمال معرفته للزميلين وللمشكلة لاقتراح ما يعتبره حلاً وسطًا طيبًا.
- بعد أن يتعلم جميع الطلاب مهارات التفاوض والوساطة، اختاروا طالبين كل يوم، ويفضل أن يكون أحدهما فتاة والآخر فتى، للقيام بدور الوسطاء وصانعي السلام الرسميين. وتناوبوا أدوار الوسطاء الرسميين لكفالة إجادة جميع الطلاب لهذه القدرات. ويقوم الوسطاء الرسميون بالوساطة في أي نزاع لا يتسنى للطرفين المعنيين حله وحدهما.

النشاط في غرفة الدراسة: ساعدوا الطلاب على تعلّم كيفية المساعدة في الوساطة في النزاعات بين الزملاء. واختاروا شخصًا ليكون هو صانع السلام في الصف كل أسبوع، حتى يتعلم ويمارس الجميع حل النزاعات ومهارات التفاوض.

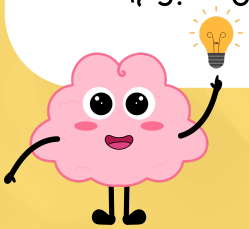

10- أقروا بالعنف والتمييز ضد الطلاب/ات ذوي الإعاقة والطلاب من مجموعات الشعوب الأصلية والأقليات والمجتمعات المهمشة الأخرى

- قد تحتاجون إلى أن توضحوا للطلاب/ات الآخرين الأسباب التي تدفع بعض الأطفال إلى التصرف بطريقة مختلفة، أو تجعلهم يواجهون صعوبات في التعلّم أو لضعف أدائهم في الألعاب الرياضية أو الأنشطة البدنية نظرًا لما لديهم من إعاقات عقلية أو بدنية أو صعوبات في التعلّم. وشددوا على أن كل طلاب الصف مختلفون بسبل شتى وهذا هو ما يجعل كلا منهم فريدًا، بل ويتعين تقدير الاختلافات. ولكل شخص الحق في أن يحظى بالاحترام لما هو عليه. وقد يتعين القيام بأعمال من هذا القبيل في اجتماعات المعلمين مع الآباء.
- حاولوا إدراك التحيزات أو الافتراضات الممكنة التي قد تجلبونها أو يجلبها طلابكم إلى غرفة الدراسة. فاطلبوا من طلابكم التفكير بصورة نقدية في الافتراضات أو القوالب النمطية التي قد يقدمون عليها والتي قد تكمن وراء معاملتهم للطلاب/ات الآخرين المختلفين عنهم. وضعوا نموذجا للتصرف الذي تبتغون تشجيعه لدى طلابكم.
- اعترضوا فورًا إذا أبدى الطلاب/ات تعليقات تنطوي على التمييز. وتحدثوا مع طلابكم عن قدرة الكلمات على الإيذاء. وترقبوا العنف البدني، مهما بدا ضئيلاً، الذي يمكن أن يقترن بالملاحظات التمييزية أو العنصرية.
- افحصوا المناهج الدراسية والكتب المدرسية. هل تسعى هذه المناهج والكتب إلى فهم الثقافات المختلفة في المجتمع. وهل تراعى فيها الاختلافات وهل تشجع على تعلّم العيش معا؟
- تجنبوا أن يكون أي شخص معين هو الناطق باسم مجموعته الثقافية أو العرقية. "فالنعت بانتماء معين" لن يؤدي إلا إلى عزل هذه المجموعة عن بقية الطلاب. وستؤدي مساعدتهم على الاندماج مع الآخرين في الصف الدراسي إلى توعيتهم بالقيمة الإيجابية للتنوع.

النشاط في غرفة الدراسة: اطلبوا من الطلاب معاملة زملائهم في غرفة الدراسة على قدم المساواة وبالطريقة التي يودون أن يعامَلوا بها، خاصة من يختلفون عنهم وينتمون إلى ثقافات مختلفة أو الذين لديهم قدرات بدنية أو عقلية ضعيفة. وتذكروا: أنه يتعين تقدير الاختلافات وأن من حق كل شخص أن يكون مختلفًا!

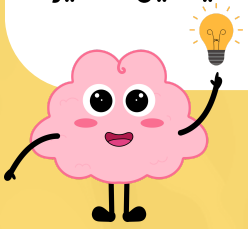

الوحدة الثالثة

بيئة مدرسية آمنة

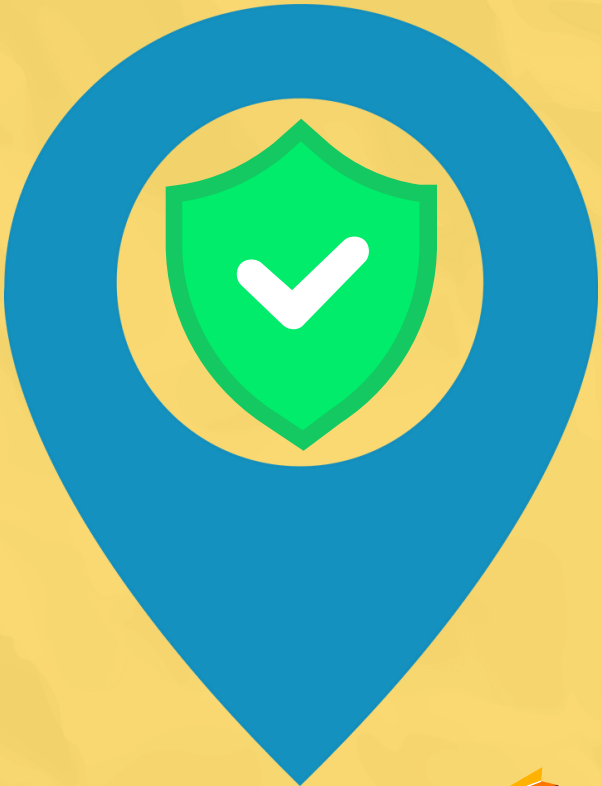

ما محتوى الوحدة ؟

البيئة المدرسية الآمنة:

ناقش مجالات ومعايير البيئة المدرسية الأمنة وقيم مدى وجود تلك المعايير داخل مدارسنا. ناقش المعايير الدولية للمدرسة الفاعلة وكذلك كيفية توفير مناخ إيجابي في الفصل الدراسي للارتقاء بمستوى الطلاب.

الأهداف التعليمية

في نهاية هذه الوحدة، يكون المشارك/ ـة قادرًا على أن:

1- يتعرف مفهوم البيئة المدرسية الآمنة.

2- يُعدد عناصر البيئة المدرسية الآمنة.

3- يمارس أساليب وأنشطة توفر مناخًا إيجابيًا داخل الفصل الدراسي.

ما البيئة المدرسية الآمنة؟

" جاءت وظيفة التعليم على أنها ليست قائمة على الحفظ واجترار المعلومات وإنما نعمل على انطلاقة العقل والتفكير وإعادة التفكير وصولاً إلى ما نردده من تكوين متعلم ناقد ومنتج لمختلف صور الإبداع والتجديد"[5].

تعريف بيئة التعلم

ليس المقصود ببيئة التعلم الآمنة هي البيئة المكانية، بل البيئة التي تحوي اختلافًا في المنهجيات، والأساليب، وشكل الأنشطة؛ لتحفيز الطلاب/ات على المشاركة، والالتزام، والاستمرارية بالتعلم، متخطية البيئة التقليدية المعتادة للمؤسسات، والهيئات التعليمية، هذه البيئة تشجع على الحوار وتعززه، كما أنها تبني الثقة، والاحترام المتبادل، ويتم ذلك بشكلٍ متدرجٍ وبسيرٍ يتناسب وظروف المتعلم/ة.

وتُعرف بأنها: " نظام داعم ينظم الظروف التي يتعلم فيها البشر لتكون أفضل ولتلبية احتياجات التعلم الفريدة لكل متعلم/ة ودعم العلاقات الإنسانية الإيجابية اللازمة للتعلم الفعال".

---

[5] حامد عمار، تعليم المستقبل من التسلط إلى التحرر، الهيئة المصرية العامة للكتاب "مكتبة الأسرة "2014 .

السمات العامة التي يجب توافرها في بيئة التعلم الآمنة والجاذبة والداعمة:

- بيئة تنمي وتعزز المشاركة والتفاعل بين الطالب/ـة والمعلم/ـة، وبين الطلاب/ات بعضهم البعض.
- بيئة مكانية تتسم بالأمن والأمان والجذب والمرونة.
- بيئة متنوعة الأنشطة.
- بيئة تقبل الجميع بكل تصرفاتهم وتوجهاتهم وأشكالهم.
- بيئة تحترم الحقوق وإنسانية الإنسان.

خصوصية بيئة التعلم الداعمة (إرشادات للمعلم/ة):

لبيئة التعليم والتعلم الآمنة الداعمة للطلاب/ات خصوصيتها، والتي يجب أن تتأسس على مجموعة من المنطلقات التي يجب أن يراعيها المعلم/ة وتتمثل في:

- أن يكون التعليم والتعلم متمركزًا حول المتعلم/ة.
- تشجيع التعلم الذاتي، والتعاوني، وتعلم الأقران.
- ديمقراطية إدارة الفصل، إعطاء أدوار للطلاب/ات، وإشراكهم في الموقف التعليمي.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب/ات.
- العمل خلال فرق ومجموعات، واستخدام أساليب التعلم النشط.
- استثمار التكنولوجيا وخامات البيئة المتاحة كوسائط تعليمية.
- تنمية التفكير والوعي الناقد، وصولاً للابتكار والإبداع.
- تنمية السلوكيات الاجتماعية، والمهارات الشخصية والحياتية اللازمة لدى الطلاب/ات؛ للسلامة والأمن النفسي، والتعامل الإيجابي والتفاعلي مع الآخرين، ومع المجتمع.
- تنوع أساليب التقويم وبخاصة التشاركي منه، بحيث يكون التقويم شاملاً ومستمرًا.
- استثمار الأوقات خارج أوقات الدراسة لإحداث وتكثيف التعلم.
- توفير المناخ التعليمي الجاذب من خلال التعاطف الوجداني ومشاركة الطلاب/ات فيما يتعرضون له من مشكلات والعمل على مشاركتهم حلها.
- المشاركة المجتمعية وربط بيئة التعلم بالبيئة الاجتماعية المحيطة وتنمية ثقافة التطوع لدى الطلاب/ات.

لا شك أن البيئة المدرسية تلعب دورًا محوريًّا وفعالاً في تنمية الطالب/ـة الذي نريد ونسعى من النواحي الجسمية، والعقلية، والنفسية، والوجدانية، والاجتماعية؛ فلا يكاد يخفى على أحد أن الطالب الذي يتحلى ويتمتع بصحة جسدية ونفسية وعقلية جيدة هو الأفضل والقادر على مجاراة الرَّكب والسمو نحو تحقيق المعالي في كل المسارات المُنتظرة له على اعتاب الحياة المُستقبلية التي تزخر بالكثير من التحديات والصعوبات والمعيقات والمطبات، التي تكاد تُلقي بمن هو غير لائق على قارعة الطريق.

"تشتمل البيئة المدرسية الآمنة على كافة الجوانب لخلق تجربة إيجابية لكل الطلبة. يعد الحيز المادي أحد العناصر المهمة ولكن ما يعادله في الأهمية هو العلاقات بين الطلبة والمعلمين ومجتمع التعلم ككل".

ولا بد أن تقدم البيئة المدرسيّة برامج تعليميّة وتربويّة متنوّعة، تحفّز المتعلّمين في تنمية قدراتهم ومواهبهم الإبداعيّة، وتسهم في إكسابهم الخبرات والمعلومات لمواكبة التّطوّرات والتّغيّرات، وتنمّي شخصيّتهم القياديّة والاجتماعيّة لمشاركة الآخرين في صناعة القرارات. حيث

على المدرسة أن توفّر للمتعلّم بيئة إيجابيّة ومحفّزة تساهم في إحداث تغيير إيجابيّ في معارفه وتوجّهاته وسلوكه، ما ينعكس إيجابًا على قدرته في التّعلّم والإبداع وتحقيق الذّات.

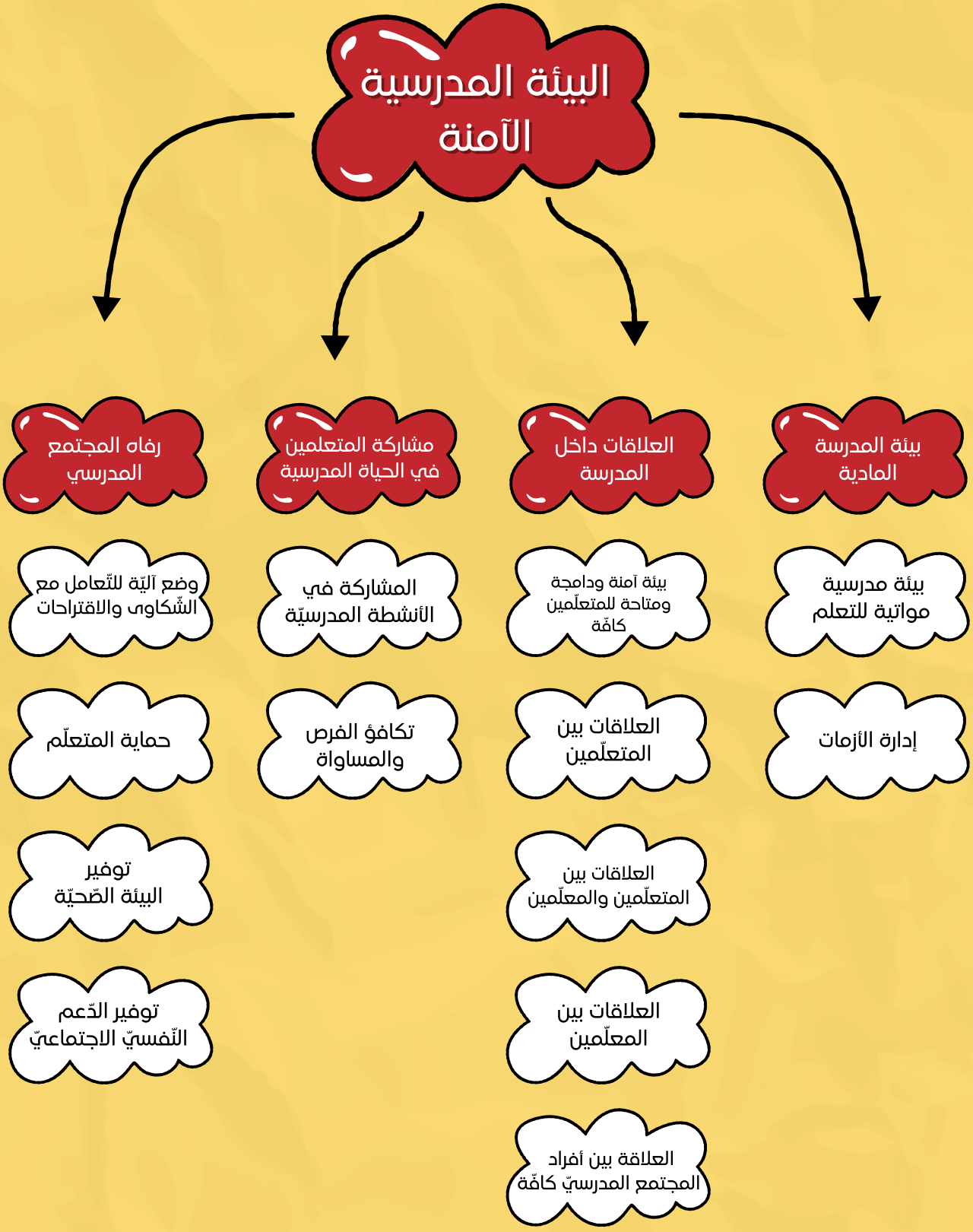

نشاط 1

مجموعات عمل:

هدف النشاط : التعرف على واقع مدارسنا.
الأساليب المستخدمة: مجموعات عمل -حوار ومناقشة .
الأدوات المستخدمة : ورق فليب شارت – أقلام ماركر.
الوقت : 30 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

- قم بتقسيم المشاركين/ات إلى 4 مجموعات.
- قم بتوزيع مجالات البيئة المدرسية الآمنة عليهم بحيث تأخذ كل مجموعة مجال واحد فقط وتحاول تقييم مدى توافر تلك المعايير داخل مدارسنا.
- يقوم المشاركون/ات بعرض نتائج عمل المجموعة.

المجال الأول البيئة المدرسية المادية

المعيار الأول: بيئة مدرسية مواتية للتعلم

1- استيفاء المدرسة كل متطلّبات الجهات المشرّعة في ما يختصّ بسلامة وأمن مبانيها ومرافقها.
2- تناسب مساحة وغرف الصّفوف الدراسية مع عدد المتعلمين.
3- توافر الإضاءة والتكييف بصورة مناسبة في الغرف الصّفيّة.
4- انعزال الغرف الصّفية عن مصادر الضّوضاء الدّاخلية والخارجيّة.
5- توافر التجهيزات اللاّزمة في الغرفة الصّفيّة والتي تساعد في تنفيذ العمليّة التّعليميّة- التّعلّميّة بجودة وفاعليّة.
6- توافر غرف إداريّة كافية وغرف لهيئة التّدريس.
7- وجود فناء فسيح في المدرسة, يحوي الملاعب اللّزمة ويسهّل تحرّك المتعلّمين والمعلّمين.

المعيار الثاني : إدارة الأزمات

1- إعداد المدرسة بشكل منتظم لخطط الاستجابة لحالات الأزمات والطّوارئ
2- تنفيذ المدرسة إجراءات سريعة للتّواصل أثناء الحريق وحالات الطّوارئ الأخرى, لاستدعاء المساعدة, وإخلاء مرافق المدرسة
3- إجراء تدريبات على خطط الطّوارئ والأزمات بانتظام, وتقويم نتائجها.
4- تزويد العاملين في المدرسة بمعلومات وممارسات محدّثة وذات صلة بالصّحة والعافية والسّلامة المتعلّقة بهم وبالمتعلّمين.
5- تَبنّي المدرسة علاقات فعّالة مع المنظّمات المجتمعيّة القادرة على تقديم الدّعم والمشورة والخدمات المناسبة المتعلّقة بالصّحة والسّلامة وحماية الطّفل.

8- وجود غرف مساعدة للعمليّة التّربوية من مكتبة، ومختبرات، ومراسم، وصالة أنشطة
9- توافر في المدرسة دورات مياه صالحة للشرب ومجهّزة بشروط الصّحة والنّظافة
10- تحقّق النظافة العامة في المدرسة داخليًّا وخارجيًّا
11- توافر بيئة تعليميّة آمنة خالية من المخاطر في جميع الحالات والظّروف المتغيّرة
12- متابعة المدرسة صيانة مبانيها، ومراقبة جودة مرافقها المختلفة، ومدى ملاءمتها وشموليّتها للعمليّة التّعليميّة.
13- سهولة وصول المتعلّمين/ات من ذوي الاعاقة إلى المباني المدرسيّة والصفوف والمرافق
14- توفير برامج ومشروعات لتنمية الوعي الصّحيّ والسّلامة البيئيّة
15- إشراف المدرسة على جوانب الصّحة والسّلامة والأمن في الأنشطة المدرسيّة المتنوّعة.
16- متابعة المدرسة حضور وانصراف المتعلّمين، والتّأكُّد من سلامة استخدامهم المواصلات المدرسيّة.
17- إشراف المدرسة على كافيتريا المدرسة، والتّأكُّد من سلامة وصلاحيّة ما توفّره من أغذية ومشروبات صحيّة
18- متابعة المدرسة الحالات الصّحيّة والمَرَضيّة المزمنة لدى المتعلّمين.
19- احتواء معظم المرافق على وسائل متنوّعة تدعم التّعلم والتّعليم، والأنشطة الاجتماعيّة والتّرفيهيّة الهادفة.

6- تملك المدرسة إجراءات مكتوبة في كيفيّة التّواصل مع المعنيّين في المجتمع أثناء الحريق وحالات الطّوارئ الأخرى، واستدعاء المساعدة، والإخلاء.
7- تدريب جميع موظّفي المدرسة على تنفيذ خطط الطّوارئ والأزمات على سبيل المثال لا الحصر التّعامل مع الحوادث
8- تنظيم لقاءات في المدرسة مع مختصّين حول الوقاية والاحتياطات العامّة لمنع انتشار الأمراض المعدية والإبلاغ عنها
9- تنظيم لقاءات في المدرسة مع مختصّين حول الوقاية والاحتياطات العامّة لمنع إساءة معاملة الأطفال والتنمّر بكلّ أنواعه والإبلاغ عنه.
10- وجود نظام فعّال في المدرسة للتحكّم في دخول الزّوار وغيرهم من العاملين إلى المدرسة.

المجال الثاني : العلاقات داخل المدرسة

المعيار الأوّل: بيئة آمنة ودامجة ومتاحة للمتعلّمين كافّة

1- مشاركة المتعلّمين في الأعمال والأنشطة التّرفيهيّة وتشجيعهم على البحث في كيفيّة تنظيم حياتهم الاجتماعيّة.
2- مساهمة دمج المتعلّمين في اكتساب مهارات شخصيّة اجتماعيّة وسلوكيّة في سبيل التّفاهم والتّواصل مع الآخر.
3- إسهام دمج المتعلّمين في تغيّر اتّجاهات المتعلّم العاديّ نحو المتعلّم ذي الاعاقة.
4- مساعدة الدّمج المتعلّم العاديّ على تقبّل متعلّمين ذوي الاعاقة والشعور بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.
5- إيجاد الدمج فرصًا لبناء صداقات بين الأشخاص المختلفين .

المعيار الثاني : العلاقات بين المتعلمين

1- تعزيز البيئة الّتي توفّر فرص التّفاعل الإيجابي بين المتعلّمين.
2- تنمية الإدراك والفهم لأهمية الاختلاف بين الأفراد)لأنّ الفكرة المخالفة قد تكون مصدر صقل ونحت لأفكارنا ولإنتاج أفكار جديدة(.
3- مساهمة السّلوك الإيجابي للمتعلّمين في توفير بيئة تعليميّة متناغمة تعزّز التّعلّم.
4- تسامح المتعلّمين فيما بينهم.
5- تقبّل المتعلّمين الاختلافات والاستجابة لها)على سبيل المثال, أولئك الذين لديهم خلفيّات اجتماعيّة أو ثقافيّة مختلفة أو ذوي الاحتياجات التّعليميّة الخاصّة وذوي الإعاقة)
6- وجود علاقات تعايش وتآخي بين المتعلّمين في المدرسة.
توفّر كتاب في المدرسة يتضمّن الحقوق والواجبات والقواعد السّلوكيّة للمتعلّمين.

المعيار الثالث: العلاقات بين المتعلمين والمعلمين

1- التزام المدرسة بالأخلاقيّات المهنيّة والقيَم الإنسانيّة
2- تأمين بيئة مدرسيّة سليمة, حيث يتفاعل المتعلّمون مع المعلّمين بشكل جيّد
3- مساهمة التّفاعل الجيّد بين المعلّمين والمتعلّمين في تعزيز الثّقة بالنّفس عند المتعلّمين.
4- مساهمة الهيئة التّعليميّة في بناء قيادات طلّبيّة لصنع القرارات المدرسيّة من خلال المجالس الطّلابيّة/ مجالس

المعيار الرابع : العلاقات بين المعلمين

1- معرفة المعلّمين للحقوق والواجبات من خلال الاطّلاع الدّائم على النّظام الداخليّ للمدرسة
2- التزام المعلّمين بمعايير وقواعد الأخلاقيّات المهنيّة في التّعامل فيما بينهم.
3- توفير مناخ مدرسيّ مبني على العدالة والطمأنينة والأمن والاستقرار لجميع أفراد المجتمع المدرسيّ.
4- تبادل الاحترام بين أفراد المؤسّسة التعليمية.

المتعلمين.
5-تشجيع المدرسة المعلّمين على غرس أخلاقيّات العمل لدى المتعلّمين.

5- المشاركة فيما بين أفراد المؤسّسة التّعليميّة في مختلف المواقف والظّروف.
6- اهتمام المدرسة بمشاكل المعلّمين واحترام مشاعرهم والاستماع إليهم.
7- تقدير ظروف المعلّمين الشّخصيّة والاجتماعيّة والماديّة.
8- العمل في المدرسة على مبدأ المساواة في المعاملة وتكافؤ الفرص.
9- توفير الجوّ المناسب لرفع الرّوح المعنوية بين المعلّمين.
10-تقدير المدرسة للمعلّمين وإتاحة فرص الابتكار والإبداع لهم.
11-تفعيل التنسيق بين المعلّمين من قبل المدرسة.
12-مساهمة المدرسة في تبادل الخبرات والتّجارب بين المعلّمين.
13-تشارك المعلّمين اقتراحاتهم المتعلّقة بالخطط الدّراسيّة والوسائل والأنشطة التّربويّة المتخصّصة بمادّتهم التّعليميّة.
تحليل ودراسة نتائج اختبارات المتعلّمين والإفادة منها في تطوير طرائق التّدريس وأساليب الدّعم وتنويعها وتعزيز الإيجابيّات وعلاج السّلبيّات.

المعيار الخامس: العلاقة بين افراد المجتمع المدرسيّ كافّة

1- عقد لقاءات بين مختلف مكوّنات المجتمع المدرسيّ)للاطّلاع على المستجدّات التربويّة ،وللتواصل وتبادل الأفكار ووجهات النّظر والتّباحث والتّشاور وأخذ القرارات)
2- إشراك المجتمع المدرسيّ في جميع الأنشطة التي تعدّها المدرسة.
3- مشاركة أولياء الأمور كون أبنائهم في التّعلّم والتّجارب المدرسيّة.
4- التماس أولياء الأمور كون بيئة التّعلّم في المدرسة آمنة وداعمة لأبنائهم.
5- تواصل المدرسة مع الأهل من خلال: (الزّيارات المدرسيّة، اليوم المفتوح، الاتّصالات الهاتفيّة، الرّسائل والملاحظات.)
6- دعم أولياء الأمور للأنشطة الّتي تعدّها المدرسة كالمساهمة في الاحتفالات والمسابقات الرّياضيّة والرّحلات وتوفير الخبرات أو الدّعم المادّي.
7- مساعدة المدرسة لأولياء الأمور في تقديم الدّعم التّعليميّ الكافي لأبنائهم)كإرشادهم لأفضل الطّرق والاستراتيجيّات التي يمكنهم استخدامها أثناء تعليم أبنائهم في المنزل، كيفية التغلّب على المشكلات السّلوكيّة أو التّعليميّة التي يواجهها المتعلّمون، أو التّعرف على المناهج أو المشاريع التّربويّة الجديدة)
8- مشاركة أولياء الأمور في اتّخاذ القرارات من خلال انضمامهم إلى مجلس الأمناء.

المجال الثالث: مشاركة المتعلّمين في الحياة المدرسيّة:

المعيار الأوّل: المشاركة في الأنشطة المدرسيّة

1- توفير الأنشطة الّتي تساهم في التّنمية الشّخصيّة للمتعلّمين.
2- توفير الأنشطة الّتي تساعد المتعلّمين على اكتساب الخبرات والمهارات الّتي تساهم في تحقيق نموّهم المتكامل.
3- مراعاة الأنشطة المدرسيّة لمراحل نمو المتعلّمين وخصائصهم وتناسبها مع طبيعة المرحلة العمريّة والاتّجاهات التّربوية المعاصرة لتحقيق الهدف الشّامل للتربية.
4- مساهمة الأنشطة في غرس العادات والسّلوك العاطفيّ والاجتماعيّ الصّحيح والّذي يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع.
5- العمل من قبل المدرسة على تنويع الأنشطة التّربويّة.
6- ابتكار آليّات ووسائل جديدة لتطوير الأنشطة والخدمات المساندة.
7- اهتمام المدرسة بالاستماع إلى آراء المتعلّمين وأخذها بعين الاعتبار لدعم تعلّمهم.
تشجيع المتعلّمين على التّجديد والتّجريب والبحث عن كلّ جديد.

المعيار الثاني : تكافؤ الفرص والمساواة

1- مراعاة المدرسة للخلفيّات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافية المتنوّعة لمعظم المتعلّمين لتحسين خبراتهم التّعلّميّة.
2- تعزيز الدمج والمساواة في المدرسة.
3- توفير فرص متكافئة بين المتعلّمين تساعدهم على الإبداع وإظهار مواهبهم.
4- تعزيز تكافؤ الفرص التّعليميّة للمتّعلمين عبر قياس كفاءتهم وذكائهم، باعتماد وسائل شتّى مثل اختبارات الذّكاء والتّحصيل وغيرها.
5- اعتماد نظام تعليميّ ممنهج يساعد على اكتشاف مواهب وقدرات المتعلّمين المميّزين ويرعى هذه المواهب والقدرات ويطوّرها.
6- اعتماد برامج داعمة للمتعلّمين الّذين يحتاجون الى المساندة للوصول إلى تحقيق الأهداف.
اعتماد مبدأ المساواة وعدم التّمييز حيث يشعر معظم المتعلمين بأنّهم مشمولون ومشاركون في حياة المدرسة وعملها، بما في ذلك ذوي الاحتياجات التّعليميّة الخاصّة وذوي الاعاقة

المجال الثالث: مشاركة المتعلّمين في الحياة المدرسيّة:

المعيار الأوّل: المشاركة في الأنشطة المدرسيّة

1- توفير الأنشطة الّتي تساهم في التّنمية الشّخصيّة للمتعلّمين.
2- توفير الأنشطة الّتي تساعد المتعلّمين على اكتساب الخبرات والمهارات الّتي تساهم في تحقيق نموّهم المتكامل.
3- مراعاة الأنشطة المدرسيّة لمراحل نمو المتعلّمين وخصائصهم وتناسبها مع طبيعة المرحلة العمريّة والاتّجاهات التّربوية المعاصرة لتحقيق الهدف الشّامل للتربية.
4- مساهمة الأنشطة في غرس العادات والسّلوك العاطفيّ والاجتماعيّ الصّحيح والّذي يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع.
5- العمل من قبل المدرسة على تنويع الأنشطة التّربويّة.
6- ابتكار آليّات ووسائل جديدة لتطوير الأنشطة والخدمات المساندة.
7- اهتمام المدرسة بالاستماع إلى آراء المتعلّمين وأخذها بعين الاعتبار لدعم تعلّمهم.
8- تشجيع المتعلّمين على التّجديد والتّجريب والبحث عن كلّ جديد.

المعيار الثاني : تكافؤ الفرص والمساواة

1- مراعاة المدرسة للخلفيّات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافية المتنوّعة لمعظم المتعلّمين لتحسين خبراتهم التّعلّميّة.
2- تعزيز الدمج والمساواة في المدرسة.
3- توفير فرص متكافئة بين المتعلّمين تساعدهم على الإبداع وإظهار مواهبهم.
4- تعزيز تكافؤ الفرص التّعليميّة للمتّعلمين عبر قياس كفاءتهم وذكائهم، باعتماد وسائل شتّى مثل اختبارات الذّكاء والتّحصيل وغيرها.
5- اعتماد نظام تعليميّ ممنهج يساعد على اكتشاف مواهب وقدرات المتعلّمين المميّزين ويرعى هذه المواهب والقدرات ويطوّرها.
6- اعتماد برامج داعمة للمتعلّمين الّذين يحتاجون الى المساندة للوصول إلى تحقيق الأهداف.
7- اعتماد مبدأ المساواة وعدم التّمييز حيث يشعر معظم المتعلمين بأنّهم مشمولون ومشاركون في حياة المدرسة وعملها، بما في ذلك ذوي الاحتياجات التّعليميّة الخاصّة وذوي الاعاقة

المجال الرابع : رفاه المجتمع المدرسي:

وضع آليّة للتّعامل مع الشّكاوى والاقتراحات

1- تأمين الوسائل والإجراءات الواضحة للعاملين والمتعلّمين في المدرسة حول كيفيّة تقديم الشّكاوى والاقتراحات.
2- تضمين الإجراءات كيفيّة سير الشّكوى أو الاقتراح إداريًّا بهدف الاستجابة.
3- تضمين الإجراءات كيفيّة العمل على معالجة الشّكاوى والأخذ بالاقتراحات بموجب القوانين والأنظمة.
4- التّعامل مع معظم الشّكاوى والاقتراحات بصورة إيجابيّة وسريعة وفعّالة.
5- توفير نماذج موحّدة لتقديم الشّكاوى أو الاقتراحات في المدرسة.
6- التّعامل مع النّزاعات داخل المدرسة بصورة إيجابيّة واستيعابها بهدف حلّها.

المعيار الثّاني: حماية المتعلّم

1- إدراك المدرسة مسؤوليّتها بتوفير الرّعاية لجميع المتعلّمين.
2- وجود إجراءات واضحة مطبّقة لحماية المتعلّمين، بما في ذلك ترتيبات حماية الطّفل.
3- حماية جميع المتعلّمين من الأفعال أو جوانب التّقصير الّتي تتمثّل بالإساءة البدنيّة أو النّفسيّة أو الجنسيّة أو تتمثّل بالاستغلال أو الإهمال أو التّنمّر.
4- التزام جميع العاملين بالمدرسة بتحمّل المسؤوليّة لتقديم الحماية لجميع المتعلّمين من كل أشكال الإساءة أو الإهمال.
5- إدراك جميع العاملين والمتعلّمين في المدرسة بمؤشّرات الإساءة أو الإهمال.
6- إدراك جميع العاملين والمتعلّمين في المدرسة كيفيّة تبليغ إدارة المدرسة في حال الشّك أو الارتياب أو عند التّعرّض لإساءة ما.
7- اتّخاذ المدرسة كافّة الإجراءات لحماية المتعلّمين وفقاً لقواعد الأمن والسّلامة في المدرسة.
8- إعلام المدرسة جميع أولياء الأمور بقواعد الأمن والسّلامة والوقاية في المدرسة.
9- حرص المدرسة على سريّة بيانات وملفّات المتعلّمين في المدرسة، وعدم تقديمها لأيّ شخص باستثناء الأفراد المعنيّين مباشرة بالمسألة
10- قيام المدرسة بتطبيق نظام ثابت لإدارة سلوك المتعلّمين، والحدّ من حالات التّنمّر، وذلك وفقاً لما ذُكر في الإرشادات لإدارة سلوك المتعلّم في المدرسة.

11- تعريض المخلّ أو المخالف لقوانين السّياسة المعتمدة لحماية المتعلّمين للمساءلة القانونيّة.
12- خضوع المخالف للعقوبات الإداريّة المنصوص عليها وفقًا لسياسة المدرسة.

المعيار الثالث: توفير البيئة الصّحيّة

1- توفير الرّعاية الصّحيّة المناسبة لسلامة المجتمع المدرسيّ خلال تواجدهم في المدرسة.
2- وضع أحكام للرّعاية الصّحيّة المناسبة في المدرسة.
3- وجود غرفة صحيّة مجهّزة بالكامل بمستلزمات الطّوارئ الطّبيّة، ويعمل فيها موظّف متخصّص حاضر دائمًا لخدمة جميع المتعلّمين.
4- وضع خطّة صحيّة متطوّرة وشاملة تُظهر الإجراءات الخاصّة بالمتعلّمين، والعاملين، وكيفيّة التّعامل مع الأمراض والأوبئة، وحالات الطّوارئ الطّبيّة، واللّوازم الطّبيّة، وصيانة المعدّات
5- التّحديث المنتظم للإرشادات الصّحيّة الإجرائيّة.
6- توفير سجلّات طبيّة لتوثيق المعلومات الصّحيّة الخاصّة بكلّ متعلّم.
7- إعداد برامج وأنشطة تعليميّة تؤمّن فرصًا للمجتمع المدرسيّ في تطوير المعرفة والمواقف والممارسات اللّزمة لضمان صحّة سليمة
8- وجود نظام في المدرسة يساهم في معرفة تواجد المتعلّمين وفي جميع الأوقات.

المعيار الرابع : توفير الدّعم النّفسيّ الاجتماعيّ

1- توفير موظّفين مؤهّلين لإدارة خدمات الدّعم النّفسيّ والاجتماعيّ للمتعلّمين.
2- إرشاد وتوجيه المتعلّمين من قبل معلّمين مؤهّلين مُدرّبين من قبل فريق تدريب متخصّص في مجال خدمات الدّعم النّفسيّ الاجتماعيّ
3- احتواء المدرسة على قسم خاص للدّعم النّفسيّ الاجتماعيّ للتّعامل مع احتياجات المتعلّمين.
4- توفّر برنامج دعم نفسيّ اجتماعيّ، يقدّم المساعدة بناءً لحاجة المتعلّمين.
5- تنفيذ المدرسة سياسات وإجراءات و/ أو برامج لتعزيز الرّفاه المدرسيّ للمتعلّمين والمعلّمين والعاملين ككلّ.

عزيزي المُعلم

هل تبحث عن بيئة مدرسية لطلابك أكثر إيجابية؟ هل تفكر في الطرق التي تساعدك على إيجاد بيئة صفية آمنة لطلابك؟

من المؤكد أن إجابتك نعم، فالبيئة المدرسية الآمنة أمر في غاية الأهمية، ويُعد من أهم العوامل التي تُساعد طلابك على التعلم بطريقة فعالة، التي تُشعرهم بالراحة وتُحفزهم على الاستكشاف والعمل واللعب وبالتالي التعلم، مما ينعكس إيجابًا على اتزانهم الانفعالي وصحتهم النفسية.

لماذا نسعى إلى إيجاد بيئة مدرسية آمنة؟

- لنُعزز من قدرة الطلبة/ات على التعلم والإنتاجية.
- لنُمكن الطلبة/ات من أن يكونوا مستفسرين ومستكشفين وقادة مسؤولين عن تعلمهم.
- لنُساعد الطلبة/ات على العمل ضمن فريق واحد والاحتفال بإنجازاتهم مع بعضهم البعض والتعلم من أخطائهم.
- لنُساعد على تلبية احتياجات الطلبة/ات ومتطلباتهم.
- لنزيد من مشاركة الطلبة/ات ويقظتهم، حيث يصبح الطلبة/ات نشيطين ومشاركين فعالين في عملية التعلم.

نصائح لإيجاد بيئة صفية آمنة

يقول كريستيان إس. وجونسون وأدريان ت. توماس (Chrystal S. Johnson and Adrian T. Thomas) في مقالهم حول الاهتمام والعناية بالصفوف الدراسية: "إن وجود صفوف دراسية تهتم وتقدر الطلبة وتشجعهم، يُشعر الطلبة بالأمان عند طرح الأسئلة الصعبة بل ويعلمهم قوة النقاش والعمل على حل المشكلات التي تواجههم." البيئة الصفية الآمنة لا تقتصر فقط على القواعد والإجراءات الصفية، لذا من النصائح التي تساعدكم على إيجاد بيئة صفية آمنة الآتي:

التواصل مع الطلبة/ات

- تواصلكم مع الطلبة الخطوة الأولى لبيئة صفية آمنة، فالتواصل معهم يلعب دورًا
- رئيسًا في تعزيز الشعور بالأمان لديهم ويمكن أن يكون ذلك من خلال:
- تقديم المساعدة والإرشاد لهم.
- الاستماع إليهم عند مشاركة قصصهم.
- معرفة وجمع معلومات عن الطلبة مثل: بيئتهم الأسرية، مخاوفهم،
- ما الذي يجعلهم سعداء؟.

خلق مساحة للحوار في جو يَسودهُ الاحترام المتبادل

حواركم واستماعكم للطلبة مهم، حيث أن الحوار ينطوي على الاستماع الفعال والاستجابة لاحتياجات الطلبة، لذا فإنه يمكن استبدال الاستجابات الغاضبة بالاستماع والتفكير لأن الحوار الناجح يعزز الأخلاق والشعور بالثقة لدى طلبتكم، ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية.

تشجيع الطلبة/ات على الاختيار

تشجيعكم للطلبة على الاختيار يُساعدهم على أن يصبحوا متعلمين بأنفسهم، لذا يجب أن تقدموا لطلبتكم خيارات منظمة بشأن كيفية تعلمهم؛ لأن ذلك سيشعرهم بمزيد من القيمة والتمكين.

مساعدتهم على حل المشكلات بأنفسهم

مساعدة الطلبة على حل المشكلات بأنفسهم تُعد استراتيجية جيدة، فعندما يكتسب الطلبة الثقة في قدرتهم على حل المشكلات الأكاديمية التي تواجههم وطرح الأسئلة الصعبة واستكشاف الإجابات في ظل بيئة آمنة فإنهم يعكسون هذه الاستراتيجية على حياتهم الشخصية وعلى مجتمعهم، بل أنها تمكنهم من حل النزاعات التي تواجههم بصبر وتعاطف.

الابتسامة وإدخال حس الفكاهة

ابتسامتكم لها قوة وأثر على الطلبة؛ إذ تشير الأبحاث أن الابتسامة لها قوة معدية وتزيد من مستويات الدوبامين والإندورفين والسيروتونين في الجسم، وكل ذلك يؤدي إلى شعور أفضل بالرفاهية، لذا فإنه يتوجب عليكم الحرص على نشر الابتسامة بين الطلبة، إذ قد يكون من الصعب عليكم معانقة جميع الطلبة لكن يمكنكم التبسم لهم فهذا يُساعدهم جسديًا على الشعور بتحسن اتجاه زملائهم ومعلميهم.

تشجيع المشاركة النشطة

لقاءكم المستمر مع طلبتكم والمهام الجماعية تُساعدهم على المشاركة، لذا يجب عليكم الحرص على إعداد حوارات ومهام جماعية وتشجيع الطلبة على التعبير عن أنفسهم وآرائهم بشكل بنّاء ويمكنكم البدء بالمناقشات وتقديم الموضوعات.

في النهاية، البيئة الصفية الإيجابية هي البيئة الصفية الآمنة فهما وجهان لعملة واحدة، حيث يؤكد أحد الباحثين في دراسة قام بها حول جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية عام 2010: "أن البيئة الآمنة للمؤسسة التعليمية هي جزء من الاستراتيجية التعليمية التي تسهم في بناء النمو العقلي والانفعالي والجسدي للطلبة." لذا فإن سعيكم لتوفير بيئة صفية إيجابية وآمنة يُساعدكم على تلبية احتياجات الطلبة الفردية والجماعية ويُسهم في زيادة تحصيل الطلبة الأكاديمي، لذلك عليكم الحرص على توفير هذه البيئة من خلال مراعاة أساسيات المناخ الصفي الآمن.

نشاط 2

فرق مناقشة مع وضد:

هدف النشاط : إثبات أن كلا من التعليم التقليدي والتعليم الذي يركز على المتعلم فيهما نقاط قوة وأخرى للضعف لديك..
الأساليب المستخدمة: حوار ومناقشة من خلال مجموعات.
الأدوات المستخدمة : ورق قلاّب أو أوراق أصغر حجمًا.
الوقت : 20 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

هذه فرصة مناسبة أخرى لشرح أننا لا نريد مهاجمة طريقة التدريس التقليدية ، ولطمأنة المشاركين/ات بأننا نريد تشجيع المعلمين/ات علي استخدام عناصر من كلا الطريقتين:
- وزّع المشاركين إلى مجموعات صغيرة وأعط لكل مجموعة ورقة قلاّب و أقلام ماركر.
- اطلب منهم تقسيم الورقة إلى أربعة أقسام و كل ربع يحمل العناوين الآتية كالآتي :

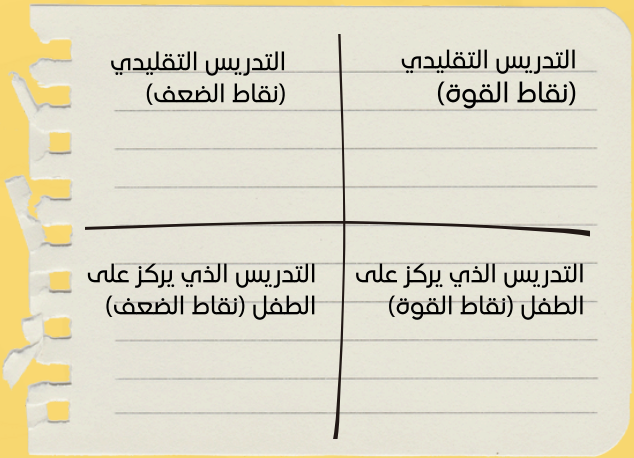

- أعط المجموعات من 10 إلى 15 دقيقة لاستكمال الجدول.
- اطلب من كل مجموعة نتيجة عملها.
- ألصق الجداول على الجدار.

أساسيات توفير مناخ إيجابي في الفصل

هل هناك شروط أو معايير لبناء بيئة محفزة وإيجابية لتعليم الطلبة/ات؟ الإجابة نعم، هناك معايير وأساسيات تسهم في مساعدتكم على توفير المناخ الإيجابي داخل الفصل، وهي على النحو الآتي:

الاتفاق مع طلابكم على قواعد ومعايير التعامل والعمل داخل الفصل

يمكنكم الاتفاق مع طلبتكم ومشاركتهم في مطلع العام الدراسي في وضع مجموعة من القواعد والمعايير التي تمثل مرجعية لهم تُسهم في مساعدتهم على تبني سلوكيات آمنة فيها احترام الذات والآخرين، وتتيح فرص التنظيم الذاتي، حيث يُمكنهم توجيه أنفسهم ذاتيًا تبعًا للقواعد الصفية، مما يؤدي إلى التعلم بشكل أفضل.

بناء العلاقات الإيجابية بين طلبتكم في الغرفة الصفية

يمكنكم العمل على إيجاد سلوك إيجابي بين طلابكم طوال العام الدراسي، من خلال إعداد مهام وأنشطة تهدف إلى بناء العلاقات الإيجابية بينهم وتعزيز التفاعلات الإيجابية لديهم ومناقشة طلابكم في موضوعات مختلفة من واقع حياتهم وتشجيعهم على المشاركة في أجواء يسودها الاحترام وحرية التعبير، كذلك عليكم الحرص على متابعة سلوكيات طلابكم وحل المشكلات التي قد تظهر بينهم.

"... يصبح من الحتمي إعداد المعلمين في المدرسة على التعليم والتعلم الحواري، بدلاً من علاقة القاهر والمقهور، في تكوين عقلية وتفكير نقدي وتواصل اجتماعي ومعرفي وديمقراطي، ولا شك في أن هذا التوجه المعرفي الإنساني في احترام المتعلم أداة للقضاء أو التخفيف من مظاهر العنف في مدارسنا.."[6]

نصائح تُسهم في بناء علاقات إيجابية مع طلبتكم

- الترحيب بالطلبة/ات والمناداة عليهم بالاسم الأول.
- الإصغاء بانتباه ومساعدة الطلبة/ات على تعلم استعمال كلمات يعبرون من خلالها عن مشاعرهم.
- طرح بعض الأسئلة الشخصية التي تُشير إلى الاهتمام بهم حتى خارج الغرفة الصفية ومشاركتهم حياتهم اليومية.

---

[6] المصدر السابق.

قدم جون كيلر (John Keller) نموذج يُسمى نموذج (ARCS) وهو اختصار للكلمات الإنجليزية (Attention, Relevance, Confidence and Satisfaction) ويُشير فيه إلى أربعة شروط يجب أن يعمل المعلمون على توفيرها من أجل إيجاد بيئة مُحفزة للطلبة، وهي:

الانتباه (Attention):
ما الذي يلفت انتباه الطلبة؟ ما الذي يُثير فضولهم واهتمامهم؟ قد يكون ذلك في محتوى التعلم، وقد يكون في طريقة تقديم هذا المحتوى. إذ أن الأساليب الحديثة كالاستقصاء وحل المشكلات والتعلم التعاوني وغيرها تُعد من أكثر الطرق فعالية في جذب انتباه الطلبة وبالتالي تعلمهم.

الصلة (Relevance):
لماذا سيرغب الطلبة في تعلم المادة؟ ما الرابط بين محتوى التعلم وطريقة تقديمه وبين حاجات واهتمامات الطلبة؟ إن ربط مادة التعلم وأساليب تدريسها بحياة الطلبة اليومية تُشعرهم بالحاجة إلى تعلمها.

الثقة (Confidence):
ما الذي يجعل الطلبة قادرين على المساهمة في الإنجاز؟ ما الذي يُشعر الطلبة بأنهم قريبون من إنجاز المهمة؟ ربوا ثقافة "أنا أستطيع" بين الطلبة واكتشفوا نقاط قوتهم وعززوها واكتشفوا نقاط الضعف لديهم وادعموهم في تجاوزها.

الرضا (Satisfaction):
كيف بإمكانكم الاحتفال بالإنجاز والطلبة معًا؟ ماذا فعل الطلبة لإتمام الإنجاز على أكمل وجه؟ إن دعم تعلم الطلبة والاحتفاء بإنجازهم وبطرق التغلب على العقبات يزيد من دوافعهم نحو التعلم بصورة كبيرة ويُشعرهم بالرضا والتوافق الذاتيين.

الوحدة الرابعة

مهارات واستراتيجيات التَّعلم

ما محتوى الوحدة ؟

1- المهارات الحياتية:

تناقش هذه الوحدة الاثنتي عشرة مهارة حياتية وأهميتها للطلاب/ات

2- استراتيجيات التعلم النشط :

كما تناقش الوحدة بعض استراتيجيات التعلم النشط الحديثة و التي تعتبر كل ما له علاقة بأسلوب توصيل أي معلومات او معارف إلى الطلاب/ات ومن المعلم؛ وذلك حتى يستطيع أن يقوم بتحقيق الهدف المراد

الأهداف التعليمية

في نهاية هذه الوحدة، يكون المشارك/ ـة قادرًا على أن:

1- يتعرف مفهوم التعلم مدى الحياة والمهارات الحياتية.

2- يدمج المهارات الحياتية و يكسبها للطلاب من خلال ممارستها العملية.

3- يتعرف بعض استراتيجيات التعلم النشط.

4- يعدد صفات المعلم/ة المثالي.

أداة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة
(تغيير التعليم من خلال تعليم المهارات الحياتية والمواطنة)

التعليم والتعلم مدخلاً رئيسًا في تحقيق التنمية واستدامتها ويتقاطع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة مع أهداف التنمية المستدامة الأخرى، والتعليم بلا شك له تأثير مباشر على الإنتاج والحياة وبناء الإنسان؛ لذا تسعى كل الدول والمنظمات الدولية المعنية، والمجتمع المدني لجعل مفهوم التعلم مدى الحياة واقعًا ملموسًا بما يعني اكتساب المهارات والتمكن منها. فمفهوم التعلم مدى الحياة من حيث الجوهر:

" يتجذّر التعلّم مدى الحياة في الدمج بين التعلم والعيش، ويغطي أنشطة التعلم للناس من الأعمار كافة (الأطفال والشباب والكبار والمسنون والفتيات والفتيان والنساء والرجال) في جميع السياقات على نطاق الحياة (الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي ومكان العمل وما إلى ذلك) من خلال مجموعة متنوعة من الطرائق (النظاميّة وغير النظامية وغير الرسمية) التي تلبي معا طائفة واسعة من احتياجات التعلّم ومتطلّباته. تعتمد نظم التعليم التي تعزّز التعلم مدى الحياة مقاربة شاملة وقطاعيّة تشمل الفروع والمستويات كافة لضمان توفير فرص التعلم لجميع الأفراد"[7].

يستدعي وضع التعليم والتَّعلم وضع رؤية تعليم شاملة ومستمرة مدى الحياة تكون قائمة على الحقوق، ومن شأنها أن تزيد من قدرات جميع الأطفال والشباب، ولذلك قامت مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة (LSCE) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي انطلقت خلال عام 2015 بهدف دعم بلدان المنطقة - من الناحية المفاهيمية والبرنامجية والفنية - لتحسين التعلم واستثمار هذا التعلم بشكل أفضل في الفرد والمجتمع والتنمية الاقتصادية.

CLICK HERE

لمزيد من المعلومات يرجي الاضطلاع على:
https://www.un.org/ar/global-issues/human-rights

وقد تم تحديد مجموعة تتكون من اثنتي عشرة مهارة حياتية رئيسة - وهي الأكثر أهمية في السياق الإقليمي- باستخدام نموذج التعلم رباعي الأبعاد: "تعلَّم أن تعرف" (البعد المعرفي) و"تعلَّم أن تفعل" (البعد الأدواتي)، و"تعلَّم أن تكون" (البعد الفردي) و"تعلَّم من أجل العيش معًا" (بُعد التعلم الاجتماعي والمواطنة).

---

[7] اليونسكو ، 2016 .

تدوم المهارات الحياتية الاثنتي عشرة الأساسية مدى الحياة وتعتمد على الأدلة التي تؤكد أهمية اكتساب المهارات في سن مبكرة. علاوة على ذلك، يتم اكتساب المهارات الحياتية الأساسية الاثنتي عشرة واستدامتها من خلال جميع أشكال التعلم في النظم التي تعترف بمسارات متعددة للتعلم، رسمية وغير رسمية.

ما المهارات الحياتية؟

يقصد بالمهارات الحياتية: القدرات التي تمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها"، فهي مجموعة من الجدارات النفسية والمهارات الشخصية التي تساعد الفرد على اتخاذ قرارات مستنيرة وعلى حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي، وتتيح له فرص التواصل الفعال وبناء العلاقات على أسس سليمة، وتكسبه القدرة على التعاطف مع الآخرين وعلى إدارة الحياة ،والتكيف مع مجرياتها بطريقة فعالة ومثمرة. كما تعرف بأنها: المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة لتعزيز ثقة الفرد في نفسه وفي الآخرين وفي المجتمع بشكل عام.

كما أن المهارات الحياتية عبارة عن مهارات يمكن نقلها، وتمكن الأفراد من التعامل مع الحياة اليومية والتقدم وتحقيق النجاح في المدرسة والعمل والمجتمع. تتكون المهارات الحياتية من المهارات، والمواقف والقيم، والسلوك - التي يتم تعريفها على أساس قابلية التمكين التي تقدم للأفراد في حياتهم اليومية منافع اجتماعية وتجعلهم يساهمون في التغيير المجتمعي.

- **كيف يمكن تعليم المهارات الحياتية؟**

يُمكن تعليم المهارات الحياتية وتعلمها بأفضل صورة عن طريق ممارسة المهارات الحياتية من خلال محاكاة أنشطة العالم الحقيقي وانعكاس الخبرات الحياتية الواقعية. فقد أثبتت مشاركة الأطفال والشباب وتعاونهم -على وجه الخصوص- الممارسة القوية لقياس المهارات الحياتية. ولاكتساب المهارات الحياتية، فمن الضروري توفير بيئة تعليم آمنة وبيئة مفتوحة ومقبولة في الفصول والمدارس، وتحقيق التماسك بين القيم التي تم تعلمها والقيم المتضمنة في أنظمة التعليم والتعلم.

- **المواطنة الفاعلة والحياة الإنسانية الكريمة حق للجميع:**

المواطنة في أبسط ركائزها الالتزام بالحقوق والواجبات، ومبادرة لإنسان ومسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها، وهذه الحقوق والواجبات تفعل في مجتمع يتصف بالعدل والديمقراطية والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع دون تمييز. وتبرز أهمية غرس قيم ومفاهيم المواطنة للحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمع المصري وبأمنه واستقراره، وصيانته من التهديدات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية محلياً وإقليميًا وعالميًا، والانفتاح على الآخر في نفس الوقت على وعي وبصيرة؛ ومن ثم، فإن مختلف الحكومة والمجتمع المدني والجهات الوطنية المعنية- تدعو إلى تبني فلسفة يتم من خلالها إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي يستطيعون من خلالها تحقيق مقومات المواطنة الصالحة، والتي تتم بلا شك أثناء العملية التعليمية من خلال تربية المواطنة التي تهدف إلى تنمية فهم الأفراد للقضايا الوطنية، وتنمية الإحساس بالمواطنة الإيجابية واكتساب كفايات المشاركة المجتمعية الفعالة.

المواطنة: Citizenship:

"هي علاقة اجتماعية قانونية بين طرفين (الفرد والمجتمع) بموجب هذه العلاقة يدين الطرف الأول (الفرد) بالولاء للمجتمع مقابل أن يقدم الطرف الثاني (المجتمع) بالحماية له.كما يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري".

ترتكز المواطنة بالأساس على الجانب الإنساني وليس القانوني لمفهوم المواطنة فمن دورها تعزيز حق كل أفراد المجتمع في حياة كريمة وبالأخص الفئات المهمشة والمستضعفة والأقل حظًا(النساء- ذوي الإعاقة ..)، وذلك بدافع، حفظ الكرامة الإنسانية كحق أصيل للجميع، و من أجل تحقيق ذلك تسعى مجهودات تعليم المواطنة إلى تعزيز ونشر مفهوم المواطنة الفاعلة.

فمن هو/هي المواطن/المواطنة الفاعل/الفاعلة؟

1- الذي/التي يقدم/تقدم الدعم والخدمات لأفراد مجتمعه.
2- الذي/التي يقوم/تقوم بتوعية المجتمع تجاه القضايا المصيرية.
3- الذي/التي تقوم ببناء قدرات الآخرين بالمجتمع من أجل إحداث تغيير إيجابي ملموس.

ولكن من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المواطنة الفاعلة يجب أن تتوافر على الثلاث مستويات الأساسية الآتية: الأفراد، والمجتمع المدني، والدولة.

خطوات تنفيذ النشاط:

1- يقوم الميسر/ة بتقسيم المشاركين/ت إلى أربع مجموعات ،ويعلمهم بأن علي كل مجموعة التطوع بالقيام بعمل مسرحي يقوموا من خلاله بالتفكير في مشاهد تمثيلية داخل الصف الدراسي تعبر الأربع أبعاد للمهارات الحياتية (التعلم – القابلية للتوظيف – المواطنة – التمكين الذاتي).
2- يقومون بالتدريب على السيناريو الذي وضعوه و يقسموا الأدوار من خلاله.
3- تقوم كل مجموعة بعرض المسرحية علي المشاركين/ات في التدريب.
4- يقوم الميسر بمناقشة مخرجات العمل المسرحي مع المشاركين/ات في المجموعات الأخرى على أن يكون النقاش حول هل استخدام المهارات الحياتية مناسبة للمواقف التمثيلة ؟
5- لو كانوا في الموقف هل سيكون نفس التدخل و نفس استخدام المهارات.
6- يقوم المدرب بالتأكيد على مهارات التفاوض وربطها بتوزيع المهام ومهارات الاتصال والتواصل.

نشاط 2

مشاهد تمثيلية من الحياة

هدف النشاط: التعرف على أشكال ممارسة المواطنة الفاعلة داخل الصف الدراسي وخارجه بشكل عملي أي تتناول سلوكيات إيجابية لأشكال المواطنة أو سلوكيات سلبية يتم رفضها وتعديلها(العنف- التنمر- تعزيز ثقافة التطوع- السلام وقبول الاختلاف - ....).
الأساليب المستخدمة: مجموعات تمثيلية ولعب الأدوار.
الأدوات المستخدمة : أوراق فليب شارت – أقلام متنوعة.
الوقت : 60 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

11- يقوم الميسر/ة بتقسيم الطلبة/ ات إلى أربع مجموعات, ويعلمهم بأن علي كل مجموعة القيام بالتفكير في انتقاء مشهد واقعي من الحياة يعزز شكلاً من أشكال المواطنة (قبول الاختلاف – السلام نبذ العنف – المشاركة المجتمعية – المساواة بين الجنسين – دعم ذوي الإعاقة).
2- تقوم كل مجموعة من الطلاب/ات بالاتفاق على موضوع المشهد ويقومون بإعداد السيناريو له مع متابعة الميسر/ة .
3- تقوم كل مجموعة بتوزيع الأدوار على المشاركين/ ات من الطلبة/ات.
4- تقوم كل مجموعة بعرض المشهد علي المشاركين/ات في التدريب.
5- يطلب الميسر/ة من المتابعين التسجيل في أوراق ملاحظاتهم حول المشهد.
6- بعد عرض يقوم المشاركون من الطلاب/ات بإبداء رأيهم حول موضوع العرض الخاص بأحد أشكال المواطنة, هل المشهد إيجابي أم سلبي؟ كيف يمكننا التعامل مع المشاهد السلبية وتحويلها إلى تصرفات إيجابية(الواجب فعله)؟ ولو كنت مكان البطل كيف كان سيصرستتصرف في هذا الموقف؟ .

7- يقوم الميسر/ة بمناقشة مخرجات المشاهد التمثيلية مع المشاركين/ات مؤكدًا على أهمية المواطنة الفاعلية في حياتنا للولاء والانتماء وتنمية مجتمعنا وللحصول والالتزام بالحقوق والواجبات.
8- في نهاية النشاط يشكر الميسر/ة المشاركين/ات على تفاعلهم وله أن يعزز أفضل مشهد.

نشاط 3

مجموعات عمل:

هدف النشاط : التعرف على المواطنة الرقمية ما المقصود بها؟ وأهميتها؟ وما آداب استخدام التكنولوجيا لدى الطلبة/ات في المدارس وخارجها.
الأساليب المستخدمة: مجموعات عمل- حوار ومناقشة.
الأدوات المستخدمة : ورق فليب شارت، أوراق ملونة صغيرة الحجم – أقلام ألوان.
الوقت : 30 دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

هذه فرصة مناسبة أخرى لتعرف الطلاب/ات على المواطنة الرقمية، وأهمية استخدام التكنولوجيا كمهارة مهمة من مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب/ات لأغراض البحث وإنتاج المعرفة، والتأهيل لسوق العمل، وكذلك الاتصال والتواصل، والانفتاح على العالم مع المحافظة على الخصوصية الثقافية لمجتمعنا المصري، والالتزام بآداب الاستخدام النابعة من ذاتية الطلاب /ات أنفسهم.
- وزّع المشاركين/ت إلى مجموعات صغيرة من 4:5 ، وأعط لكل مجموعة ورقة قلاّب و أقلام ماركر.
- اطلب منهم تقسيم الورقة إلى أربعة أقسام و كل قسم يتم النقاش والإجابة على التساؤلات التالية:

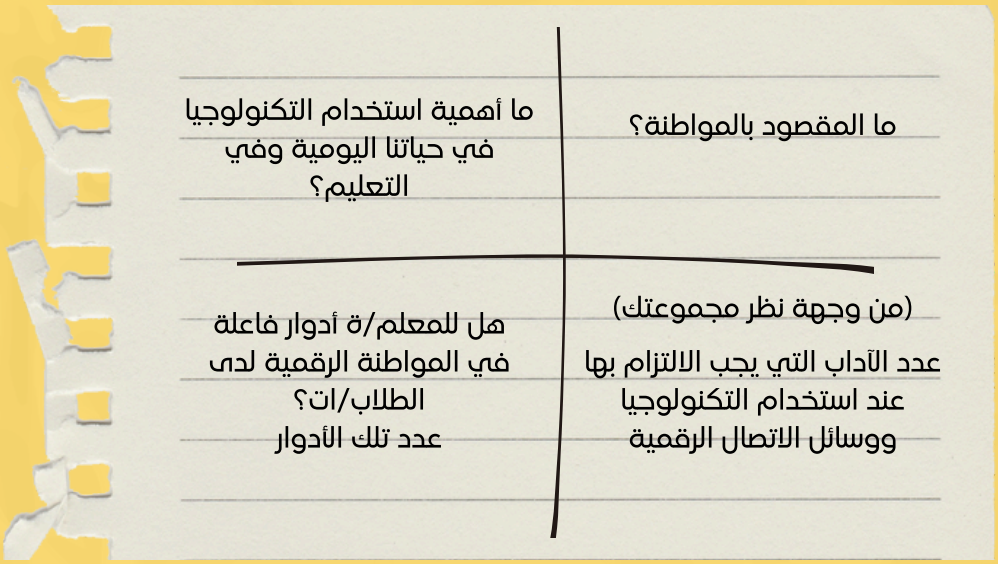

- أعط المجموعات بعض الوقت متى طلبوا ذلك لاستكمال الإجابات.
- تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه.
- يتلقى الميسر/ة بعض التعليقات من المشاركين/ات بعض العروض.
- يقوم الميسر/ة بالتعليق العام.
- ألصق عمل كل مجموعة على الجداران بالقاعة.

من استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن للمعلم/ة استخدامها لإثراء عملية التعلم والتعلم :

استراتيجية K.W.L في التعليم :

هي إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة التي تهدف إلى تنشيط معارف الطلبة السابقة وجعلها نقطة ارتكاز لبناء معرفة جديدة من خلال النص المقروء، لذلك فهي خطوات علمية متسلسلة يقوم بها المعلم تحدد مدى معرفة المتعلم وما يريد معرفته حول موضوع ما مقارنة بما سيكتسبه.

تتضمن هذه الاستراتيجيةُ ثلاث خطوات معرفية :

K مأخوذة من كلمة (Know) في السؤال (what I know about the subject ?)وتعني ماذا أعرف عن الموضوع ؟(المعرفة السابقة).

W مأخوذة من كلمة (Want) في السؤال (what I want know about the subject?) و تعني ماذا أريد أن أعرفه عن الموضوع ؟ (المعرفة المقصودة).

L مأخوذة من كلمة (Learned) في السؤال (what I learned about the subject ?) و تعني ماذا تعلمت عن الموضوع ؟ (المعرفة المكتسبة).

علي النحو التالي:

K	W	L
what i know about the subject?	what i want know about the subject?	what i learned about the subject?
المعرفة السابقة	المعرفة المقصودة	المعرفة المكتسبة
ماذا أعرف عن الموضوع؟	ماذا أريد أن أعرفه عن الموضوع؟	ماذا تعلمت عن الموضوع؟

مراحل تدريس نص القراءة وفق هذه الاستراتيجية:

1- المرحلة الأولي ما قبل القراءة : العصف الذهني.

في هذه المرحلة تفعل معرفة الطلبة/ات السابقة في موضوع القراءة ، فبعد أن يوزع المعلم/ـة النص المحدد، ويرسم المخطط الهيكلي لاستراتيجية KWL ، يطلب من الطلبة التفكير في موضوع النص، و يمكنه في هذه المرحلة أن يطرح عليهم أسئلة لاستثارة معلوماتهم وتحفيزهم حول ما يعرفونه من معلومات عن الموضوع المقصود، حيث يتشارك الطلبة/ات معلوماتهم ويناقشونها ثم يقوم المدرس بتسجيل المعلومات التي حصل عليها من الطلبة، في حين يقوم الطلبة بتدوين المعلومات التي يعرفونها في عمود (K) .

· صياغة الأسئلة: يقوم المدرس بتكليف الطلبة/ات بوضع أسئلة يتوقعون معرفة إجابتها من النص و تدوينها في العمود (W) تساعد هذه الخطوة على توجيه قراءة الطلبة، بحيث يقرؤون النص بشكل فاعل.

2- المرحلة الثانية أثناء القراءة :

تتمثل مهمة الطلبة/ات في هذه المرحلة علي ما يقومون به أثناء قراءتهم الفردية أو الجماعية من البحث عن معلومات جديدة في محاولة لإيجاد إجابة عن أسئلتهم، ويمكن لهم أثناء القراءة وضع أسئلة إضافية في عمود (W) ، وتسجيل المعلومات الجديدة في عمود (L).

3- المرحلة الثالثة ما بعد القراءة :

في هذه المرحلة يقوم الطلبة/ات بدمج ما قرأوه بمعرفتهم السابقة، وتقييم ما إذا كانوا قد حققوا الغرض من القراءة أم لا، كما يقومون بتحديد الأفكار الرئيسية و مناقشة ما تعلموه ومراجعة الأسئلة التي طرحت قبل القراءة وفي أثناء القراءة وإيجاد علاقة بين ما كانوا يعرفونه بالفعل وبين ما تعلموه، كما ويمكنهم إجراء بحث في الإنترنت فيما يتعلق بالأسئلة التي يجب عنها النص.

دور المعلم /ة لتطبيق استراتيجية (KWL) :

1- توجيه الطلبة/ات والإشراف عليهم.
2- تحديد معارف الطلبة/ات السابقة كمنطلق للتعلم الجديد.
3- تنظيم معارف الطلبة/ات من خلال استخدام جدول الاستراتيجية.
4- تصحيح التصورات البديلة لدى الطلبة، من خلال مقارنة ما تعلموه بما كانوا يعتقدون سابقًا.
5- استثارة فضولهم عن طريق العصف الذهني والمناقشة.

استراتيجية التعلم القائم علي اللعب :

هي نشاط موجه يقوم به الأطفال بهدف تنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والوجدانية والبدنية ويحقق المتعة و التسلية.

مزايا استراتيجية التعلم القائم علي اللعب:

1. تساعد على اكتشاف قدرات الأطفال و اختبارها وتنميتها.
2. تساعد الطفل على إثبات ذاته عبر تفوقه على الأقران في اللعبة.
3. تعزز انتماء الطفل للجماعة.
4. تنمية الخيال والذاكرة والإدراك.
5. يعتبر اللعب وسيلة علاجية للكثير من المشكلات السلوكيات لدى الطلاب.
6. تعلم الالتزام بالقوانين و القواعد.

كيفية تنفيذ الاستراتيجية داخل الغرفة الصفية :

يتوقف نجاح هذه الاستراتيجية على دقة الإعداد لها, و يتم الإعداد في عدة مراحل:

1- مرحلة تحديد الأهداف.
2- مرحلة اختيار اللعبة وتصميمها.
3- مرحلة تهيئة الموقف.
4- مرحلة إلقاء التعليمات.
5- مرحلة اللعب.
6- مرحلة التقويم.

الأمور التي يجب علي المعلم مراعاتها عند تطبيق الاستراتيجية:

1- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة ومثيرة وممتعة .
2- أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
3- أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول الطلاب /ات.
4- أن يكون دور الطالب/ة واضحًا ومحددًا في اللعبة.
5- أن يشعر الطالب/ة بالحرية والاستقلالية في اللعب.
6- أن تكون اللعبة مناسبة لطبيعة وغرفة الصف وكذا عدد الطلاب/ات.

استراتيجية العصف الذهني :

هي استراتيجية تعليمية ممتازة لتوليد الأفكار حول موضوع معين، ويساعد على تعزيز مهارات التفكير.

يتوقف نجاح هذه الاستراتيجية على دقة الإعداد لها، و يتم الإعداد في عدة مراحل:

1. مرحلة تحديد الأهداف.
2. مرحلة اختيار اللعبة وتصميمها.
3. مرحلة تهيئة الموقف.
4. مرحلة إلقاء التعليمات.
5. مرحلة اللعب.
6. مرحلة التقويم.

فوائد استخدام استراتيجية العصف الذهني :

1- الاستفادة من المعرفة السابقة.
2- منح جميع الطلاب/ات فرصة للتعبير عن أفكارهم.
3- القضاء على الخوف من الفشل .
4- إظهار الاحترام بين الطلاب.
5- الاستفادة من الفردية والإبداع.
6- التخلص من الخوف.

عند استخدام هذه الاستراتيجية يرجي مراعاة الآتي :

1- ليس هناك اجابات خاطئة.
2- حاول الحصول على أكبر عدد ممكن من الاجابات.
3- سجل كل الأفكار.
4- لا تعبر عن تقييمك لأي فكرة مطروحة.

كيف أحقق العصف الذهني الفعال :

في البداية قد يحجم بعض الطلاب/ات عن التحدث علانية في إطار مجموعة، و لكن يمكن التغلب على ذلك باتباع بعض الخطوات الأساسية :

1- يكون العصف الذهني أكثر إنتاجية عندما يتم إجراؤه في بيئة داعمة ودافئة وودية، حاول إنشاء بيئة مناقشة محيطة.

2- ضع التركيز على كم الأفكار بدلاً من جودتها من خلال تشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق.

3- التركيز على جمع الأفكار في البداية وعدم تشجيع التقييم والتعليقات النقدية من أعضاء المجموعة خلال مرحلة التجميع.

4- بصفتك معلمًا/ـة قم بتشجيع و إتاحة جميع الطلاب/ات للمشاركة في الجلسة.

قد تبدو جلسات العصف الذهني بمثابة نشاط غير منظم، ومع ذلك فإن وضع بعض القواعد قد يضمن حسن سير الجلسة، و فيما يلي بعض الأفكار التي قد تساعد في جلسات العصف الذهني :

1- المناقشة وليس القتال : لا يوجد فريق رابح وفريق خاسر أثناء العصف الذهني - يتم النظر في جميع الأفكار ومنحها تفضيلاً متساويًا، ويجب على المعلم إدارة الجلسة بحيث تكون المناقشة ودية.

2- توليد الإجابات: ضع إطارًا للسؤال الذي يجب طرحه بعناية حتي يتم إنشاء أقصي قدر من الأفكار، يجب على المعلمين/ات إعداد قائمة بالأسئلة الفرعية التي قد تساعد في توجيه أفكار الطلاب في الاتجاه الصحيح في حالة توقف الأسئلة .

3- تعيين حد زمني : تعيين حد زمني للمناقشة ، سيعتمد الوقت المحدد على طبيعة الموضوع في، و في نهاية الجلسة يمكن للطالب/ـة تلخيص جميع الأفكار التي تمت مناقشتها.

4- المعلم يسهل الطريق فقط: يجب علي المعلم تنسيق وإدارة الجلسة دون إضافة تقييمهم أو تعليقاتهم على الأفكار المقدمة.

استراتيجية مثلث الاستماع :

وهي شكل من أشكال العمل في مجموعات أو العمل التعاوني، وتتم عبر تقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من 3 أعضاء، لكل طالب دور محدد.

1. الطالب الأول: وهو المتحدث، تتمثل مهمته في شرح الدرس أو السؤال أو المفهوم أو الفكرة أو المهمة المطلوبة.
2. الطالب الثاني: وهو المستمع الجيد و دوره هو توضيح الفكرة / المهمة من خلال طرح أسئلة توضيحية علي الطالب الأول.
3. الطالب الثالث: وهو المراقب الملاحظ و دوره هو تقديم تغذية راجعة لزميله في المجموعة مستفيدًا من الملاحظات التي يكون قد دونها أثناء المناقشة بين أعضاء الفريق.

استراتيجية حوض السمك :

وهي من استراتيجيات التعلم الحديثة المعتمدة على التعلم النشط والعمل الجماعي وتفاصيل هذه الاستراتيجية كالتالي :

1. يتم وضع 4 ، 5 كراسي في دائرة على شكل حوض سمك.
2. توضع باقي الكراسي خارج حوض السمك وبشكل دائري أيضًا.
3. يجلس عدد من الطلاب على كراسي حوض السمك لمناقشة موضوع ما أو انجاز مهمة أو حل مشكلة في مدة تقارب 10 دقائق، بينما يجلس الباقون (وهم الملاحظون) خارج الحوض يستمعون بتركيز ويسجلون الملاحظات.
3. ثم تأتي مرحلة المناقشة الجماعية و تقويم الأعمال بتوجيه من المعلم/ة.

شروط نجاح الاستراتيجية :

1- الإعداد القبلي للأنشطة من طرف المتعلمين .
2- يفضل تصنيف المجموعات بشكل عشوائي.
3- الحرص على التواصل المستمر بين المتعلمين.
4- توفير أجواء العمل الجماعي و الاستعداد النفسي للمتعلمين.

استراتيجية القصة:

بالرغم أن البعض يعتبرها طريقة تقليدية من الطرق القديمة إلا أن توظيف المستجدات التكنولوجية الحالية (الفيديو في التعليم - الصور - الرسوم المتحركة - العروض التعليمية) يمكن أن يجعلها استراتيجية مفيدة جدًا في تقديم المعلومات ونقل العبر للطلاب بشكلٍ سلسٍ وشائق.

شروط استخدام هذه الاستراتيجية :

1. وجود ارتباط بين القصة والموضوع المطروح.
2. ان تكون لها أهداف واضحة و محددة.
3. اختيار قصص مناسبة لأعمار الطلاب/ات.
4. توظيف الوسائل المساعدة.
5. الإيجاز والاختصار.
6. اعتماد أسلوب شيق يجلب الاهتمام.
7. وحدة الموضوع واحترام التسلسل المنطقي للأحداث.

استراتيجية الخرائط المفاهيمية :

هي استراتيجية تعلمية توظف الأشكال والخطوط والصور والأسهم والألوان واللغة (كلمات الربط) لتمثيل المعرفة وتقديم المعلومات ويمكن استثمارها في تعميق الفهم وتلخيص المعلومات واستنتاج العلاقات بين المفاهيم.

أهداف هذه الاستراتيجية :

1. تبسيط المعلومات و تنظيمها.
2. تسهيل عملية استرجاع المعلومات.
3. ربط المفاهيم الجديدة بالمكتسبات السابقة.
4. إيجاد العلاقة بين المفاهيم.
5. تسهيل تذكر المعارف والمعلومات.

طريقة حل المشكلات:

طريقة حل المشكلات هي: منظومة من الإجراءات والأنشطة المنظمة، التي يسير عليها المتعلم/ة، يستخدم خلالها أدوات تفكير ومنهج لفهم المشكلة، وتحديد فروضها، وتوليد الأفكار، وتقويمها، وتطبيق الحلول، وهذه الإجراءات تقوم على نشاط المتعلم/ـة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة تساعد على تحقيق ذلك.

خطوات طريقة حل المشكلات:

1. الشعور بالمشكلة وتحديدها.
2. جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة.
3. تعرف أسباب المشكلة وتحليلها.
4. التأكد من صحة ربط الأسباب بالمسببات.
5. الاستماع لخبرات المتعلمين/ات تجاه المشكلة والتوصل إلى حل (الحلول) المشكلة.

مبررات استخدام طريقة حل المشكلات في التعليم والتعلم:

استخدام طريقة حل المشكلات يستند إلى مبررات تربوية عصرية تتمثل في:

- طريقة حل المشكلات تتسق مع طبيعة عمليتي التعليم والتعلم، لأنها ستكون متماسة مع هدف أو احتياج يسعوا لتحقيقه.
- هذه الطريقة تنمي إعمال العقل والتفكير بشكل علمي موضوعي.
- تسمح طريقة حل المشكلات بتبادل خبرات المتعلمين/ات ومشاعرهم تجاه المشكلة.
- الاستفادة من طريقة حل المشكلات في المواقف التعليمية والحياتية أيضًا.
- تفسح طريقة حل المشكلات مجالاً أوسع لتعلم الأقران بشكل عملي تطبيقي.
- تُعلي هذه الطريقة من التعلم الذاتي وتزيد من دافعيتهم للتعلم.

مبررات استخدام طريقة حل المشكلات في التعليم والتعلم:

استخدام طريقة حل المشكلات يستند إلى مبررات تربوية عصرية تتمثل في:

- طريقة حل المشكلات تتسق مع طبيعة عمليتي التعليم والتعلم، لأنها ستكون متماسة مع هدف أو احتياج يسعوا لتحقيقه.
- هذه الطريقة تنمي إعمال العقل والتفكير بشكل علمي موضوعي.
- تسمح طريقة حل المشكلات بتبادل خبرات المتعلمين/ات ومشاعرهم تجاه المشكلة.
- الاستفادة من طريقة حل المشكلات في المواقف التعليمية والحياتية أيضًا.
- تفسح طريقة حل المشكلات مجالاً أوسع لتعلم الأقران بشكل عملي تطبيقي.
- تُعلي هذه الطريقة من التعلم الذاتي وتزيد من دافعيتهم للتعلم.

دور المعلم /ـة لتطبيق طريقة حل المشكلات:

- توجيه الطلبة/ات والإشراف عليهم.
- تعزيز الحوار وإعمال التفكير الناقد لدى الطلبة/ات.
- تحديد معارف الطلبة/ات حول المشكلة كمنطلق للتعلم الجديد.
- تنظيم معارف الطلبة/ ات من خلال استخدام جدول الاستراتيجية.
- تصحيح التصورات البديلة الطلبة/ات، من خلال مقارنة ما تعلموه بما كانوا
- يعتقدون سابقًا.

استراتيجية لعب الأدوار(تمثيل الأدوار):

هي إحدى استراتيجيات التعليم والتعلم التجريبي، والذي يسمح للطلاب/ات باختبار معارفهم وخبراتهم من خلال نماذج لأدوار ومواقف مشابهة للحياة الواقعية.

وتساعد استراتيجية لعب أو تمثيل الأدوار الطلاب/ات في تطوير مهارات التعامل مع الآخرين بما في ذلك التواصل والتفاوض، وبناء العلاقات وتجربة وجهات نظر متنوعة من خلال ممارسة أدوار مختلفة، والتخطيط لاستراتيجيات فعالة لإدارة مواقف "الحياة الحقيقية". وتدعم هذه الاستراتيجية بيئة التعلم الآمنة وتزيد من جاذبيتها كما تحفز الطلاب/ات من خلال كسر جمود العملية التعليمية والشعور بممارسة أنشطة تحاكي الواقع اليومي .

ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية من خلال اتباع بعض القواعد كما يلي:

- يوضح المعلم/ـة الهدف من استراتيجية لعب الأدوار.
- يتحدث طالب/ـة واحد في كل مرة.
- يتم التعامل مع ردود الطلاب/ات ومشاعرهم بكل احترام.
- يحق لكل طالب/ة التعبير عن رأيه أو تمرير أسماء الشخصيات التي يتم تمثيلها بدلا من أسماء الطلاب/ات.
- إذا كانت هناك حاجة لشخصية ما لتصوير سلوك سلبي مثل التصرف بجرأة، فيجب على المعلم/ـة القيام بهذا الدور..

إرشادات للمعلم/ـة أثناء لعب الأدوار:

- قم بتعيين المشهد باختيار سيناريو ذي صلة وشارك الطلاب/ات في اختيار السيناريو الخاص بهم.
- تجنب استخدام الصور النمطية المتطرفة أو السماح للمبالغة في الأمور.
- تأكد من أن لعب الأدوار لا يثير القلق لدى الطلاب/ات.
- امنح الطلاب/ات الوقت الكاف لممارسة لعب الأدوار قبل أدائهم بشكل نهائي.
- إذا شعر بعض الطلاب/ات بعدم الارتياح تجاه سيناريو لعب الأدوار، اسمح لهم بالانسحاب، ويمكن لهؤلاء الطلاب/ات تولي دور المراقبين.

بعد انتهاء لعب الأدوار:

- استخدم أسئلة ذات نهايات مفتوحة تركز على مشاعر شخصيات الأدوار الممثلة، والمواقف المعبر عنها، وعواقب الإجراءات، وبدائل القرارات/ الإجراءات، وما تعلمه الطلاب/ات حول الشخصيات التي تم تشخيصها لاستخلاص الدروس المستفادة.
- اترك الكثير من الوقت لتقديم التعليقات من جميع الطلاب/ات.

نتيجة لعب الأدوار:

- اطلب من الطلاب/ات تخصيص المحتوى من خلال النظر في ما سيفعلونه في موقف واقعي مماثل.
- تأكد من أن الطلاب/ات في تعلمهم سيطبقونه في المواقف المستقبلية المشابهة.
- يمكن إعادة تمثيل الأدوار من خلال سيناريوهات متنوعة.
- تحويل الأدوار لإثبات مسارات العمل في مواقف أخرى.

صفات المعلم/ـة المثالي/ـة

المعلم الناجح لا يقتصر دوره على تعليم الأجيال وصناعة العقول من الجانب العلمي فقط ؛ بل يمتد دورة إلى تربيتهم على حب المشاركة واحترام الآخر وتقبل اختلاف الآخرين، وغرس القيم الحميدة فيهم حيث إن للمعلم دورًا كبيرًا في بناء شخصية الأطفال وتوجهاتهم.

تنقسم صفات المعلم المثالي إلى:

١- صفات يجب توافرها في المعلم لبناء شخصية الطلاب/ات:

- تقديم المساعدة المناسبة لهم وذلك لتفاوت مستويات الاستيعاب لدى الطلاب/ات، وتوجيه الطلاب/ات بالطريقة المناسبة للاستفادة من المعلومات التي يقدمها لهم؛ مما يساهم في تحسين شخصيتهم.
- توجيه الطلاب/ات نحو الأفضل: يقتدي الطلّاب/ات بمعلّمهم الذي يجب أن يكون قدوة لتلاميذه من ناحية الأخلاق والسلوك الاجتماعي وتشجيعهم للإبداء برأيهم بالطريقة المناسبة للاستفادة منها؛ مما يؤدي إلى تعزيز ثقتهم في أنفسهم.
- الدور التربوي للمعلم وهذا لأنه يعتبر بمثابة الأسرة الثانية للطالب/ـة بالإضافة إلى دور المعلم/ـة الأساسي في دعم الطلاب/ات علميًّا ومنحهم معلوماته وخبراته؛ لأن هذا يساعد في رفع حب التعلم لدى الطلاب/ات.
- دعم الطالب/ـة والوقوف بجانبه وذلك لتفاوت درجة الاستيعاب لدى الطلاب/ات وبعضهم البعض فيجب عليه فهم أنماط شخصيتهم لكي تصل المعلومة لهم بسهولة.
- تطوير المهارات الشخصية للطالب/ـة وذلك من خلال الاهتمام بالأنشطة وتنمية المواهب المختلفة.
- بناء علاقة متينة مع الطالب، من الأمور التي يتّبعها المعلّم الناجح في التعامل مع طلابه أن يبني جسرًا متينًا يتكون من مهارات تواصل عالية جدًا ومهارة الاستماع لتعزيز ثقة الطلاب/ات بأنفسهم، فضلاً عن تشجيعهم على التعاون والعمل الجماعي للاستفادة من خبرات بعضهم البعض والوصول إلى أفكار إبداعية تصقل شخصيّتهم بطريقة جيّدة.
- الاحترام المتبادل: المعلم الذي يحترم زملاؤه ويحترم طلابه ويستمع إليهم ويقدّر جهودهم- يحفّز على الاحترام المتبادل بين الطلاب، وعدم التقليل من شأن أي طالب/ـة ويساهم في خلق صداقات اجتماعية وبيئة منظمة يحكمها القانون والاحترام بين الأفراد؛ وهذا يدعم نمو الطالب/ـة ويجعل شخصيّته مرغوبة ومحببة من قبل الجميع.
- تعليم القيم الأخلاقية ليس بالأمر السهل، ويجب أن يكون المعلّم/ـة ذا أخلاق حميدة قادر على إبراز تلك القيم وتجسيدها لطلابه وغرسها بهم بطريقة غير مباشرة؛ وذلك بالممارسة وتحسين السلوك وتعلّم الصدق، وهذا يساعد الطالب/ـة في تنمية القيم لديه وتعليمها للغير.

2- صفات عامة لإثراء شخصية المعلم/ـة يجب أن يكون:
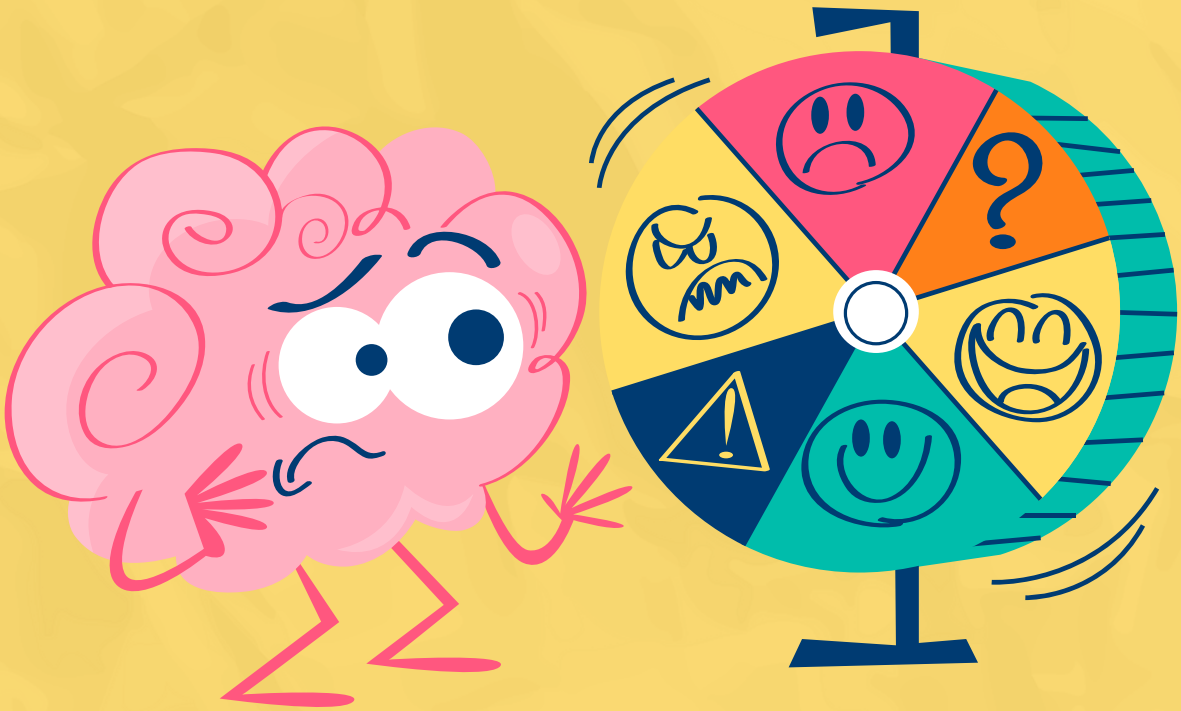
- متجدد الفكر.
- شغوفًا بالتعلم والتطوير من أساليب التعليم واتباع الحديث منها بما يواكب طبيعة العصر الذي نعيشه.
- متمرسًا ودائم البحث والاطلاع على التجارب الجديدة التي تجعل شرحه أكثر سلاسة وسهولة وملاءمة لمستوى الطلاب العقلي والفكري والثقافي.
- يتواصل باستمرار مع أولياء الأمور للطلاب ليكون لديه علم بجميع الظروف التي من الممكن أن تؤثر على طلابه سلبيًا أو إيجابيًا.
- يخلق روحًا من البهجة والشغف وحب التعلم لدى الطلاب؛ يستمع إلى أفكارهم ويناقشهم في آرائهم مما يبعث فيهم حبه ويعزز ثقتهم في أنفسهم.
- يخفف الرهبة والقلق عند طلابه ومكافئتهم ومساعدتهم على البحث على نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم وكيفية تطوير نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- يتوقع دائمًا النجاح لطلابه ولا يقوم بإحباطهم بل يشجعهم باستمرار للوصول معهم إلى أفضل النتائج.
- مثقفًا ومُلمًا بالعديد من الأمور والمعلومات والتي تجعله مميزًا في عمله فهو يطور من نفسه باستمرار من خلال قراءة الكتب وتصفح المواقع الإلكترونية الخاصة بالتعليم، ومطلع على أحدث الطرق التعليمية.
- لا يبحث باستمرار على عبارات الشكر فهو لديه مستوى عالٍ من الثقة بالنفس فهو دائمًا يعمل بمحبة وإخلاص وضمير حي لمهنته.